يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ٦ تموز ١٩٩٠ ، الموافق ١٤ ذو الحجة ١٤١٠ هـ • العدد ٤٥/٤٧ • ٨ صفحات • الثمن: ١،٥٠ شاقل •

יום ששי 6.7.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 45/47 - 6.7.1990 - Price: 1.50 Shekel

استشهاد صبية من مخيم الشاطئ، بعد مرور سنة على اصابتها بعيار معدني في رأسها!

• القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد صراع مع الموت دام اكثر من سنة لفظت الطالبة وفاء خميس صالح عليان (١٧ عاما) من مخيم الشاطئ، انفاسها الاخيرة في مستشفى «عين شمس» في القاهرة لتلحق بقافلة الشهداء الذين يسقطون يوميا على درب الالام الفلسطينية.

وكانت الشهيدة اصيبت بعيار معدني في رأسها على مدخل مدرستها الثانوية التي تحمل اسم «بشير الريس» بتاريخ ٨٩/٦/١٠ في ختام تقديها لامتحانات الصف الثاني ثانوي، وذلك خلال رشقها لجنود الاحتلال بالحجارة.

ونقلت الشهيدة فور اصابتها الى مستشفى «تل هشومير»، حيث مكثت فيه شهرا ثم عادت لترقد في مستشفى «الشفاء» في غزة شهرا اخر. وخلال هذه الفترة اجريت لها اربع عمليات جراحية، لم تساعد جميعها في تحسن حالتها. لذلك حولت بتاريخ ٨٩/٨/٢٩ الى مستشفى الهلال الاحمر الفلسطيني في القاهرة. وقبل شهر نقلت الى مستشفى «عين شمس» حيث لفظت انفاسها الاخيرة صباح امس (الخميس).

هذا، وبالاشتباكات الواسعة والمسيرات الشعبية تواصلت، يوم امس، احتفالات مواطني المناطق المحتلة بعيد الاضحى المبارك. فيما شهدت مختلف المناطق وجودا عسكريا مكثفا رافقته حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين الفلسطينيين. واستمر التنديد الشعبي بفعلة المتعاون من قرية اذنا «الخليل» الذي القى قنبلة يدوية على مسيرة جماهيرية ادت لمقتل ثلاثة مواطنين.

■ اصابة شابين في جنين ■

وخلال المواجهات العنيفة التي دارت في مدينة جنين اصيب الشاب احمد فضل عواد (١٥ عاما) بعيار ناري اخترق الصدر وخرج من الظهر ونقل الى

• البقية على ص ٢ •

• تواصل التنديد الشعبي بجريمة أحد المتعاونين في إذنا •



• في افتتاح قمة حلف شمال الاطلسي في العاصمة البريطانية، لندن، امس. وتظهر في الصورة رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر (الى اليمين) ومستشار المانيا، هيلموت كول. (صورة من «و.ص.ف»)

«حل وسط» بين معسكري رابين وبيرس يحول دون تفجير جلسة المكتب السياسي:

مركز حزب العمل سيبت في مسألة التنافس، يوم (٢٢) الجاري

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توصل معسكرا رابين وبيرس في جلسة المكتب السياسي لحزب «العمل» الذي عقد، امس الخميس، الى اتفاق «حل وسط» حال دون تفجير الاجتماع بعد ان توقف المجتمعون لبرهة من الزمن خلال فترة الاجتماع للتشاور الذي ادى الى التوصل للاتفاق المذكور بموافقة طاقمي بيرس ورابين الانتخابيين.

وحسب اتفاق «حل الوسط» سيقرر مركز الحزب، في اجتماعه الذي تقرر ليوم (٢٢) الجاري، حول مسألة اجراء المنافسة على رئاسة حزب «العمل» والفترة التي ستجري فيها كما سيقرر في موضوع انتخاب مرشح الحزب لرئاسة الحكومة القادمة واذا ما كان الفائز برئاسة الحزب سيكون مرشحه لرئاسة الحكومة.

واعلن عضو الكنيست موشيه شاحل، امس، انه اذا ما تقرر اجراء المنافسة على رئاسة الحزب و«اعطاء مهلة زمنية للاستعداد» فانه سيقدم ترشيحه لهذا المنصب. كما اعلن عضو الكنيست غاد يعقوبي، انه سيرشح نفسه لهذا المنصب اذا ما تواجد المرشح الثالث «وسأكون المرشح الرابع في هذه الحالة».

وكان معسكرا بيرس ورابين طالبا خلال جلسة المكتب السياسي، امس، بوقف الجلسة بهدف الخروج والتشاور في الاقتراحات الواردة. وتم التوصل، خلال هذه الفترة، الى «حل الوسط».

وسيبت مركز الحزب في اجتماعه القادم في الاقتراحين المقدمين من «طاقم بيرس الانتخابي» و«طاقم رابين الانتخابي»، بحيث يطالب الاول بتأجيل

• البقية على ص ٧ •

(٥٦٢) حاجا اندونيسيا قتلوا في مأساة نفق «منى»

• جاكرتا ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الشؤون الدينية الاندونيسي سوبارجو رستم، امس (الخميس)، في جاكرتا ان ما مجموعه ٥٦٢ حاجا اندونيسيا قتلوا في مأساة نفق منى (جنوب مكة) التي بلغ عدد ضحاياها ١٤٢٦ شخصا ماتوا دوسا او اختناقا.

وقدم رستم هذه الحصيلة بعدما قابل الرئيس سوهارتو مشيرا الى ان رئيس الدولة الاندونيسي اعلن اليوم (الجمعة) يوم حداد وطني ودعا كل المسلمين الاندونيسيين للصلاة على ارواح الضحايا بعد صلاة الجمعة.

وافادت وكالة الاناضول ان ٣٥٣ حاجا تركيا قتلوا وجرح ٦٥ آخرون.

ونقلت وكالة الانباء البنغلادشية عن وزير من بنغلاديش موجود في السعودية بمناسبة الحج قوله ان ١٦ بنغلادشيا اعتبروا في عداد المفقودين اثر مأساة منى.

وقال وزير الشؤون الدينية، القاضي شاه مفضل حسين قيقوباد «سيكون من الممكن في الايام الثلاثة او الاربعة المقبلة معرفة ما اذا كانوا (الحجاج الـ ١٦) سالمين». واضاف انه حصل على معلوماته من ثلاثة حجاج بنغلادشيين نجوا من الكارثة.

حريش يوصي بالتحقيق في هوية الواقفين من وراء توزيع «دليل الارهاب»!

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أوصى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، الشرطة بالتحقيق في هوية الذين يقفون وراء توزيع «دليل المستوطنين» الذي يحتوي على تعليمات وتوصيات من وضع خبراء حول كيفية قتل الفلسطينيين أو القيام بعمليات انتقامية ضدهم بدون ترك آثار وبدون أن يطالهم القانون!

وجاء في توصية حريش أن «الدليل» بما يحويه من مواد يشكل تحريضا وحضا على ارتكاب مخالفة! ويدعو «الدليل» المستوطنين إلى الأخذ بزمام الأمور و«فرض العدالة بأنفسهم» والقيام بعمليات انتقامية ضد الفلسطينيين وكيفية التهرب من محققي الشرطة ومن طائلة القانون.

م.ت.ف تأسف لقرار فنلندا

• تونس ـ اعربت منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول الاربعاء، عن اسفها الشديد لقرار الحكومة الفنلندية السماح للمهاجرين اليهود السوفييت بالتوقف في هلسنكي والتوجه منها الى اسرائيل. واكد رئيس الدائرة السياسية في المنظمة، فاروق القدومي، ان «موجات الهجرة المنظمة لليهود تحت اشراف الحركة الصهيونية تشكل دعما للاحتلال الاسرائيلي الرابض على الاراضي الفلسطينية وعدوانا على الشعب العربي الفلسطيني».

وكان وزير الخارجية الفنلندي، بيرتي باسيو، قد برر قرار حكومته بـ «الدوافع الانسانية المتعلقة بحقوق الانسان». وتابع: «ولذلك لا ترى حكومتي اي عائق امام عبور اليهود السوفييت لفنلندا في طريقهم الى اسرائيل او اي بلد آخر»!!

المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي ينتقل للعمل في اطار اللجان

• (٥٠) شخصية سياسية تطالب غورباتشوف باجراء اصلاحات في الجيش •

• موسكو ـ «تاس» ـ واصل مندوبو المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي مناقشاتهم لاتجاهات الحزب السياسية والاقتصادية ـ الاجتماعية والزراعية والقومية، من خلال تشكيل اقسام منفردة.

كما شكلت اقسام خاصة لاعداد سبل تجديد الحزب وتحسين العمل الايديولوجي فيه.

والمناقشة في الاقسام هي تطبيق جديد في عمل المؤتمرات الحزبية. ويرى المندوبون ان بامكانهم، بهذا الشكل، دراسة اراء

• البقية على ص ٧ •

الأمين العام ل «ناتو» أمام قادة الحلف:

الحرب الباردة أصبحت من الماضي!

• لندن ـ الوكالات ـ افتتح الامين العام لحلف شمال الاطلسي، مانفريد فيرنر، امس الخميس في لندن، القمة الحادية عشرة للحلف معلنا امام قادة الحلفاء ال ١٦ ان «الحرب الباردة اصبحت من الماضي».

واضاف، في كلمته الافتتاحية، ان الحلفاء يعرضون من جديد «تعاونهم» على الاتحاد السوفييتي وعلى دول اوروبا الوسطى والشرقية التي «يرون فيها شركاء واصدقاء بالقوة».

وقال ان «اوروبا ليست بعد في منأى عن كل خطر» وعلى الحلف ان يستمر وحتى ان «يقوم بمهمات جديدة». وهو «مدعو ايضا الى جانب مؤسسات غربية اخرى في اشارة الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية، للاضطلاع بدور ريادي في احلال الاستقرار والتغير السلمي» في اوروبا.

واضاف فيرنر ان على رؤساء دول وحكومات الحلف الذين سيواصلون اعمالهم حتى اليوم الجمعة ان «يرسموا بقية الطريق التي تؤدي الى اكمال هذا المشروع، اي نشأة اوروبا كاملة وحرة»!!

واوضح ان على الحلف ان يمارس نفوذا «حاسما» في اربعة مجالات هي: المضي في طريق نزع السلاح التقليدي والانفراج العسكري واعطاء «دور اكبر» لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا وتسوية الجوانب الدولية للوحدة الالمانية في شكل

• البقية على ص ٧ •

للمرة الاولى:

«فلسطين الثورة» تهاجم حركة «حماس» وتتهمها بالعمل على تفتيت وحدة الصف الوطني

• «ان اي افتعال لخصام مع م.ت.ف هو افتعال لخصام مع الوطن الفلسطيني.. م.ت.ف هي الدولة وليست حزبا في الدولة» •

• نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ شنت اسبوعية «فلسطين الثورة» وهي المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، هجوما عنيفا ولاول مرة على حركة المقاومة الاسلامية «حماس» متهمة اياها بانها «تحاول طرح نفسها بديلا قياديا للشعب الفلسطيني» وانها تعمل على «تفتيت وحدة الصف الوطني» بـ «عدم المشاركة في القيادة الموحدة وبإثارة النعرات الطائفية» داخل المجتمع الفلسطيني.

واعتبرت «فلسطين الثورة»، التي تصدر في نيقوسيا في مقال افتتاحي مطول ينشر في عددها المقبل الذي يصدر الاحد القادم وتسلمت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه امس الخميس، ان «منظمة التحرير الفلسطينية هي الدولة وليست حزبا في الدولة» مشيرة الى ازدياد

• البقية على ص ٧ •

المانيا الشرقية تطلب انسحاب القوات السوفييتية من اراضيها

• برلين ـ الوكالات ـ طلبت المانيا الشرقية، في شكل علني وللمرة الاولى امس الخميس، انسحاب ٣٨٠ الف جندي سوفييتي متمركزين في الاراضي الالمانية الشرقية.

واكد وزير الدفاع ونزع السلاح الالماني الشرقي، راينر ايبلمان، امام مجلس الشعب في برلين الشرقية، انه يتعين التوقيع على اتفاق جديد حول تمركز القوات يحل مكان الاتفاق الساري حاليا والعائد الى العام ١٩٥٧ من اجل تسوية تفاصيل الانسحاب السوفييتي.

وقال ايبلمان، وهو من حزب التجدد الدمقراطي: «اننا في حاجة الى اتفاق جديد حول مرابطة القوات السوفييتية يتضمن ترتيبات الانسحاب». واضاف «علينا ايجاد حل سياسي».

لكن الوزير، الذي كان يتحدث خلال جلسة استجواب للحكومة حول مسائل الساعة، اكد ان هذا الانسحاب ربما استغرق سنوات عدة لاسباب فنية ودعا الالمان الشرقيين الى الصبر.

وقال «حتى اذا وافق الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف اليوم على الانسحاب واذا كان من الممكن تطبيق ذلك على الفور واذا سيرت القطارات ليلا نهارا فان الامر يحتاج الى اربع سنوات». واضاف ان «الاشخاص الاكثر واقعية يتحدثون عن خمس او ست سنوات».

برنامج خاص عن توفيق طوبي في التلفزيون العبري مساء اليوم

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقدم التلفزيون العبري مساء اليوم الجمعة ضمن البرنامج الاخباري «يوميات الاسبوع» برنامجا خاصا عن المسيرة البرلمانية الطويلة لتوفيق طوبي ونشاطه السياسي قائدا حزبيا وجبهويا.

وقد اعد هذا البرنامج الصحفي يعقوب احيمئير، المراسل البرلماني للتلفزيون.

اعادة انتخاب فاتسلاف هافل رئيسا للدولة التشيكوسلوفاكية

• براغ ـ «و.ص.ف» ـ اعاد البرلمان الفدرالي التشيكوسلوفاكي انتخاب فاتسلاف هافل (٥٣ عاما) على رأس الدولة لمدة عامين، وهي فترة السلطة التشريعية الحالية، وذلك خلال جلسة رسمية عقدها امس الخميس في قلعة براغ (مقر الرئاسة).

وحصل هافل على ٢٣٤ صوتا مقابل ٥٠ وجرت عملية الانتخاب بطريقة الاقتراع السري.

وكان فاتسلاف هافل المرشح الوحيد للرئاسة عن المنتدى المدني والشعبي ضد العنف.

واكد رئيس البرلمان، الكسندر دوبتشيك، الذي ترأس الجلسة ان الممثل السلوفاكي، ستيفان كفيتيك، الذي رشحه الحزب الوطني السلوفاكي سحب ترشيحه.

وزير الخارجية الجزائري في جولة مغربية تحضيرا لقمة الاتحاد المغاربي

• الرباط ـ علم من مصدر رسمي ان الملك الحسن الثاني استقبل، بعد ظهر امس الخميس، في قصر الصخيرات قرب الرباط وزير الخارجية الجزائري، سيد احمد غزالي.

ولم يعط المصدر اي توضيح حول الاجتماع الذي جرى بحضور وزير الخارجية المغربي، عبد اللطيف الفيلالي ووزير الاعلام والداخلية، دريس بصري.

وكان غزالي قال، بعد بضع ساعات من وصوله الى العاصمة المغربية، انه يحمل رسالة من الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الى الملك الحسن الثاني حول القمة المقبلة لاتحاد المغرب العربي الذي يضم الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا والمتوقع عقدها من ٢١ الى ٢٣ تموز الجاري في الجزائر.

وكان غزالي توجه الى تونس وطرابلس في مهمات مماثلة.

غدا، حفل تأبين للشاعر الزجال راجح السلفيتي في الذكرى الاربعين لرحيله

• القدس ـ بدعوة من اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يعقد، غدا السبت، حفل تأبين للشاعر الزجال راجح السلفيتي بمناسبة ذكرى الاربعين لرحيله. وسيقام الحفل في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في قاعة المركز العربي للثقافة والفنون (الحكواتي سابقا) في القدس المحتلة.

وسيتولى عرافة حفل التأبين الشاعر علي الجريري وتلقى فيه كلمات الهيئات التالية: اتحاد الكتاب الفلسطينيين وأصدقاء الفقيد وهضبة الجولان والاطر النسائية واتحاد الكتاب العرب في اسرائيل والهلال الاحمر الفلسطيني والمؤسسات الوطنية ولجنة المبادرة الدرزية والنقابات العمالية. كما تلقى فيه رثائيات زجلية وكلمة ذوي الفقيد.

ويذكر انه تشكلت لاحياء ذكرى الشاعر الراحل لجنة تأبين شعبية واسعة ضمت عشرات الشخصيات السياسية والاجتماعية والادبية والفكرية من دولة فلسطين المحتلة واسرائيل.

مسؤول سوفييتي:

سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة تعيق اقامة خط جوي مباشر بين موسكو وتل ابيب

• موسكو ـ «و.ص.ف» ـ صرح مسؤول دائرة العلاقات الانسانية في وزارة الخارجية السوفييتية، يوري رشيتوف، بأن اقامة اتصال جوي مباشر بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل ستكون «غير منطقية» نظرا لسياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة.

واضاف رشيتوف ان «الحكومة الاسرائيلية صرحت بأن المواطنين السوفييت المهاجرين اليهود سيقيمون في الاراضي المحتلة».

وتابع المسؤول، في لقاء مع الصحافة، ان هذه الاجراءات لا «تنتهك» معاهدة جنيف حول الاراضي المحتلة فحسب، بل «هي ادت الى تدهور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبعض الدول العربية التي تتهم موسكو بانها تلعب لعبة اسرائيل».

ومضى يقول «موقف الدول العربية هذا حقيقة يجب اخذها في الحسبان والاتحاد السوفييتي متمسك باحترام التزاماته الدولية».

واكد رشيتوف ان «في هذه الظروف سيكون من غير المنطقي حاليا اقامة خطوط اتصال جوية مباشرة ولن يتم ذلك في مستقبل قريب بسبب السياسات الاسرائيلية».

خطف طائرة سوفييتية الى مطار ستوكهولم

• ستوكهولم ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر الشرطة في ستوكهولم ان طائرة سوفييتية تابعة لشركة الخطوط السوفييتية «ايروفلوت» خطفت الى السويد مساء امس (الخميس) وكانت عند الساعة ١٨ بالتوقيت المحلي متوجهة الى مطار ستوكهولم. ولم تعط الشرطة ايضاحات اخرى.

وافاد برج المراقبة في مطار العاصمة السويدية انه لا يعرف مكان اقلاع الطائرة او عدد قراصنة الجو الذين على متن الطائرة.

وهذه هي خامس عملية خطف في اوروبا الشمالية منذ التاسع من حزيران الماضي.

اصابة اثنين من «حرس الحدود» قرب مخيم «البريج»

• غزة ـ لمراسلنا ـ انقلب جيب عسكري، امس، بالقرب من مخيم البريج وهو يقل عددا من افراد «حرس الحدود» نتيجة لان السائق كان يسير بسرعة جنونية عند مداخل المخيم خوفا من اصابته بالحجارة.

وافاد مراسلنا ان اثنين من «حرس الحدود» اصيبا بجراح بليغة جراء ذلك.

اغتيال صحفي اسود في جنوب افريقيا

• جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت صحيفة «ذي سوبيتن» في جنوب افريقيا المخصصة للمواطنين السود، امس الخميس، ان رئيس تحريرها المساعد، سام مابي، قتل، امس الاول الاربعاء، بالرصاص في سويتو معزل المواطنين السود الكبير الواقع قرب جوهانسبرغ.

وقال رئيس تحرير الصحيفة، اغري كلاسي، ان مساعده قتل برصاصة في عنقه اطلقها من مسافة قصيرة جدا مسلحان اقتربا من سيارته في اقليم جابولاني بعد ان كان اوصل صديقين له. واضاف انه توفي فور نقله الى مستشفى باراغواناث في سويتو مؤكدا ان «ذلك يشكل خسارة كبيرة للصحافة ويشير الى ان الحياة رخيصة في سويتو».

واستنادا الى بعض الشائعات التي سرت في سويتو وردتها الصحيفة فان دافع الجريمة ربما يكون السرقة.

للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة:

«كاتيوشا» على منطقة «الحزام الامني»

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الموالية لاسرائيل، امس الخميس، ان مقاتلين من القوات الوطنية اطلقوا الليلة قبل الماضية وللمرة الثانية في غضون (٢٤) ساعة قذائف صاروخية من طراز كاتيوشا على منطقة «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل وتحتله في جنوب لبنان.

وقالت الاذاعة الناطقة بلسان جيش لبنان الجنوبي العميل ان ست قذائف صاروخية انفجرت قرب بلدة حاصبيا في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني» من دون ان توقع اصابات.

واضافت الاذاعة ان الجيش العميل رد على مصادر القصف. وقالت مصادر امنية لبنانية من جهتها ان محيط قرية عين عطا في شمال منطقة «الحزام الامني» تعرض لقصف لم يسفر عن سقوط ضحايا.

وكانت ثلاث قذائف استهدفت ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء الماضية القطاع نفسه من «الحزام الامني» على حد قول جيش لبنان الجنوبي.

■ نعي ■

بحزن وأسى ننعى اخانا الموقر العزيز الذي رحل عنا قبل اوانه

المحامي جميل يوسف شلهوب

(ابو جورج)

رئيس أعظم «سابقا» لمحافل البنائين الاحرار في اسرائيل.

المحفل الكبير للبنائين الاحرار في اسرائيل

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد، ابنها وبناتها ووالدها واخوته وعموم آل الياس يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عبد الله حنا

محاسب مجلس الجش، وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٧/٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار مارون في الجش.

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز



يا كل المعارضين للحكومة وسياستها - اتحدوا!!

● لم يمر الا شهر واحد على تشكيل الحكومة اليمينية المتطرفة الضيقة، قاعدة وافقا، ومع هذا، فقد بدأنا نرى الآثار السلبية والخطيرة لهذه الحكومة، في كل المجالات.

● على الصعيد الاقتصادي - الاجتماعي نلاحظ ان الحكومة ممثلة في وزارة المالية تقوم بهجمة لالغاء او تقليص علاوة الغلاء، ولتجميد الاجور وسلب حقوق مكتسبة للعاملين مثل القرار التعسفي لوزير المالية بالغاء الاتفاق مع اطباء المستشفيات الهستدروتية.

ويلاحظ ان الحكومة تعمق من هجومها على العاملين في جهاز الدولة وفي قطاع الخدمات.

كذلك تسعى الحكومة الى بيع منشآت وشركات ومستشفيات (!!!) من القطاع العام الى القطاع الخاص. وبحق تحذر نقابة الاطباء بأن الاتجاه هو الغاء الخدمات الطبية العامة. ومن معه مال فليتعالج ومن ليس معه مال لا يستحق المعالجة!!!

● على صعيد الجماهير العربية هنالك تصعيد في القمع القومي يتمثل بزيادة الارهاب البوليسي وتصعيد حملات التحريض العنصري على العرب وتضييق الخنق المالي للسلطات المحلية وزيادة اخطار نهب الاراضي.

● على الصعيد الفلسطيني يلاحظ ان الحكومة الحالية تصعد من مشاريعها الخطيرة لزيادة القمع الوحشي في المناطق المحتلة واهمة بأن ارنس سوف ينجح حيث فشل رابين. كذلك يزداد التشجيع السياسي المباشر للمستوطنين بتصعيد الاعمال الارهابية الكولونيالية ضد شعب فلسطين.

كذلك يتعمق التطرف السياسي العام لهذه الحكومة ضد الشعب الفلسطيني وضد ما يسمى «العملية السلمية».

ولعل استقالة سفير اسرائيل في مصر البروفيسور شمعون شمير وتفسيره لهذه الاستقالة برهانا قاطعا على ان الاوساط العقلانية المعتدلة، حتى داخل المؤسسة الحاكمة، اصبحت تشعر بالقلق الشديد من هذه السياسة واخطارها الممكنة.

ان العملية السياسية - الاجتماعية العميقة، في المجتمع الاسرائيلي، لم تتوقف، نتيجة تشكيل هذه الحكومة، بل اخذت مسارا وابعادا جديدة. والصراع العميق داخل حزب «العمل» ليس صراعا شخصيا، فقط، بل هو في الاساس صراع سياسي. فنهج رابين يقود الى اعادة التحالف الدنس مع الليكود، حكوميا وسياسيا. بينما، بالمقابل، تتعاظم القوى، داخل حزب «العمل» المطالبة بانتقال الحزب فعلا، الى مواقع المعارضة الكفاحية التي تطرح بديلا سلميا واجتماعيا تقدميا لنهج الليكود. ولعل دعوة اربعة مثقفين كبار من حزب «العمل» (اقرأ «الاتحاد» امس) الى ترك «العمل»، اذا سيطر رابين، والمبادرة لاقامة جبهة سلام ودمقراطية واسعة، هي مؤشر واضح لاتجاه القوى الدمقراطية داخل «العمل».

اننا نعتقد بأن الوضع السياسي الراهن بكل ما يحمله في طياته من اخطار حقيقية، اخطار حرب جديدة واخطار مذابح في المناطق المحتلة واخطار تصعيد القمع الارهابي ضد الجماهير العربية في اسرائيل واخطار تصعيد سياسة البطالة وافقار العاملين - هذا الوضع يتطلب اوسع وحدة ممكنة، يهودية - عربية، لكل انصار السلام والدمقراطية والمساواة والواقعية والتعايش، بغض النظر عن الفوارق الفكرية.

طرحنا هذه الدعوة طول الوقت. ولكن الجديد، الآن، هو ان الحياة نفسها تطرح هذا المطلب، بكل الحاح وقوة. والمسؤولية الوطنية والاجتماعية والانسانية لكل انصار السلام تتطلب التجاوب المسؤول مع هذا النداء!

«الاتحـــــاد»

هل هو احد بوادر الهجوم على وادي عارة؟

اعتداء على اهالي قرية العريان غير المعترف بها

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تعرضت قرية «العريان» في المثلث الشمالي الى هجمة من قبل رجال الدورية الخضراء ومن لجنة التنظيم اللوائية بقيادة «غدعون» و «داني» وتحت حماية بوليسية وذلك دون سابق انذار، كأنما هي هجمة جديدة على القرية على غرار ما تعرضت له من قبل. و «العريان» هي احدى القرى الاربعين غير المعترف بها.

وعلم مراسلنا من الاهالي ان هذه الهجمة، التي جرت يوم الاحد الماضي، جاءت بحجة غريبة وهي قياس مساحة البيوت في القرية دون ابلاغ الاهالي مسبقا عملا بقانون البناء (البند ٢٥٧) القائل ان على السلطات المختصة ابلاغ صاحب البيت قبل اجراء عملية القياس بـ (٢٤) ساعة.

وعندما قام السيد رفعت كبها، رئيس جمعية تطوير العريان، بتذكيرهم بالقانون المذكور وعدم شرعية عملهم قاموا باستفزازه ووجهوا اليه الكلام البذيء محاولين الاستمرار بالمضي في مسح البيوت ومستغلين تواجد الشرطة. فتصدى لهم الاهالي وحالوا دون تنفيذ مآربهم.

واستدعت شرطة وادي عارة السيد رفعت كبها، ووجهت له تهمة «عرقلة عمل موظفين حكوميين ومنعهم من القيام بواجبهم» وقد رفض كبها هذه التهمة.

وصرح رئيس جمعية تطوير العريان لمراسلنا قائلا: انني والاهالي نشتم من هذه الهجمة رائحة مؤامرة تحاك ضد القرية. ومن هنا اتوجه الى كل من لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء العرب والنواب العرب واليهود الدمقراطيين واطالبهم بالوقوف مجددا معنا لصد هذه الهجمة الخطيرة.

يوم دراسي لاكثر من ٦٠ مدير مدرسة يهودية وعربية في معهد «فان لير» في القدس

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - استضاف معهد «فان لير» في القدس، امس الاول، (٦٠) مدير مدرسة من العرب واليهود في مدارس الجليل والسهل في يوم دراسي حول «مسودة وثيقة جديدة حول تربية مدنية مشتركة بين اليهود والعرب».

وفي حديث لمراسلنا مع مدير معهد «فان لير» في القدس، السيد الوف هار ايفن، قال ان «اليوم الدراسي كان ناجحا رغم تحفظ بعض المشاركين فيه من الوثيقة. وتركز البحث حول المشاكل التي تواجهنا». واضاف: «لقد طرح العديد من المشاركين الافكار وادعى قسم منهم اننا لسنا بحاجة لهذه الوثيقة فهناك وثيقة الاستقلال وهي تكفي».

واضاف هار ايفن «ان مجموعة من المشاركين اجمعت بان الوثيقة تصلح كمادة دراسية للطلاب اليهود والعرب ولمجموعات اخرى».

محاكمة فتى من عبلين!

● عبلين - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - جرت، امس الاول الاربعاء، محاكمة فتى في الرابعة عشرة من عمره من عبلين (الاسم محفوظ في ملف التحرير) بتهمة «التضامن مع منظمة ارهابية». وقد وجهت التهمة اليه بعد ان رسم اعلام دول العالم وبضمنها العلم الفلسطيني وذلك خلال يوم لتزيين غرف الصف في المدرسة التي يتعلم فيها.

وقد حكمت المحكمة على الفتى بدفع كفالة شخصية وبحسن سلوك لمدة سنتين. كما حكمت على والده بدفع كفالة مقدارها (٢٠) الف شيكل.

استشهاد صبية من مخيم الشاطىء بعد

● تتمة من صفحة ١ ●

مستشفى جنين ولخطورة حالته حول لمستشفى رفيديا بنابلس. كما اصيب خلال نفس الاشتباكات شاب اخر (٢٠ عاما) بعيار معدني في الساق. وكانت قرى قباطية، يعبد، رمانة والسيلة الحارثية قد شهدت اشتباكات واعمال احتجاج متفرقة طيلة يوم امس والليلة قبل الماضية . وداهمت قوات الاحتلال المتنكرة بزي مدني مخيم جنين واقتحمت البيوت. واعتقل الجنود اربعة شبان متهمين برشق الحجارة تجاه الدوريات العسكرية.

■ نابلس ■

اعتقل جنود الاحتلال يوم امس شابا يبلغ (٢١ عاما) واشبعوه ضربا بالهراوات واعقاب البنادق واقتادوه لجهة غير معلومة، وذلك عقب قيام الشبان برشق الدوريات العسكرية بالحجارة في منطقة رفيديا من مدينة نابلس وجرت مواجهات اخرى في قريتي اودلا ودير شرف.

واعتدى الجنود بالضرب المبرح ايضا على ثلاثة شبان من سكان المدينة في اثناء تواجدهم في محيط المدرسة العائشية، فيما شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في عصيرة الشمالية ومخيمي عسكر وبلاطة.

في قلقيلية وقعت اشتباكات عنيفة اغلق خلالها الشبان مداخل الحي بالحواجز والاطارات المشتعلة ورد الجنود المواطنون باطلاق الاعيرة النارية تجاه المواطنين، فيما حطم المواطنون زجاج احدى سيارات المستوطنين لدى مرورها بالقرب من قرية عزون.

واثناء اقتحام قوات الاحتلال لقرية كفر اللبد (طولكرم)، الليلة قبل الماضية، اصيب الفتى عيسى حمدان (١٣ عاما) بثلاثة عيارات مطاطية في الفخذ الايمن نقل على اثرها لمستشفى طولكرم لتلقي العلاج. ووقعت صدامات مماثلة لدى اقتحام قوات الجيش لقرية عتيل اصيب خلالها عدد من الشبان بالعيارات النارية والمعدنية. كما سجلت اعمال رشق حجارة الليلة قبل الماضية في طولكرم وقرى راعين وشويكة اضافة لمخيم نور شمس.

■ الخليل ■

واصيب امس جنديان اسرائيليان بحجارة ابناء مدينة خليل الرحمن، وذلك في المواجهات التي استمرت منذ الليلة قبل الماضية. وتركزت في ساحة الشهيد كايد صلاح وشارع ابو جهاد وحارة الشلالة وجبل جوهر وقامت قوات الاحتلال بالقاء قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة داخل المنازل مما ادى لاصابة عشرات المواطنين بالاختناق.

وتجددت المصادمات ايضا في حلحول والظاهرية وسعير يوم امس اثر محاولة قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين اقتحام تلك المواقع.

ورفعت سلطات الاحتلال نظام منع التجول عن قرية اذنا بعد فرضه ليوم واحد في اعقاب قيام احد المتعاونين بالقاء قنبلة يدوية على مسيرة جماهيرية مما ادى لاستشهاد ثلاثة مواطنين وجرح العديد من الشبان. وانتظمت مسيرة جماهيرية في قرية بني نعيم امس الاول تخليدا لذكرى المواطن عيسى المناصرة، حيث قامت قوات الاحتلال باقتحام القرية واطلاق الاعيرة النارية والمطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع مما ادى لنقل المواطنة مريم الحاج (٦٠ عاما) لعيادة جمعية بني نعيم الخيرية اثر اصابتها باختناق شديد. وكان المواطن المناصرة قد توفي بالسكتة القلبية بعد تعرض طفلته (٤ سنوات) لاعتداء مسلح قام به المستوطنون.

■ رام الله ■

اعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، (١٣) شابا من سكان مخيم الجلزون.

من جهة اخرى جرت يوم امس مواجهات متفرقة من المدينة تركزت في شارعي الارسال والتربية والتعليم. وهاجم شبان قرية دير جرير الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة في الليلة قبل الماضية، فيما تم العثور على جثة المدعو فراس حسونة من مخيم الامعري، وذكر الاهالي ان ملثمين قاموا باختطافه امس الاول ووجد مقتولا بعد ساعات واضاف الاهالي ان المذكور معروف بتعاونه مع سلطات الاحتلال. وكان مستوطنون مسلحون قد شنوا هجوما ظهر امس على بيوت مخيم قلنديا واعتدوا بالضرب على سكانها واعتقلوا بعض الشبان.

داروينية اجتماعية تتطور في اسرائيل: البقاء للقوي والضعيف يداس ولا يهتم له احد!

● اقل من عشر الميزانيات التي خصصت لتمويل الاحزاب والمؤسسات «الخاصة» يكفي لحل المشاكل والازمات الاجتماعية المستعصية! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال الدكتور يوسي كورزيم، الذي يعمل مخططا اجتماعيا في الوكالة اليهودية، ان «توجها داروينيا يتطور في المجال الاجتماعي في اسرائيل البقاء فيه للقوي بينما الضعيف يداس ولا يهتم به احد»!

واكد الدكتور كورزيم، خلال يوم دراسي حول الخدمات الاجتماعية في البلاد اقيم امس الاول في كلية الشؤون الاجتماعية في جامعة تل ابيب، انه منذ اوائل الثمانينات برز في اسرائيل تقليص جدي في مسؤولية السلطات المركزية عن حياة الفرد وازماته الاجتماعية وتعزز، بالمقابل، استيراد الايديولوجيات المحافظة في المجال الاجتماعي من مثل آراء وافكار ميلتون فريدمان ومارغريت تاتشر بكل ما يعنيه ذلك من نسف لمفهوم «دولة الرفاه».

وقال كورزيم انه باستثناء قانون واحد يحدد معايير واضحة في مجال تقديم العون للمسنين، فان الحكومة تمتنع، بمنهجية، عن سن اية قوانين في مجال الخدمات الاجتماعية والرفاه وانما تكتفي بأنظمة الشؤون الاجتماعية غير الملزمة والتي يجري تطبيقها باشكال مختلفة في السلطات المحلية المختلفة وفقا للامكانيات المادية او رضوخا للضغوطات المختلفة. واضاف: «ولكن حتى ذلك القانون الوحيد المذكور لا يتم تطبيقه والالتزام به بسبب نقص الميزانيات».

اما سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين، ايلي بن غيرا، فقد شكا من توجه الحكومة المستهتر في مجال الخدمات الاجتماعية الامر الذي يبرز، خصوصا، في انه «من بين الوزراء العديدين في الحكومة ليس هنالك وزير في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي منذ اكثر من ثلاث سنوات». وضاف: «يبدو ان في هذه الوزارة مرضا معديا وهي مليئة بالجراثيم! اذ كيف يعقل ان ايا من بين المتقاتلين على الوزارات لم يطلب وزارة العمل والرفاه؟ ربما خشي كل واحد منهم ان يصبح مريضا او فقيرا اذا ما تسلم هذه الوزارة»!!

وقال بن غيرا ان اقل من عشر المبلغ الذي خصص لتمويل الاحزاب والمؤسسات «الخاصة» (التابعة للاحزاب الدينية!) يكفي لحل كل الازمات الاجتماعية الحادة التي لا تزال بلا حلول وخصوصا في مجال معالجة المدمنين على الكحول والمخدرات وكذلك النساء المضروبات ومشاكل المسنين وغيرها.

الشعار الفائز في مسابقة مخيم الناصرة

الناصرة ٢٥ - ١٩٩٠/٧/٢٩ — נצרת 25-29.7.1990

15th VOLUNTARY WORK CAMP - NAZARETH

يداً بيد نبني ونحمي الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - هذا هو الشعار الفائز في المسابقة التي اعلنتها اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الـ ١٥ في الناصرة وهو من تصميم لميس ضبيط من الرملة.

وكان قد شارك في مسابقة شعار المخيم الـ ١٥ ثمانية فنانين بينهم الرسامة جهينة قندلفت، التي تم اختيار تصميمها لتزيين خلفية منصة المخيم، والخطاط والرسام المعروف طارق شريف الذي عبر تصميمه عن الالتصاق بالجذور والانطلاق بقوة نحو البناء والمسيرة الكفاحية وخمسة فنانين آخرين من الناصرة والقدس المحتلة. (ستنشر التصاميم الباقية في عدد قادم).

غدا في شفاعمرو:

المؤتمر الثاني للجنة الاربعين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تستضيف مدينة شفاعمرو، في الساعة الحادية عشرة من صباح غد السبت، المؤتمر السنوي الثاني للجنة الاربعين (اللجنة من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها). وينتظر ان يحضر المؤتمر، الذي سيعقد في قاعة بلدية شفاعمرو، ممثلو الهيئات العربية ومختلف القرى والبلدات العربية بالاضافة الى ممثلي القرى العربية غير المعترف بها. ويعقد هذا المؤتمر في ظل تصعيد جديد لسياسة هدم البيوت السلطوية في هذه القرى.

وجاء في بيان اصدرته لجنة الاربعين ان المؤتمر سيؤكد الموقف الرافض لازاحة اي بيت او اية قرية من القرى العربية غير المعترف بها والمنضوية في اطار اللجنة. كما سيطرح المؤتمر مشروع التخطيط القطري البديل الذي انجزته اللجنة بعد جهد كبير لكي تثبت من خلاله مواقع هذه القرى وتطرح الحلول الممكنة والمقبولة للازمة التي يعيشها قرابة عشرة الاف مواطن محرومين من ابسط شروط الحياة الانسانية.

وناشد البيان الجماهير العربية وقياداتها وهيئاتها الشعبية والسياسية وجميع القوى الدمقراطية اليهودية ان تسهم في انجاح اعمال هذا المؤتمر بالحضور والنقاش ودعم مشروع التخطيط والتصدي يدا واحدة لمخططات الهدم والتشريد التي تهدد اكثر من ١٢٠ مجمعا عربيا غير معترف بها تمتد من اقصى النقب جنوبا حتى الحدود اللبنانية شمالا.



● الطالبة منى طالب محمد ابو نصار (١٣ عاما) من قرية تقوع (بيت لحم) في اثناء تلقيها العلاج في مستشفى العيون اثر اصابتها برصاصة مطاطية خلال مواجهات في القرية جرت يوم (٤) حزيران الماضي.

(تصوير: عزام عبيد. خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

مؤتمر منطقة السهل

يعقد في يوم السبت ٩٠/٧/٧، الساعة ٩,٠٠ صباحا في نادي «الثقافة»، شارع شتمسر ١٨ - بيتح تكفا

جدول الاعمال:

- انتخاب هيئات المؤتمر
- نقاش
- قرارات

ممثلو المناطق مدعوون لحضور المؤتمر.

وفاة المحامي جميل شلهوب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفي هنا، الليلة قبل الماضية، المحامي جميل يوسف شلهوب عن عمر يناهز ال (٦١) عاما. وسيشيع جثمانه اليوم، الجمعة، من بيته في حيفا. وكان الفقيد عضوا في عدة مؤسسات في المدينة. كما اشغل في السابق منصب عضو في مجلس بلدية حيفا.

اعلان

صادر عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة

تتشرف الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، بدعوتكم لحضور حفل التأبين الذي سيقيمه اتحاد الكتاب بمناسبة الاربعين لرحيل الشاعر الزجال

راجح غنيم السلفيتي

(ابو احمد)

وذلك يوم السبت ١٩٩٠/٧/٧، الساعة ٢,٣٠، بعد الظهر في قاعة المركز العربي للثقافة والفنون - الحكواتي سابقا - بمدينة القدس الشريف.

الدعوة عامة

ملاحظة:

تتقدم الهيئة الادارية بالاعتذار لكل اعضاء الهيئة العامة، والشخصيات التي لم ترد اسماؤهم في قائمة لجنة التأبين، مؤكدين حرصنا على مشاركتكم جميعا، معتبرين هذه الدعوة شخصية لكل منكم.

مع الشكر
الهيئة الادارية
لاتحاد الكتاب الفلسطينيين

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤٦٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٧١١٩.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٦٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

اولئك اخواني..

● ننظر الى الوراء باعتزاز، فليس في مسيرتنا ما نخجل به.. ومع هذا فنحن مطالبون بالفحص الشجاع ونفض الغبار وتعميق المصداقية قولا ومسلكا.. ●

□ استقال، في مطلع هذا الاسبوع، من الكنيست، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي، بعد ان قضى في «الخدمة»، خدمة الشعب على الساحة البرلمانية، اربعة عقود ونيف.

ولم نكن بحاجة الى هذه اللحظة، المحطة، حتى ندرك عظمة الدور الذي قام به توفيق طوبي، برلمانيا لامعا وقائدا شعبيا عرف، دائما، كيف يدمج بين النضال البرلماني والنضال في ساحات مدننا وقرانا، كيف ينقل صوت الناس الى قلب البرلمان وكيف يساعد، بالنضال البرلماني، على تصعيد النضال العادل للشعب.

ومع هذا فقد شعرنا بكثير من الاعتزاز نحن الشيوعيين والجبهويين كافة، عندما سمعنا شهادات الاعداء السياسيين والخصوم، قبل الاصدقاء، حول مكانة توفيق طوبي وخبرته وعطائه في البرلمان.

قال رئيس الكنيست دوف شيلانسكي، وهو ليكودي كما هو معروف: «توفيق طوبي هو موسوعة برلمانية ورمز لكل اولئك الذين يكافحون لتحقيق اهدافهم ومبادئهم، بكل عناد واصرار». وقالت عضو الكنيست من «العمل» اورا نمير: «كان توفيق طوبي، طول الوقت، في نظرنا جميعا، بغض النظر عن الخلافات السياسية رمزا ساطعا للاستقامة وصدق المسلك.. كان رمزا للبرلماني الشجاع الفعال، وقد مثّل المواطنين العرب تمثيلا ممتازا واضاف لهم، بنشاطه، شرفا وسمعة».

وقال نائب رئيس الحكومة موشيه نسيم: «طوبي لم يشتر كرسيه بالزيف او الحيل او الدعايات الاعلامية بل بالعمل الصادق».

وقال عضو الكنيست من حركة «راتس» يوسي سريد: «سوف نحس، بعد استقالته بغيابه حقا. ففي المآزق البرلمانية الصعبة كنا نطلب المشورة الحكيمة من خبرة توفيق طوبي ومعرفته العميقة جدا».

كان بالامكان الافاضة في اقوال اعضاء الكنيست عن توفيق طوبي، ولكننا نكتفي بهذا.

من ناحية ثانية نعتقد بأن خطاب توفيق طوبي الوداعي في الكنيست هو وثيقة سياسية وانسانية معا.

فقد طرح في هذا الخطاب رؤية سياسية، كما اشار الى القضايا الاساسية التي عالجتها الكتلة الشيوعية، وفيما بعد الكتلة الجبهوية في الكنيست، ولكننا نعتقد بأن الجانب «الشخصي» في الخطاب ليس اقل اهمية. فقد قال: «اخرج من الكنيست، كما دخلتها قبل واحد واربعين عاما، نظيف اليد والضمير. لم استخدم عضويتي في الكنيست، يوما، لتحقيق منفعة شخصية بل رأيت نفسي دائما مبعوثا للجمهور، خادما للجمهور».

لا. انني لا اكتب مقالة مديح لتوفيق طوبي، فلا هو بحاجة الى المديح، ولا مهنتي ان امدح. انما انا، باعتزاز، أشير الى قائد من قادتنا، الى واحد منا، يقف الان ناظرا الى الوراء، فيجد ان ليس في مسيرته ما يدعوه الى الخجل او الحرج، او يدعونا الى الحرج او الخجل. وقد اشار احد اعضاء الكنيست، بحق، الى انه بينما كان اعضاء الكنيست يدافعون عن حقهم في العمل الاضافي باعتبار ان معاش الكنيست «لا يكفي للمعيشة» كان النواب الشيوعيون يقدمون معاشاتهم لصندوق حزبهم ويتقاضون معاشا متواضعا مثل كل المحترفين الحزبيين.

قبل اشهر استقال من الكنيست ماير فلنر وتوفيق زياد، ايضا. وعنهما ايضا نقول، بكل ثقة خرجا من الكنيست، كما دخلاها، نظيفي اليد والضمير، لم يستخدما عضوية الكنيست، يوما، لتحقيق مآرب شخصية بل كانا ممثلين للجمهور، خادمين للجمهور.

وقبل ثلاثة اشهر استقال من رئاسة مجلس يافة الناصرة المحلي رئيسه خلال خمسة وعشرين عاما، اسعد يوسف كناتة العامل الكادح احد قادة حزبنا، وقد شعرت باعتزاز لا حدود له عندما سمعت ممثلي كل الكتل، واحدا بعد الاخر، يشيرون ليس فقط الى الانتماء السياسي والممارسة البلدية لاسعد يوسف، بل ايضا الى مواصفاته الشخصية، الى مسلكه النظيف. وعندما وقف يقول كلمة وداعية دعا الى الوحدة، الى الالتصاق بالشعب، الى خدمة المصلحة العامة، وقال باعتزاز، انه يخرج من المجلس المحلي، كما دخله قبل ربع قرن، لم يتغير ولم يتبدل، لم تلوثه الزعامة ولم يفتن خلال رئاسته المجلس.

انني اسوق هذه الامثلة. وبالامكان ايراد امثلة اخرى من حياتنا العامة. فالأمر المميز، فعلا، لرفاقنا ممثلي الجمهور هو العطاء النضالي غير المحدود، وهو الاستقامة والمسلك الصادق والارتباط بالناس، وارفاق القول بالعمل.

ومن هذه الزاوية ـ بالاضافة الى زوايا اخرى ـ كنا نحن الذين انقذوا شرف المعنى الحقيقي الايجابي للسياسة. وقدمنا نموذجا امام الشعب لممثل الجمهور الذي يرى هذا التمثيل خدمة لا جاها، عطاء لا اخذا.

اعتقد اننا بحاجة اكثر من السابق، الان، الى كشف هذا التاريخ امام اجيالنا الطالعة وكشف حقيقة البطولة اليومية نضالا وعذابا وجوعا، في سبيل ان تظل الراية مرفوعة وان يظل المشعل وهاجا.

وهذا يسوقنا الى النقاش مع تلك الطروحات البائسة، بعضها عن نية سيئة وبعضها عن سطحية، التي تريد لنا، بالقوة، ان نشكك نحن في مسيرتنا وتاريخنا، ان نصم بالعار، تعسفا، العقود الخمسة الماضية من تاريخنا.

وهؤلاء واولئك، يدركون او لا يدركون انهم بهذا الموقف يتصرفون بشكل ميكانيكي، كالببغاوات، عندما يعتقدون بأنه اذا حدثت هزة عميقة في اوروبا الشرقية وسقطت كل القيادات، فيجب ان تحدث هذه الهزة هنا، ايضا، ويجب ان تسقط كل قياداتنا حتى «نبرهن» اننا نحن ايضا «نجدد» ونصنع بريسترويكاتنا!

ولقد ردّ على هذا الهراء، ردا رائعا وبسيطا قبل فترة رفيقنا توفيق زياد في لقاء مع الجمهور في الناصرة، عندما قال: «هناك، في الدول الاشتراكية كانت القيادة تتقاسم كعكة الحكم. وخلال تقاسم كعكة الحكم حدثت تجاوزات فظة تدفع القيادة ثمنا باهظا لها. اما عندنا، فوالله لم يكن لدينا ما نتقاسمه غير.. كعكة الهم».

لا اريد بهذا الاستعراض ان اقول ان كل مسيرتنا لا غبار عليها، وانه لم تكن اخطاء او هفوات او نقاط ضعف او تقييمات ليست صحيحة او ممارسات لا تطابق تماما الاهداف الموضوعة. وفي حساب الصواب والخطأ، لا يمكن لحركة جدية ان تزعم ان كل نهجها وكل ممارستها صواب مطلق.

ولكننا نقول ما كان يردده كثيرا قائدنا الراحل اميل توما: «لدينا اخطاء، وسوف نخطىء في المستقبل، ايضا، اغلب الظن. انما انا اقول بكل يقين: ليست لدينا خطايا». وارجوكم رؤية الفرق بين الخطأ والخطيئة.

ان حزبنا يقف، بعد مؤتمره الحادي والعشرين الذي فاق نجاحه كل تصور مسبق، امام هجمة فكرية وسياسية ونفسية شرسة جدا، يحاولون التشكيك في قياداتنا وسياستنا ونهجنا.

كما ان حزبنا، بالمقابل، وهذا هو الاساس، يقف امام مهمة كبرى وهي ترجمة روح المؤتمر في حياة حزبنا الداخلية وفي مسلك حزبنا بين الجمهور، مركزيا ومنطقيا وفرعيا. امامنا مهمة تطوير حياة حزبنا الداخلية، بالدمقرطة المستمرة والانفتاح والانصات للناس والتعلم من الناس، وبرفع القيادات الجديدة، الشابة، باستمرار، وعلى كل المستويات.

وأقول على عاتقي ان المهمة الصعبة والضرورية التي يجب ان نعمل، باسرع ما يمكن لتحقيقها، هي تصفية حملة التشكيك بنا، والتخلص من بعض شوائبنا المسلكية ونفض الغبار عن بعض ثوابتنا الاصيلة، من خلال الالتصاق بالناس وشحذ الهوية الطبقية ـ الاجتماعية اكثر من اي وقت مضى، وخصوصا الارتباط بالعمال والطبقات الشعبية المسحوقة التي يركض الرغيف وتركض هي وراءه فلا تلحقه!

كل هذا لن تقوم به اللجنة المركزية وحدها، او لجان المناطق او القيادات المحلية، فقط. بل هذه هي مهمة كل الشيوعيين. اننا بحاجة الى ان نعيد المهابة والاحترام الشعبي الواسع لكلمة «الشيوعي»، باقناع الناس، بالممارسة، ان الشيوعي هو المناضل المثابر الامين المتواضع المحب للناس، الخادم للناس، الموحّد للناس.

وباسم ضمير الشيوعيين الساطع كالشمس، وباسم ارادة الشيوعيين القوية كالفولاذ، اقول اننا سوف نحقق هذه المهمة..

● سالم جبران ●

مناقيش

استر.. استر يا رب!

● اكتشاف كبير

● اكتشف اربعة مفكرين كبار هم البروفيسورون دان مرون وشاؤول فردلندر ومناحيم بري والكاتبة يهوديت هندل ان الخواجة اسحق رابين كارثة لحزب العمل ولدولة اسرائيل..

صح النوم.

هذا الاكتشاف هام جدا وشجاع جدا وفيه خير كثير للانسانية وان كان متأخرا ثلاث سنوات على الاقل.

في دولة «طبيعية» يجب ان يقدم اسحق رابين للمحاكمة على الجرائم التي ارتكبها في المناطق الفلسطينية المحتلة.. ويجب ان يسأله المدعي العام:

ـ من أمر الجنود بتكسير عظام الشباب والشيوخ والنساء والاطفال؟

ـ من أمر بضرب المعتقلين وتعذيبهم بسادية؟

ـ من المسؤول عما جرى في بيتا وحوارة وسالم؟

ـ من اعطى الأوامر؟

ـ من؟ من؟ من؟ من؟

وفي دولة «طبيعية» يحضر المدعي العام عشرات الضباط والجنود ليدلوا بشهاداتهم في المحكمة.

وفي دولة «طبيعية» يصدر كاتب كبير مثل جان بول سارتر كتابا بعنوان «عارنا في الجزائر».

ترى هل يصحو مفكرو دولة اسرائيل من سباتهم الطويل؟ وعندئذ سنقرأ «عارنا في بيتا» و «عارنا في سالم» و «عارنا في الدهيشة» و «عارنا في جباليا» و «معذرة ايها الشعب الفلسطيني»!!

● دليل المستوطنين

ايها المستوطن، ايتها المستوطنة، في ارض اسرائيل الكبرى، في «يهودا والسامرة وغزة» اسمعوا نصائح «الراب احتلال»:

ـ اذا شاهدت طفلا اسمر فأطلق الرصاص عليه ولكن حذار من مصوري التلفزيون والصحافة فهم اعداء شعب اسرائيل واعداء الرب.

اذا شاهدت سيارة عربية فاوقفها وانزل ركابها واربط اياديهم واضربهم ضربا مبرحا وامرهم ان يشتموا ياسر عرفات.. وبعدئذ سلمهم للحكم العسكري لأنهم اعتدوا عليك ورجوك بالحجارة ورفعوا شارات النصر وعلم «اشاف».

٣ ـ اذا دعيت الى الخدمة الاحتياطية فاصعد على احد سطوح البيوت واخلع ملابسك مثل جدك آدم وادع النساء ليشاهدن احليلك فمثلك لم يخلق الله تعالى ابدا.

٤ ـ سر في الطرق الفرعية بين القرى واذا شاهدت فلاحا فاضربه واهنه واشتمه والافضل ان تلقي القبض عليه وتعذبه وتتركه منهوك القوى.. ولا بأس ان تركته عاريا حافيا!

٥ ـ لا تترك على مسدسك اثرا لبصماتك. استعمل سلاحك مع قفازيك.. حذار من ان يراك يهودي ضعيف النفس من اليسار.

٦ ـ اقلع شجر العربي وخرّب زرعه واحرث حصيده.

٧ ـ شعب اسرائيل حي.

● مانديلا.. مانديلا

حكومة اسرائيل غضبى من نلسون مانديلا.. ولماذا يا ناس؟

لأن مانديلا تعانق مع ياسر عرفات.

ولأن مانديلا صرح في نيويورك وواشنطن قلب الولايات المتحدة انه يؤيد مناضلي الحرية ياسر عرفات ورفاقه.. وانه يرى في القذافي مناضلا من اجل الحرية.

ولأن مانديلا يؤيد حق الشعب الفلسطيني.

وحكومة اسرائيل زعلانه جدا على الرجل لأنه لا يعرف معنى اللحرية.. ولأنه يؤيد الارهابيين، ولأن حكومة اسرائيل قد ايدت جنوب افريقيا وساعدتها واقامت معها العلاقات التجارية والعسكرية والصناعية فلماذا يا مانديلا لا تعرف فضل حكومة اسرائيل؟

الحق على مانديلا..

الحق على بطل الحرية لأنه لا يؤيد شارون وشمير وغئولا كوهين.

ويجب ان تكون الامور مستورة.. استرها يا رب.

● محمد علي طه ●

اين قرارات قمة بغداد؟!

●في عالم اليوم، عالم «التفكير الجديد»، وما بعد «الحرب الباردة» تجري الدول والمجموعات الاقليمية تغييرات في استراتيجياتها السياسية والاقتصادية والدفاعية، وتعيد النظر في مواقف كانت حتى الامس القريب في منزلة البديهيات.

حتى حلف الاطلسي اعلن عن عزمه على تغيير استراتيجيته، ودول المجموعة الاوروبية تسير حثيثا نحو الوحدة السياسية بعد الوحدة الاقتصادية او معها مثلما عبر عن ذلك مؤتمرها الاخير في دبلن. وبدون استطراد في تقديم الامثلة يمكن لأي مراقب سياسي ملاحظة ان غالبية الدول ذات الاهمية السياسية او الاقتصادية او حتى الجغرافية باتت تدرك انها لا تستطيع التفاعل مع معطيات عالم اليوم باستراتيجياتها القديمة وعليها ان تعيد النظر فيها لتكون في مستوى التطورات الجديدة ولتتجنب التحول الى مجرد كم مهمل في الحسابات الدولية.

مثل هذا الكلام قيل قبل قمة بغداد وبعدها. وظهر تحسس لدى بعض المسؤولين العرب بالحاجة الى وضع تصور استراتيجي جديد. وحملت تصريحات للملك حسين والرؤساء الاسد وصدام حسين وعرفات هذا المعنى في اكثر من مناسبة.

وعقدت قمة بغداد وصدرت قراراتها وفيها ايحاء او بعضه بامكانية تقدم العمل العربي وفق تصور استراتيجي اكثر واقعية، لكن التطورات التي حصلت بعد ذلك بوقت قصير عادت لتؤكد ان العمل العربي ظل على حالته السابقة لانعقاد المؤتمر وللتغييرات الجذرية في العلاقات الدولية. وظهر جليا غياب دبلوماسية عربية، وحضور دبلوماسية قطرية او حتى دبلوماسية سلطوية تخدم اغراض بعض الحكام الذاتية بعيدا عن اي اعتبار اخر.

ولا يمكن تفسير اغراق اسواق النفط من قبل بعض الدول الخليجية، وبالتالي تخفيض سعر النفط الى ادنى مما كان عليه، بحساب القيمة الحقيقية للدولار، في عام ١٩٧٣ الا اضرارا باقتصاد تلك البلدان، وخاصة اقتصاد تلك البلدان التي لا تملك مخزونا احتياطيا كبيرا من النفط، واضرارا بتلك التي وعدت بتقديم المساعدات المالية لها لدعم صمودها وتمكينها من الاضطلاع بمهمة الدفاع عن نفسها.

وقيل ان عملية الاغراق كانت سياسية، ولها غاية محددة وهي الضغط على دول مجاورة لتسوية مشاكل حدودية.

وعلى المستوى السياسي لم يظهر تأثير قرارات قمة بغداد على النهج السياسي المصري في التعامل مع القضية الفلسطينية ومع الدور الامريكي المتفرد رغم ثبوت عجزه الكامل. فاستؤنفت التحركات المصرية الامريكية، والاتصالات مع حكومة الليكود التي تعلن جهارا رفضها حتى لخطة بيكر، ولمبدأ الارض مقابل السلام.

ومن الغريب ان يستنتج سفير اسرائيل في القاهرة انه لا يستطيع العمل مع حكومة شمير الجديدة ويقدم استقالته بينما يدور الحديث عن احتمال عقد اجتماع اسرائيلي مصري في وقت قريب، وتصدر عن القاهرة تلميحات «متفائلة» عن امكانية دفع ما يسمى بالمسيرة السلمية بالتعاون مع حكومة وجد سفيرها في القاهرة انه لا يستطيع التعاون معها.

والسؤال ماذا بقي من قرارات قمة بغداد؟ لقد ظل التهديد قائما لعدد من الدول العربية، وبقيت الظروف التي املت عقد المؤتمر الاستثنائي على حدتها، واستمر نهج متابعة السياسات القصيرة النظر والمدى معتمدا في العلاقات العربية ـ العربية والعلاقات العربية الدولية.

مع هذه الصورة القاتمة للوضع العربي، تبرز بارقة امل في تحسن العلاقات الايرانية العراقية، وتتعمق الحاجة الى تحسين العلاقات السورية العراقية والفلسطينية السورية.

ولعل في ذلك ما يكون المخرج من الحالة الراهنة. فهذه القوى، اذا ما وحدت جهودها، تستطيع ان تكون مركز استقطاب هام ومؤثر للعمل العربي يسد الطريق امام انفلاتات هذا الطرف العربي او ذلك عن جادة العمل العربي المشترك، ويعطي، بالتالي للمجموعة العربية مكانتها واحترامها على الصعيدين الاقليمي والدولي.

● بشير البرغوثي ●

عماد حجاج

(عن «الاتحاد» ٢٧/٦/٩٠)

اكتشاف شخصية «رامبو» في الحزب الشيوعي الاسرائيلي!

● بقلم: تمار غوجانسكي ●

●غزتني الأحاسيس حتى استنفار الدموع، ازاء القلق الذي يمس القلب الذي انتاب محرر النشرة المحلية الحيفاوية «كول بو»، رامي روزن، تجاه اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي المساكين، الذين لا يعرفون حتى، ما تقوم به القيادة من اختلاسات. وذلك بسبق صحفي مذهل، اكتشفه السيد روزن، بان هناك نوادي للحزب الشيوعي الاسرائيلي مسجلة على اسماء «اعضاء مختارين»، بين فيهم اسم كاتبة هذه السطور. وكنت قلت للسيد روزن الذي كان اتصل بي، انني استطيع أن اؤكد له انه قد عُملت كل الترتيبات المطلوبة، من اجل ضمان سيطرة الحزب على املاكه. وقد نشر السيد روزن حتى جوابي هذا، ولكن هذا الجواب لم يمنعه من تلطيخي ورفاقي وان يقرر واقعا كاذبا: «... الأملاك لا تنقل الى اعضاء الحزب، وليس هناك ايضا وثائق تضمن نقلها».

وبالاسلوب الكاذب نفسه توجه السيد روزن ايضا الى الموضوع المالي وكأن هناك اموالا تصل من الخارج. وقد سئلت، في حديث معي عن «اموال من م.ت.ف». وقد حذرت، من انه اذا ما نشر مثل هذا الأمر فاننا سنرفع ضده دعوى بتشويه السمعة. فماذا فعل السيد روزن؟ أحال هذا القذع الى.. «اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي»: «كثيرون من اعضاء الحزب يؤمنون بأن ركاح تتلقى الدعم من م.ت.ف» ثم لف ودار حول: «انه في اطار البحث لحاجة المقال هذا لم تتضح اثباتات على ذلك». ولكن السيد روزن نسي، ان من يحفر حفرة فقد يقع هو فيها. ولكي اذكره بهذا اقوم بمناورة (مسلية بالنسبة لي):

كثيرون في حيفا يعتقدون، بأن رامي روزن وكيل للشاباك وللسي آي ايه، وللمخابرات الايرانية وللجهاز السري التشيلي، وفي اطار التحقيق لاغراض هذا المقال لم تتضح اثباتات على ذلك.

حسنا، يا رامي روزن، كيف تشعر الان؟

وللمدى نفسه من الامانة تستحق ايضا «المعلومات» التي استنبطها السيد روزن ويعلم الشيطان وحده من اين، عن «معسكرات» في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووصفه إياي بأنني «رامبو» الحزب. ومن حيث اننا في عصر الغلاسنوست، اكشف بهذا، انه منذ نشرت مقالة السيد روزن يقف صف طويل امام باب مكتبي (غرفة مساحتها ٢/٢) من الناس الذين يطلبون الاستعانة بنفوذي، وحتى مدير البنك اتصل بي وابلغني بشكل احتفالي، انه لن يقفل حسابي، على الرغم من «السحب الزائد» الهائل..

عرض حال

حبال الهوا في مونديال ايطاليا..

●نحن يا صاح شرقيون، ذوو خيال. وخيالنا خصيب، يسترسل على هواه تلقائيا، بلا عناية او تشذيب. اعشابه محمية منذ القدم، من قبل ان تضع حكومتنا حراسا على الطبيعة «لحماية» المراعي من اغنام العرب. ولهذا يطغى، على الاغلب، زوانه على الحب.

خيالنا خصيب وحباله طويلة ومتشعبة ومعلقة ما بين السماء والارض: مراسيها النجوم وما فوقها، ومجالها ما وسع كرسيه، سبحانه. نتعلق بها بعناد، وكلما انقطع حبل او خاب معدنه نبدله بآخر.

وهكذا، يا صاح، نظل نتمرجح على مدى الايام. نتمرجح حربا وسلما وما بينهما الكلام في السياسة.

وفي وقت الحاجة نتمرجح رياضة، ونتابع المونديال.

نحن، يا صاح، نلم تماما بقواعد واصول اللعب. ونعرف الكفاءات المرعية التي تتحكم في قدرات فرق كرة القدم المشاركة في مونديال ايطاليا ٩٠. ونتابع باهتمام، شأننا شأن الراصد الشاطر، ما يصدر عن الخبراء واشباههم، وكل الذين لا تفوتهم شاردة او واردة.. نتابع مواطىء اقدام اللاعبين في الفرق التي يرشحونها للفوز، اعتمادا على خبرتهم الفنية المجمعة من كرّ السنين. ونعرف انهم لا يراهنون، مثلا، على ساق نجم رياضي معين، في فريق معين، لانها تعرضت للكسر في مباراة جرت عام كذا، وحصل فيها عطل بنسبة كذا.. وندرك بان الخبراء، ومعهم عشاق الرياضة ومؤلفو ادبياتها، يميزون الأصيل من الدخيل ويرشحون، سلفا، الفرق الاربع التي ستصل الى الدور النصف النهائي، بل قلما يخطئون في تعيين الفريق الفائز.

لكن هذا لا يغير الذي فينا: في كوننا شرقيين، ذوي خيال خصيب، يسترسل على هواه..

والذي فينا، يا صاح، كثير: فينا الهزيمة من اجيال نتوارثها، ابا عن جد. ولولا حبال خيالنا الطويلة لما نجا منا مخبر. وسبحان الذي يغير ولا يتغير.

كان حبلنا الاول، في مونديال ايطاليا، هو فريق الاتحاد السوفييتي.. الذي أخرجه الحكم، ابن الفاعلة، واشكرا، عينك عينك. وزاد مدربه الطين بلة، حين قعد لا يهش ولا ينش، وكأن الامر لا يعنيه.

لكننا تعزينا في الحبل التالي، الذي بدا ـ في نظرنا على الاقل ـ مكينا كاد يولد فينا «شعوره طرزان»: الفريق المصري، الذي «شاشت»به فرحتنا، فخلعنا الحطات عن رؤوسنا ولوّحنا بها في حلقات الدبكة.

كان الفريق المصري أعز حبالنا وأقربها الى الروح. لكنه انقطع بدوي انسانا ان نتأسى على خروج فريق البرازيل.. فغصنا في احزاننا.

امسكنا بحبل رومانيا. وحين انقطع هو الآخر، حينها فقط، ادركنا سرنا الباتع، وقال قائلنا: «نحن النحس، والذي تناصره بتكفى»..

وهكذا يا صاح، عندما انقطع حبل يوغسلافيا وذهب الذين نحبهم ـ لم يبق لنا سوى قرابة بعيدة في الفريق الايطالي.

اما انا فلم يبق لي عروق تتحمل المزيد من الصدمات، ولهذا قررت، بيني وبين نفسي، خطة تبعد النحس عن قشة الفريق في هذا الفريق: قررت الا اتفرج، شخصيا، على المباراة الاخيرة، بين ايطاليا والارجنتين. وطلبت من صبي قريب لي، متعلق هو الآخر بالحبل الذي امسك به، ان ينقل الي اخبار اللعب، اولا باول.. اي ان افعل كما فعل الضابط النبيل في احدى روايات شكسبير، الذي جرح في معركة، وخف اليه خادمه لتلبية اوامره. فصرف النبيل الخادم الى تلة في الموقع، ليأتيه باخبار المعركة، اولا باول.. طبعا مع الاختلاف الكبير في الشخوص والادوار، وخصوصا في النتائج: فبطل شكسبير ـ الضابط النبيل ـ لم يشأ ان يواصل العيش مهزوما، فانتحر. اما انا، فطاقتي على احتواء الهزائم كالبئر التي بلا قاع.. هذا اولا، وثانيا: كان الرهان على ايطاليا مغريا، فلم تكن تجد في العالم، سوى قلة مارقة، ترشح ايطاليا للسقوط. وثالثا: بدا الكر فيها لصالح القضية، اقصد لصالحي، ونسيت حتى نهاية ضربات الجزاء الاستحقاقية انني انتصر لهذا الفريق، وانني ما انتصرت لفريق الا وانهزم..

آه لو فطنت! لكنت اوقفت دعمي للفريق الايطالي، كما اوقف السادات الحرب على ضفة القناة عندما فطن الى ان السلاح السوفييتي نحس في نحس، لايصلح الا للدفاع. لكن سبق السيف العذل..

ومع ذلك، فحبال هوانا تظل معلقة. وستظل تمسك بها في انتظار النصر، الذي سوف يتحقق، بمشيئة الله، في وقت ما، في مونديال ما، في موقع ما..

في «ماء غير التالية».

وكل مونديال وانتم بخير.

● نسيم ابو خيط ●



عبد الهادي الاهبل!

● طه محمد علي ●

قبل نهش عجين جمجمتي
بكل مناسر[1] العالم
كنت اهبل!
كنت غرا..
اتقي ان اطير
اعشق الخيل والشعر
واحلم بمائدة
دائمة..
من خرج جودر[2]
كنت اهبل!
***
وبعد اغتصاب الضوء
من ضحكة الصبح
فجأة..
ملئتُ بالكراهية!
بعد وأد الينابيع
وتدمير القناطر
اجتاحني اللهب!
بعد سلب الظل
وتبديد السنابل
بعد تقتيل الحمائم..
شحنت حقدا قاطعا
كحد الموت
ازرق
لم اعد اهبل
واستوطنتني المرارة!
***
لذا..
تراني أتفجر!
آوي إلي ليلي
اغلي..
اتمنى حرق العالم!
اتمنى طعنه
في بطنه
اتمنى تفكيك الكون
بعد اغراقه
واعاهد..
ألا امنح وجهه
نظرة وداع
عند دفنه!
***
بحار ظلام ثقيل
تقضت
وانا انتظر
جبال من الليل مرت
وانا انتظر
عهود بطيئة
كنبض الكهوف
تطاولت
وانا اغمض الطرف
على الهدير
اناجيه..
واحلم بالقاذفات!

لكن..
ردتي الكبرى
انني:
ما ان تبلغني
ضحكة طفل
او اصادف
جدولا ينتحب
ما ان اشاهد
زهرة ذابلة
او ارى امرأة جميلة..
حتى اصعق:
يغادرني
كل شيء
ولا يبقى مني
سوى:
عبد الهادي الاهبل!
عبد الهادي الذي
يستنفر غضبي
يشعل فتيل جنوني
وهو يبسط
ابتسامته الحميمة
لمعانقة العالم
نفسه!
ومصافحة المخلوقات
اياها!
لمعانقة الابرار والاشرار
جميعا!
ومصافحة الضحايا والجلادين؟!
الاهبل!
يحضن الدنيا
كأنها مخدة..!
يحضن الدنيا
كأنها ذكرى خطوبة..
او نسائم حقل حنطة!
يلصقها بشعر صدره
كأنها ابنته..
دون أن يبدو عليه
انه يعبأ
بدمعه..
المنهمر
نائحا..
من فضاء مقلتيه!

(الناصرة)

هوامش
١ ـ مناسر: جمع منسر. وهي من سباع الجو والنسور والشواهين بمنزلة المناقير من ضعاف الطير والحمام والعصافير.
٢ ـ خرج جودر: جودر تاجر من «الف ليلة وليلة» الخالدة. وخرجه خرج مسحور ابتكر على شكل عجيبة من عجائب كل الدهور. وصنع على نحو آية فريدة من آيات جميع الازمنة. واهون ما فيه انه يقوم مقام ثلاجة حفظ الطعام في ايامنا. لكن ثلاجة اليوم مع الاسف محدودة وما تدخله اليها مقيدة. فهي، كلغة النثر واسطوانة الحاكي ودفتر المذكرات، لا تعطيك الا مما حبسته فيها ولا تبذل لك الا مما ائتمنتها عليه دون ابتكار او ابداع وبلا خلق او تكاثر. اما خرج جودر فلا يشترط على احد ان يزوده بشيء بل يكفي ان تطلب صنف الطعام او الشراب الذي تشتهيه فتجده جاهزا امامك على احسن وجه.

دراسة في فنية القصة الفلسطينية المحلية

● بقلم: الدكتور محمود غنايم ●

نماذج من قصصنا المحلي في السبعينات والثمانينات

● ان التصاق القصة المحلية بالموضوعات الاجتماعية خلال عشرين سنة واكثر، من الخمسينات الى بداية السبعينات يؤكد مسارا رئيسيا دأبت القصة عليه وهو تسجيل الواقع المسطح: المادي والروحي. وقد تبدو هذه القصص كنزا لا يفنى امام الباحث الاجتماعي الذي يفتش عن قضايا اجتماعية او عن انعكاس المجتمع في هذه النتاجات. ولكن الباحث الادبي لا ينقب عن الموضوعات فقط، بل يعنيه كيف تقدم هذه الموضوعات، لان الشكل يصبح هدفا الى جانب المضمون[1].

واذا كانت القصة المحلية في تلك الفترة ـ القصة القصيرة والرواية ـ قد تراوحت بين التسجيلية الاجتماعية والنقد الاجتماعي المباشر دون اهتمام كبير بالشكل فلا شك انها في اغلبها بقيت تدور في حلقة التسلية والترفيه من ناحية، وفي حلقة التعليم والاصلاح من ناحية اخرى. وكلتا الحلقتين بعيدة عن الحداثة او عن الادب بالمفهوم الحديث.

وقد كانت حرب ١٩٦٧ حدا فاصلا بين المرحلة الاولى التي امتدت من الخمسينات حتى بداية السبعينات والمرحلة الثانية التي تليها حتى ايامنا هذه. وليس خافيا على القارىء ما احدثته هذه الحرب من انفتاح ثقافي على العالم العربي، وما جر هذا الانفتاح من تغير في المفاهيم السياسية والاجتماعية لدى العرب في اسرائيل. ومع ذلك بقيت القصة المحلية متأخرة فنيا عن القصة في العالم العربي حتى ايامنا هذه. وهو ما سنحاول ان نناقشه في هذه المحاضرة. فالفرض هو ان القصة ما زالت تعاني من آثار المرحلة الاولى، او بكلمات أخرى: ما زالت القصة تحمل من آثار التعليمية والترفيهية. واذا جازفنا باجراء تصنيفات للانواع والمراحل التي مرت بها القصة المحلية فسنأخذ بالتقسيم الذي يذكره د. عبد المحسن طه بدر عن تطور الرواية المصرية بين السنوات ١٨٧٠ ـ ١٩٣٨ لما في هذا التقسيم من تشابه مع تطور القصة المحلية[2].

يتحدث طه بدر عن ثلاثة انواع ادبية:
١ ـ التيار التعليمي.
٢ ـ تيار التسلية والترفيه.
٣ ـ التيار الفني.

ويتميز النوع الاول بالطابع الاصلاحي وسيطرة الجانب التعليمي على الجانب القصصي. وهذا لا يعني ان الطابع الاصلاحي ـ التعليمي ينعدم في القصة الفنية، ولكن طريقة العرض تختلف، فبينما تتميز القصة الفنية بتقديم الخبرة في اطار قصصي تغلب عليه اللامباشرة، فان القصة التعليمية تقدم مضمونها بصورة مكشوفة، فتتحول عندئذ الى ارشادات ونصائح يمقتها الذوق الادبي الحديث (ص ٥٧ ـ ١٢٠).

أما النوع الثاني فيتشابه في الكثير من مميزاته مع النوع الاول من ناحية ضعف العنصر القصصي. ويحل الجانب الترفيهي الخفيف المسطح مكان الجانب التعليمي، فيتأثر النص بأسلوب الادب الشعبي في تقديم الاحداث وغلبة المصادفات وضعف العناصر السببية وتراكم الاحداث بهدف جذب القارىء، بشكل ساذج احيانا. كما ان الشخصيات في هذا النوع الادبي تتأثر بالادب الشعبي فتختار الشخصيات الخيرة او الشريرة للتعبير عن العواطف المبالغ فيها، فتبدو هذه الشخصيات غير واقعية وشفافة (ص ١٢١ ـ ١٨٩).

اما النوع الثالث فقد سعى الى الارتباط بالواقع محاولا تصوير الشخصية المصرية، كما يرى طه بدر. وقد تعثر الكثير من الكتاب وهم يحاولون الخروج من المثالية التعليمية والسوقية الترفيهية الى الواقعية بمفهومها الحديث، فكان الخروج الى الواقعية المحلاة بالرومانسية: رومانسية في العودة الى الماضي، وفي الاغراق العاطفي، والتحليق في الزمان والمكان غير المحددين. فقدمت الشخصيات لهذا السبب غريبة ودخيلة على الواقع (ص ١٩٣ ـ ٤٠٢)، او نجد كتابا قدموا اعمالا فنية لكنها بقيت تحمل من آثار التعليمية الشيء الكثير. ولعل اهم ما بقيت تحمله هو المباشرة او الطابع الاصلاحي.

ان النوع الثالث ـ التيار الفني ـ الذي امتد حتى قبيل انتهاء النصف الاول من هذا القرن في القصة المصرية هو ما يسيطر على القصة المحلية منذ السبعينات حتى اليوم. وسنتتبع الان المرحلة الثانية في القصة المحلية من خلال بعض النماذج التي صدرت في السبعينات والثمانينات انطلاقا من الفرض الذي اشرنا اليه وهو ان التيار الفني في القصة المحلية ما زال يحمل بعض سمات النوعين السابقين: التعليمي والترفيهي.

النموذج الاول نمثل به بقصة «اللجنة» من مجموعة «جسر على النهر الحزين»[3] لمحمد علي طه. وهذا النموذج يحمل بعض سمات التعليمية. في «اللجنة» يقف الجيل الجديد المثقف امام المختار حسن عبد القادر وسالم موظف ضريبة الدخل والشاويش حاييم والشيخ سعد الذي يزور البلدة ايام الانتخابات. وتقوم مجموعة من الشباب بزعامة ابن رباح ابن راعي العجول بتأليف لجنة للقيام بالمشاريع بدل المختار الذي يشكون في نزاهته. ويجد المختار نفسه معزولا كأقلية امام مد الشباب الثوري. اما اهل البلدة فيقفون موقف الحائر امام هذه الظاهرة الجديدة، فهم يتخوفون من غدر المختار، لكنهم يرون في هذه الجماعة الجديدة منقذا لهم من استغلاله. ويمثل إمام البلد شخصية المنافق الذي يتظاهر باصلاح الامور، ولكنه لا يجد له مكانا بين الجيل الجديد الذي يمقت اساليبه فينسحب من المعركة. وينتصر الجيل الجديد ويعمر البلد. ثم تنتهي القصة حين يستمع ابن رباح الى قصة الجدة التي تحكي عن الحية الرقطاء التي تخرج كل سنة «وتفرغ سمها بأول من تصادفه من اهل بلدنا. وزاد عدد ضحاياها بمرور السنين حتى تذمر الجميع وهجم عليها رجال القرية بالعصي والحجارة واجبروها على الهرب والاختفاء في كهف ام عيسى. وتعتقد جدة ابن رباح ان الحية الرقطاء ما زالت حية ترزق.. وانها تنتظر الفرصة الملائمة لتهاجم الناس من جديد. وسمع ابن رباح كل الحكاية. وقصها على اللجنة. وأسند رأسه بأصبع يده اليمنى.. وراح يفكر بعمق» (ص ٢١ ـ ٢٢).

غني عن القول ان القصة تقدم رسالة واضحة ومكشوفة حول انتصار الجيل الجديد على الجيل القديم وتمجد العمل الثوري الموحد. وقد اعتمدت النكتة التي تنشأ من تصوير الواقع بشكل كاريكاتوري مضخم.

وننتقل الى نموذج آخر هو رواية «روح في البوتقة» لسليم خوري[4]. والقصة تعالج عدة قضايا هامة من خلال مجموعة من الشخصيات: شخصية المدرس الذي لا يجد متنفسه الجنسي لدى زوجته سميرة فتساوره نفسه بخيانتها مع سعاد. شخصية «ابو النعم» الذي تبدو مشكلته اكثر تعقيدا من ابراهيم، اذ فقد رجولته الى الابد على يد جندي اسرائيلي في حرب ٤٨. وهو يحلم باليوم الذي يلتقي فيه بفاطمة البعيدة عنه. وتتكاثر القصص الجانبية في «روح في البوتقة»، فبالاضافة الى قصة ابراهيم مع سميرة وسعاد هناك قصص اخرى بين سركيس وصونيا الشركسيين. ويبدو ان المضمون الرئيسي الذي تطرحه الرواية يمكن ان يستخلص من قصة «ابو النعم»، فالرجولة التي فقدها هي رمز لروحه الضائعة. ثم كان اللقاء بين «ابو النعم» وفاطمة في نهاية القصة، لكنه لقاء بعد فوات الاوان، فالروح قد ضاعت والارض وحدها لا تخصب بلا روح.

ومع ذلك فأبو النعم الذي يموت في نهاية القصة بعد لقائه بفاطمة لم يمت يائسا فقد ترك في اهله الايمان بالروح. والقصة تطرح كذلك قضية الصراع من خلال تلك الروح التي ينادي ابو النعم بصهرها في بوتقة البلاد، الروح التي تحارب العنصرية وتحرر الشعوب من الفلسفات العنصرية القديمة لتتمازج معا في هذه البوتقة/ البلاد (ص ١٩٦). والروح هي كذلك روح العصر المتجددة التي يؤمن ابو النعم بأنها كفيلة ببعث الامة العربية، وتتمثل في التكنولوجيا والعلم اللذين هجرهما العرب.

لعل اهم ملاحظة تفرضها الرواية بعد قراءتها هي نفس الملاحظة التي خرج بها يحيى حقي عند قراءة «عودة الروح» لتوفيق الحكيم والصادرة عام ١٩٣٣. يقول يحيى حقي: «ليس في القصة توازن بين الباطن والظاهر، فالباطن عظيم، منه العنوان والاقتباس.. والظاهر وقائع صبيانية فيها الكثير من التصنع، ويكاد عقدها في بعض الاحيان ان ينفرط لاهماله في الطول»[5]. فالاحداث التي تقدمها «روح في البوتقة» من خلال العلاقة بين ابراهيم وسعاد، تلك المرأة المستهترة، ومن خلال علاقته بصونيا، الفتاة الشركسية، وغير ذلك من المواقف لا تعدو كونها قصصا متناثرة لا توظف لخدمة المضمون الرئيسي الذي تطرحه الرواية من خلال الحوار الكثير الذي يجريه ابو النعم مع ابراهيم ومع شخصية اخرى هي شخصية «ابو اهرون» اليهودي. وحين لم يستطع المؤلف ان يقدم من خلال الاحداث المضمون الرئيسي الذي تطرحه الرواية فقد طرحه بشكل مباشر من خلال الحوار، تماما مثلما فعل الحكيم في «عودة الروح» حين طرح المضمون من خلال النقاشات مع عالم الاثار الفرنسي ومفتش الري الانجليزي. وعندئذ يشعر القارىء بانفصام حاد بين الاحداث وبين الباطن الرمزي الكبير.

وتجدر الاشارة الى التشابه في الرسالة التي تطرحها كلتا الروايتين حول التجدد والبعث في روح الشعب: عودة الروح الى الشعب المصري الذي يبحث عن المعبود فيجده في ثورة ١٩١٩، وعودة الروح الى الشعب الفلسطيني الذي يبحث عن «المعبود» في الحب والسلام، الحب الذي يؤدي الى انصهار الشعوب في بوتقة هذه البلاد.

واذا كان توفيق الحكيم وسليم خوري يتشابهان في تغليب الحوار المسرحي على السرد فيقدمان معظم الحركة الروائية من خلاله، فانهما يختلفان اختلافا كبيرا في تجذير الخلفية المكانية لروايتيهما، فبينما يصطبغ المكان بصبغة واضحة في «عودة الروح» فتبدو بعض احياء القاهرة في بداية هذا القرن مرسومة بدقة متناهية، فان رواية سليم خوري تفتقر الى المكان المحدد مما يضعف الاحداث الروائية الواقعية ويغلب الباطن عليها.

والمباشرة التي رأيناها لدى سليم خوري تتخذ طابعا آخر لدى الكاتب ناجي ظاهر في مجموعته القصصية «جبل سيخ وقصص اخرى»[6] وذلك حين معالجته لبعض القضايا السياسية. ففي قصة «كلاريس» نلتقي بالنص التالي:

«ابنتها في الخامسة والعشرين من العمر، في عمرها، يوم تركت حيفا هاربة مع من هرب، من اهلها، بعد موجات الذعر التي نشرتها عصابات المحتلين» (ص ٨).

وفي نفس القصة:

«يوم خرجت، مع اهلها، من حيفا، كان الخوف يلاحقهم، وكانت العصابات الصهيونية تدب الذعر بين الاهالي، بهدف ترحيلهم وابعادهم عن مدينتهم بأي ثمن، الايام الاخيرة، لوجودهم في بيتهم، حملت الكثير من الاخبار المفزعة، اخبار القتل والتعذيب، والتنكيل بالمارة» (ص ١٠).

وفي قصة «الدرس الاول» يقدم التقرير التالي عن الانتفاضة:

«كان كل شيء هادئا في القرية، ثم دبت الحركة في ارجائه منذ اربعة ايام، وجنود الاحتلال يجوبون الشوارع، ولا يسمحون للاهالي بالخروج من بيوتهم، الا بتصريح لا يحصلون عليه الا بشق النفس» (ص ٤٥).

ان هذه المباشرة في معالجة القضايا السياسية يصعب تقبلها في قصة فنية. ويبدو ان السبب في ذلك هو ان الكاتب يحاول من خلال هذه القصص التوجه الى قراء خارج الوطن، فيضطر لتفسير بعض القضايا واضفاء طابع اعلامي عليها. ومهما كان العذر فأمامنا نص غير ادبي يحفل بالطابع الاعلامي ويهمل الجانب الابداعي.

وتجد المباشرة لدى الكاتب في بعض الوحدات الصغيرة للنص. كقوله مثلا: «وانها من ناحية ثانية تكره الضيف وزاده معه، كما يقول مثلنا السائر» (ص ٣٩) فما هي حاجة القارىء الى هذا التفسير حول اصل الكلام؟ ان التفسيرية المفرطة، وهي نوع من المباشرة، لا تخدم العالم التخييلي للقصة وتقضي على عنصر الايهام بالواقع، لان القارىء سوف ينتبه الى ان هذه التفسيرية هي تدخل مباشر من الراوي في المكان والزمان غير المناسبين.

ويحاول الكاتب ناجي ظاهر احيانا التخلص من المباشرة والتعليمية في قصصه فيقع في شباك الرومانسية كما في قصة «كرم الزيتون» في مجموعته «فراش ابيض كالثلج»[7]. تدور القصة حول الراوي الذي فقد كرم الزيتون الذي كان يملكه بعد ان احتله العدو ولم يستطع اخراجه منه. ويقرر الراوي ان يقوم بزيارة لكرمه برفقة اهله لقطف الزيتون. في البداية سيطر عليهم الخوف والتردد وهم يتذكرون الكثيرين الذين دفع بهم الشوق الى كرومهم فدفعوا حياتهم، وامه لا تريده ان يموت. ثم تقتحم زوجته الكرم فيتجرأ ويقتحمه هو الاخر ليكتشف ان الشبح الذي منعه من الدخول ليس الا حمارا ضالا. وتنتهي القصة بقول الراوي: «سنسكن هذه المرة في الكرم لن يسكن فينا ولن نتركه لأي كان من الناس» (ص ١٩).

● د. محمود غنايم ●

الرمز في هذه القصة شفاف جدا، فكرم الزيتون هو رمز للارض التي هجرها اهلها، ولا يعملون من اجل استعادتها الا الشوق. وهكذا سكن الكرم/ الأرض في نفوسهم ولم يسكنوا فيه. والشوق لا يكفي لاعادة الارض، بل بحاجة الى العمل الذي يكشف العدو على حقيقته. وهذه القصة هي امتداد للتيار الرومانسي في العودة الى رموز الماضي المستهلكة ـ كرم الزيتون، وتتجلى الرومانسية في الاغراق العاطفي المباشر وغير المقنع حين طرح هذا المضمون من خلال احداث وشخصيات تفتقر الى العمق الواقعي، وهو نتيجة مباشرة لعدم تحديد الزمان والمكان. وهذه السمات من مخلفات تيار التسلية والترفيه في القصة المحلية.

اما محمد نفاع فقد تخلص في قصصه الاخيرة من مظاهر عديدة ميزت القصة في المرحلة الاولى ـ من الخمسينات حتى بداية السبعينات ـ واحتفظ بالبعض منها. واهم ميزة تلفت الانتباه هي اللغة الفنية التي يوظفها في قصصه. وتعمل هذه اللغة على اقناع القارىء، لما فيها من صدق فني. وقصة «خفاش على اللون الابيض»[8] تمثل هذا التوجه. وهي عبارة عن مذكرات تروى بضمير المتكلم عن زيارة للاتحاد السوفييتي. وخلال زيارته تلك ترافقه داريفا. فتاة روسية تعرفه على معالم البلاد. وتتوطد العلاقة بينها الى حد العشق، لان الراوي يرى من خلالها العالم الاشتراكي. ثم كانت تلك الليلة التي يسهران فيها معا ويندفع نحوها يقبل يدها فتستأذن عائدة الى غرفتها، لكنها تعود اليه بعد قليل وتطلب منه مساعدتها في طرد خفاش دخل غرفتها طلبا للون الابيض. وعندها يسرح الراوي بخياله ويمارس معها الحب في غرفتها بعد ان طرد الخفاش. لكن شيئا من ذلك الحقيقة لم يحدث.

وتتمثل الحداثة في قصة نفاع في المزج الناجح الذي تقوم به القصة بين العنوان والموضوع. فالخفاش يحمل عدة دلالات، الدلالة الاولى هي الدلالة الحقيقية، فالاحداث تحكي قصة خفاش دخل غرفة داريفا وقام الراوي بطرده. اما الدلالة الثانية فهي التي تكونت في الحلم متأثرة بحالته النفسية وافراطه في الشراب، فرأسه كانت تدور كالخفاش (ص ٧١). وهو يمثل في الحلم الخفاش الذي انقض على الجسد الابيض البض، جسد داريفا. اما الدلالة الثالثة للخفاش فترمز الى الشعوب التي تعيش في الظلام، او الشعوب المتخلفة التي تحاول مقاومة الاتحاد السوفييتي، «مهما درت وحومت فلن تجد يدا بيضاء مثل موسكو» (ص ٧٤) وقد استطاع الكاتب ان يمزج بمهارة بين هذه الدلالات المختلفة.

اما شخصية الراوي/ البطل فعرضت على هيئة متلهف على الحضارة ولاهث وراء المعرفة ومستغرب لما يرى.

وهكذا امتزجت في شخصية البطل الابعاد الاسطورية والابعاد الواقعية. وقد استمدت الابعاد الاسطورية من قصص التراث التي لا تتلاءم مع العصر او الحدث الذي يعيشه البطل. ولذلك بدت هذه الشخصية كثيرة الاستطرادات والتداعيات الحاذقة. والصور التي يراها البطل في الاتحاد السوفييتي يراها بعين عربي، فلسان داريفا كالجمر السنديانى (ص ٧١)، والبحيرة التي تحيط بها الجبال تغفو في حضن الجبال كما تغفو النار في حضن الموقدة (ص ٦٩). ويرى «انحناءة اهدابها المخضلة بطلائع الدمع، كانحناء المنجل المضمخة بعرق الكادحين وغبار الحصاد وشمس التضحية» (ص ٧٢).

ان ما يشفع للغة الرومانسية في قصة محمد نفاع هو انها تتلاحم مع المضمون الذي تقدمه لكونها تعرض حكاية عشق مزدوجة ظاهرها حب داريفا وباطنها الاعجاب بالنظام الاشتراكي. ولكن ما يمنع هذه القصة ان تتخطى تماما حدود المرحلة الاولى هي المباشرة السياسية. وهذه بعض الامثلة على ذلك: فالروس «يهزون الارض ويحمون السماء والارض والعرض، عرضك وعرضي وعرض شعوب نيبال ومالطة» (ص ٧٣ ـ ٧٤). ولم يكتف الكاتب بالاشارات الواضحة في ثنايا القصة، بل أنهاها مفسرا رموزها على النحو التالي: «ويلامي لك ايها الخفاش أينما كنت، عبر الجبال والجبال وبكل اللغات، لن أنسى الذي هذا الجهيل ما حييت. مهما درت وحومت، وأينما طرت فستجدها يدا بيضاء بشذاتها السفرجلي، في بهيلاي والسد والرميلة والفرات.. فلا تعضها، ولا تحاول لانك لا تستطيع. صافح ولا تغضب.. مهما درت وحومت فلن تجد يدا بيضاء مثل موسكو، لن تجد مثل موسكو يدا بيضاء لان قلبها شعلة حمراء» (ص ٧٣ ـ ٧٤).

وتحمل قصة نفاع بعض سمات قصص التسلية والترفيه مثل تصوير الشخصيات بنظرة احادية ورومانسية تبلغ حد الكمال او مفرطة في المبالغة كشخصية داريفا التي تصوَّر كشخصية ناصعة البياض.

ان قصة محمد نفاع هي من اكثر القصص التي عالجناها هنا تخلصا من سمات التعليمية والترفيه. وهناك قصص أخرى لم يتسن لنا هنا معالجتها، وهي تخطو نحو الحداثة ويمكن اعتبارها مدرسة جديدة في كتابة القصة. هذه القصص تشترك مع قصة نفاع في مزجها بين اسلوب القص التراثي والاسلوب الحديث. وتعود بذور هذا النوع الادبي الى الشدياق في القرن الماضي، ومارون عبود، وقد خطا هذا النوع الادبي خطوات جريئة في اعمال اميل حبيبي ومحمد علي طه.

ولنا كلمة اخيرة حفاظا على موضوعية الاحكام التي أطلقت خلال هذه المحاضرة وهي ان الامثلة التي عولجت هنا اختيرت خصيصا لتأكيد مخلفات التعليمية والتسلية في القصة المحلية في السبعينات والثمانينات. وهناك امثلة اخرى يمكن ان يثبت من خلالها العكس، فليست كتابات محمد علي طه وسليم خوري وناجي ظاهر ومحمد نفاع كلها نماذج جيدة لاثبات الفرض المطروح، وهذا يعني ان هناك بعض الكتابات، وان لم تكن كثيرة، قد تخلصت تماما من سمات التعليمية والترفيه، ونأمل التطرق اليها في مقالات اخرى.

* هوامش:
١ ـ عالجنا هذا الموضوع في دراستين حول القصة المحلية من الخمسينات حتى السبعينات: الموضوعات الاجتماعية في القصة القصيرة المحلية، الشرق، عدد ٥ ـ ٧ ، ١٩٧٧ ، ص ٩. وكذلك: دراسات في القصة القصيرة المحلية، الشرق، عدد ٤ ، ١٩٧٩ ، ص ١٧.
٢ ـ تطور الرواية العربية الحديثة في مصر، ١٨٧٠ ـ ١٩٣٨ ، القاهرة، ١٩٨٣.
٣ ـ عكا، ١٩٧٤.
٤ ـ عكا، ١٩٨٦.
٥ ـ خطوات في النقد، القاهرة، ١٩٦١ ، ص ١٠١.
٦ ـ الناصرة، ١٩٨٩. راجع مقالتنا حول «جبل سيخ وقصص اخرى»: «قضايا ادبية من خلال قصص قصيرة، الناقد، شباط، ١٩٩٠ ، ص ٦٣.
٧ ـ الناصرة، ١٩٨٥.
٨ ـ الجديد، عدد ١٢ ، ١٩٨٦ ، ص ٦٢.

(كاتب الدراسة الدكتور محمود غنايم (باقة الغربية) محاضر في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تل ابيب، والدراسة عبارة عن محاضرة ألقيت يوم الخميس ٩٠/٦/٢١ في يوم دراسي حول اللغة العربية في معهد «بيت بيرل»)

● منيب فهد الحاج ●

بعض اخبار الوطن

ـ ١ ـ

وطني به عصف المنون
وشتاؤه دمع هتون
أطياره باتت تنوح على الغصون
وطني تلف ضياءه ظُلَم السجون
اعداؤه يزاولون كل اصناف المجون
يمارسون البطش والتعذيب والتنكيل في انحائه
كما تمارس الفنون

وطني حريق سعرته يد الجنون
نيرانه في اضلعي ورماده طي العيون

ـ ٢ ـ

وطني يموج به الاسى
ازهاره يدوس عطرها العدا
ساحاته ملئت ردى
قد صاح: «حي على الفداء»
«قد جاوز الظلم المدى»
واذا بشبان الحمى
يتسارعون ليدفعوا عنه البلا
وليمسحوا عن عينه شر القذى
فجرت جداول من دما
هل يا ترى ذهبت سدى؟!
حاشا وكلا! الف لا!
لسوف ترسم الغدا...!

(الجديدة)

ثلاث حكايات

● شكيب جهشان ●



١ - يحكي لي جدي

يحكي لي جدي
كان لنا في بلدي كفرعنانْ
ارض فدان
ارض فدان مثل الكفْ
ثور في المرج الفاقي تحت الطل
والثور الثاني في الكتف
●●
يحكي لي جدي
كانت «شي» تشبعنا في كانون
الثاني
خبزاً و«قطاريشْ»
وابي زين الشبانْ
تسلح ايام الثورة «شاويش»
في خلة «عين البلان»
●●
يحكي لي جدي
كنت احب الخيالْ
واخي عثمان يحب العلت
يتنهد جدي في زجرٍ
ويلملم ذيل القمباز
ستك يرحمها الله
قنديل البيت
كانت تشتهي في تهم
بيض المكوب
مقليا يا ولدي بالزيت
●●
يحكي لي جدي
ربت «ستي» في العام
عشرة ازواج حمام
فالخير عباب
ربت افواج دجاج
والبيدر كساب وهاب
ربت لي فروجا
اسمته «عجاج»
ويمر العام سريعا في تلك الازمان
وعجاج يغدو الديك الاول
في ساحات القرية كفرعنان
●●
يحكي لي جدي
كان لنا عقد يمرح فيه الخيال
تسعة امتار في تسعة
والساحة موسم اطفال
والد جدي عمره للضيفان
ولزفات العرسان
يحكي لي جدي والدمعة
تتقطر في اثر الدمعه
عمرت انا يا ولدي فوق العقد
العامر عِليّه
لليالي آب النارية!!!
●●
يرحمه الله
جدي يرحمه الله
ويرحم ذاك الدهرْ
بلدي يرحمه الله؟!!
في هذا العصر
عصر حقوق الانسان
يحميها الله
يحيا عشرة انفار
من غير هويه
من غير مكان
في «براكيه»؟!!
يا كبدي... آه
يحميها الله؟!!

٢ - طفولة

اذكر من وطني توته
كانت تحضن حاره
اذكر «ستي»
تقلع كاره
تطبخ كاره
تلقي في حضني ملتوته
وسع الكاره
اذكر جدي
يتفجر في وجه الناطور
ويلم عليه الحاره
●●
اذكر من وطني طابة
وحكايات، وبنانير
اذكر شبابة
وشبابها وثابات وعصافير
وطني توته
وطني ملتوته
وطني طابه
وطني شبابه!!!
●●
اذكر من وطني ندبا فوق العين
اذكر في الليل نداءات الحواط
اذكر عشا في جفن الدار
دفينا كالقديين
اذكر نعمان القراطْ
يغفو في حضن الامسيّه
اذكر فتحيه
تتبرد في آب اللهابْ
في عب الخص
والواله عبد التواب
ياكل فتحيه
يشرب فتحيه
ويحيي لص؟!!
●●
وطني عش، ندبه، حواط
وطني نعمان القراط
وطني فتحيه
وطني خصٌ، عِليّهْ
●●
صار الطحلب مساسا
والطابة والشبابة والتوتة
والملتوته
صارت «ساساه»
العش الدافيء والحواط وفتحيه
والخص ونعمان القراط
والعليه
صارت ساسا
والظلمة صارت اكداسا؟!!

٣ - ليلى ومحمود

كانت ليلى تتشمس ذات صباح
في الشرفه
تحلم بالفارس، خيال المهرة، محمودْ
يطلع من قلب السوق شذيا
فواحا كزوايا السوق
ونديا
كالامل المرموقْ
●●
ليلى، يا حبة عين في هدب الشرفه
يأتي محمودْ
ويهل على الساحة محمود
خيالا عربيا موعودْ
يا حبة في هدب الشرفه
يأتي محمود واللهفه
ويطيل النظرة والوقفه
●●
ليلى يا زهرة فلْ
في كم الشرفة والظلْ
يأتي محمود في عينيه
ثوار العلت
وفي كفيه
وعد الزعترْ
ولهيب الزيتْ
وبموت الموتْ
يأتي محمود بالحلوى
يأتي بالسكر
ليلى، يا صدر كنافه
يا خدا طلْ
ينفض محمود اعطافه
يأتي ويهل
●●
يا زهرة فل في كم الشرفه
يأتي محمود واللهفه
ويطيل النظرة والوقفه
●●
انفجر السوقْ
الساحة صارت ميدانا
صارت غضبة اعصارْ
واطل الخيال المشتوق
يا جبل النار
يحوي ثوار في بلدي
ينمو ثوار
- فليسقط محتل غدارْ
●●
ويصول، يصول الخيالْ
الساحة صارت ميدانا
صارت بركانا
ليلى في فم الشرفة موال
ليلى زلزال
- احذر، احذرهم يا محمود
تعوي في الريح هراوه
يعوي رشاش، وجنود
- احذر احذرهم يا محمود
●●
تعوي في الريح هراوه
يبصق رشاش
الدم اناره
الدم غليل جياشْ
●●
ليلى
يا جرحا ينزف من قلب الشرفة
يأتي محمود واللهفه
ويطيل النظرة والوقفه
ويطيل النظرة والوقفه؟!!!

● اشارات ●

١ - كفرعنان - قرية جليلية بالقرب من صفد، شرد اهلها عام ١٩٤٨ ثم هدمت بيوتها جميعا.
٢ - الثور - مقياس للارض لدى الفلاحين الفلسطينيين في الجليل.
٣ - القطاريش - نوع من الفطريات هو «الفقع» بالفصحى.
٤ - «عين البلان» - موقع في ارض القرية كفرعنان.
٥ - «الخص» - عريشة من اغصان الخروب كانت تقام على السطوح وعلى شكل هرمي.
٦ - «ساساه» - الاسم العبري الذي اطلقه الاسرائيليون على قرية «سعسع» في اعالي الجليل.



الجمعة ٩٠/٧/٦

١٦.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦.٣٢ - الحلقة الثانية من مسلسل «باراديس» بعنوان «المسدس في غمده»
١٧.٢٠ - مجموعة اغان
١٧.٣٠ - الفيلم العربي
١٩.٢٠ - استعراض برامج التلفزيون
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - برنامج خاص بالسبت
٢٠.١٥ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.١٥ - برنامج ترفيهي
٢٢.١٥ - الفيلم السينمائي «معزيات صغيرة»
٢٤.٠٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠.٠٥ - مسلسل الرعب الامريكي «الوكيل السري» والحلقة بعنوان «لن يخرج احد من هنا حيا»
٠٠.٥٥ - «الرياضة يوم الجمعة» - «كأس العالم - ايطاليا ٩٠»

السبت ٩٠/٧/٧

١٦.٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦.٠٢ - «من وراء الكواليس» - حول حياة الممثل والمطرب «دون جونسون»
١٦.٣٠ - الفيلم الفرنسي الكوميدي «الطبخ بالزبدة»
١٨.٠٠ - برنامج التسلية «روزان»
١٨.٣٠ - «اسبوعيات التلفزيون» التي تعالج احداث الساعة العالمية
١٩.٠٠ - «ترفيه من خارج البلاد» مع المطرب الاسباني «ميجال بوزاه»
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٣٠ - «مع خروج السبت» - البرنامج الفكري مع «آفي الجاره»
٢٠.٥٥ - «كأس العالم - ايطاليا ٩٠» - نقل مباشر لمباراة رقم (٥١)
٢٣.٠٥ - «من حكايا الارض الطيبة»
٢٣.٠٩ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣.١٥ - برنامج موسيقي خاص بمباريات كأس العالم في كرة القدم
٠٠.٤٥ - نهاية الارسال

قصة قصيرة

نضـــال

● بقلم: عبد الرحيم الشيخ يوسف ●

● الزمن احساس وشعور يطول بك يوما حتى يعدل اسبوعا او شهرا او ربما سنة ويمر غيره بسرعة فائقة فلا تحس كيف اويت الى فراشك ويتفق الناس على ان لحظات السعادة والسرور سريعة الزوال بينما لحظات الالم والمعاناة طويلة عريضة كطول الصحراء وعرضها. اليس نهار الصائم اطول من ليله، بل اليس ليل المسهد او المريض له اول ويكاد لا ينتهي الى آخر. فالمعاناة طويلة، والسرور والابتهاج حرب على الزمن فيركع لها ويتقلص بل يتلاشى.

لعل حوصلة ذلك اليوم هي التي دفعتني لمشاغلة الفكر والاحساس بينما كنت عائدا من عملي في تل ابيب الى قريتي بيت ليد في الضفة الغربية. والحقيقة ان العمل الجسمي لم يخدر اعصابي وانا استلقي باسترخاء على مقعد لوحدي في الحافلة التي تقلني وصحبي عائدين الى اولادنا واهلنا لنقضي معهم بقية اليوم ثم نرجع مرة اخرى للعمل لنمر ما بين المطرقة والسندان.

ورغم ان الطريق من تل ابيب الى قرية بيت ليد قصير لا يحتاج الى اكثر من مقدار ساعة سفر عادية، احسست بغليان الدم وانا اتجرع كتلا من الغضب لتنضاف الى مرضي الذي يهاجم الرمق الاخير من سعادتي في ظل اولادي، اقول سعادتي على سبيل المجاز في كل ظروف القهر والاذلال التي نرزح تحت نيرها في هذه الحقبة اللئيمة حيث صنعت فيها الكراهية نصبها متكامل الصورة والمضمون.

وحين اصطفت حافلتنا وراء صف طويل من السيارات من مختلف الاحجام والاشكال وعلمت اننا بالقرب من حاجز امني عادي تخدرت اعصابي مرة ثانية وغرقت في موجة نعاس وفصلت ما بيني وبين الدنيا بغفوة متقطعة الاوصال وكان علي ان اهزم النوم من اجفاني رغم حلاوته بعد شقاء ساعات وذلك بفعل الامر العسكري الذي طلب منا النزول من الحافلة والاصطفاف على كتف الشارع.

والحقيقة اننا في هذه المرة لم نتعرض الا الى فحص روتيني للبطاقات الشخصية وبعض الاسئلة التقليدية: اين تعمل، اين تسكن؟ الى جانب طلبات بتغيير بعض البطاقات لانها بليت او كادت.

ومع ذلك لا اخفي ان امعاءنا كانت تتلوى من الغضب اكثر مما تلوى من الجوع حين تسلط علينا اضواء من الظلام.. ولكن الحافلة تسير ومع سيرها شق وجومنا ومزق انفاس الرفض وسحائب اللعنات صوت ام كلثوم على مسامعنا من سقف الحافلة كتحدر الطل على اوراق الشجر. وما هي الا بضع كيلومترات حتى تعثرنا بحاجز اخر. وتقدم السائق محتجا شارحا للجندي اننا منذ لحظة عبرنا حاجزا وقدمنا ما طلب منا.. ولكن الجندي كان جافا هذه المرة وصرخ في وجهه اسكت لا تعلمني ماذا اعمل والا اوقفتكم للغد على قارعة الطريق. قلنا لا حول ولا قوة الا بالله.. لا ينفع العناد ولا ادعاء البطولة او الرجولة في مثل هذه المواقف، فنحن كمن يغالب الموج ان فتح فمه امتلأ بالماء وزادت محنته.

ومرت ساعة بالكامل حتى انتهى هذا الجندي من عمله معنا وحصل على كل شيء طلبه ولم يكن من الشاكرين على اية حال.

● ● ● ●

كانت الشمس قريحة الجفن حين اخذت تجنح للغروب وامتلأت عيناي بصور اللوز الذي ازهر من جديد، كما عبقت رائحته ملء الخياشيم ونحن نفلت من باب الحافلة في مطلع القرية كما يتطاير سرب من النحل في كل اتجاه، وسار الاخوان يودع بعضهم بعضا وابتلعت قسما منهم حارات وازقة.

اما انا فقد اتخذت طريقي صوب عيادة المرضى التي تقع في مطلع ساحة تصب فيها تشعبات شوارع بعد ان انهكها الالتواء، والتقت في هذه المساحة كما تلتقي الشرايين في القلب.

كان يعلوني ارهاق يوم عمل وبداعبني ظل من امل.. فقد سجلت يوما اخر من ايام العمل في ظل اشواك العوز والقلة، نعم سجلت اجر يوم اخر واحس انني كمن دخل فم التمساح وخرج سالما ولا اراني متألما من الجرح الذي ضمده الطبيب قبل اسبوع بقدر ما تنهشني جراحات نفسية تضربني من اتجاهات عديدة. نظرت الى بنطلوني فرأيت بقعا بيضاء بين رجلي، انها بقايا الاملاح التي جف عنها العرق وخلفها كما تخلف المصفاة بقايا الشوائب ولا ادري لماذا ترتاح نفسي وتهدأ مشاعري كلما رأيت بقايا العمل على ملابسي وعلى جسمي. حذائي قديم تطل من بين شسعيه جوارب سميكة ولكنها مشبعة بعرق القدمين. انها بلا شك اول اعضاء جسمي شوقا للماء والصابون حتى قبل ان اضع اية لقمة في فمي، كيف لا وعلي ان اؤدي صلاة الظهر قضاء مع صلاة العصر التي اوشكت ان تسبقني ايضا، ولم يبق امامي غير وقت قصير تشير الى قصره ظلال الاشياء التي طالت كالاشباح.

● ● ● ●

عيادة المرضى مغلق بابها، وكان امرا طبيعيا لانتهاء العمل العادي، ولا تخلو الفرجة امام العيادة من بعض العابرين وما منهم الا رافع يده بالتحية لمن يلاقيه، فقريتي صغيرة، والواحد يعرف الاخر معرفة جيدة، والتحية من سنن الرسول.

وما كدت اتوسط الفرجة مهيما شطر زقاق سيحملني الى بيتي مسافة بضع عشرات من الامتار حتى شدت انتظاري حركات نشطة لعدد من الشبان الملثمين، كانت اصواتهم لغط وهمهمات، اخذت اميز بعض الكلمات كلما تقدمت بي خطوة وراء اخرى الى ان دقت مسامعي جملة تسربت في دمي كما يتسرب سم قاتل في الشرايين: جبان اخر وخائن اخر و.. يا لله ماذا اسمع اصحيح ان هذه الاقوال توجه الى شخصي. امعقول ذلك، ايمكن، وانا الذي يحدث له ما يحدث في الذهاب والاياب، هؤلاء بعمر ولدي نضال، وهم بحاجة الى رعاية، انهم جند الوطن الاشاوس اليوم وهم عقله وفكره غدا، وماذا نعمل وقد علمنا ان القصور لا ترشقنا بوابل من الذهب والفضة، كما ان السماء لا تمطر علينا ذلك. واقتربت ولم يداخلني شعور غير اخلاط من الاعجاب والالم فمهما قالوا فهم على حق.

لا يهمهم الا الكرامة ولا يهمهم الا ان تخفق الالوان فوق الذرى، وبخطوات ثابتة رغم ان الحيرة تنهشني كلذع النيران صرت في وسطهم، وما راعني الا تجاسر احدهم، وكانت عيناه تتوهجان ولكنهما مألوفتان علي، انه من قريتي ومثل هاتين العينين ارى صباح مساء، اما الوجه فقد اختفى تحت اللثام ولو ان رائحة الغضب تفوح منه وتكاد تمزقه تمزيقا..

قف يا خائن الوطن.. وقفت.. وكيف لا اقف وهؤلاء على صغر سنهم اصحاب الامر والنهي، ولا ترد لهم كلمة.. وبيد حديدية ازاح حطتي وعقالي عن رأسي ورمى بهما على الارض، ولم يهمني ان صلعتي المردة قد تكشفت لهؤلاء الرهط، ولم يثر منظري فيهم اية مساومة، ولم ينم منظر اي منهم عن سخرية او ميوعة، ولكن الذي رمد عيني، واطار عقلي تلك الكلمات التي سمعتها قبل لحظات، ولم اتيقن من انها موجهة الي، صارت على مسامعي كالمسامير الحادة، انها صراحة توجه لي الان: انتم خونة، انتم عملاء، انتم تفرطون وتستهترون بكرامة الوطن.

كفانا هذا اليوم ولنا معك ومع امثالك لقاءات اخرى. سنأكل العشب والتراب ولا نريدكم عملاء خادمين. سر الى بيتك وفكر انت وغيرك فينا جيدا.

● ● ● ●

لم ادر كيف وصلت الى بيتي، فلم اشعر انني كنت اسير في شارع واتخبط في زقاق ورغم ان المسافة قصيرة - دفعت باب الدار وكنت كمن ادلج في ليل غاسق لا ارى ولا اسمع. قالوا انني كنت اسير كما يسير النائم وقد سيطر عليه حلم عميق وزاد من دهشة زوجتي واولادي انني لم ارد التحية فتيقنوا ان المسألة خطيرة واندفعوا ورائي الى غرفتي.

وعلى السرير استلقيت ونظرت الى سقف الغرفة ولا ادري لماذا ورد على بالي بعض خطبة طارق بن زياد: البحر من ورائكم والعدو امامكم. وكما يتفجر اللغم انفجرت، وكما تتدافع الابخرة من جوف البركان اندفعت اصواتي ما بين الهذيان والبكاء والنشيج وشربت دموعا مرة وفهم الاهل انني اصر على معرفة ذلك الملثم الذي داس كرامتي، والا سيكون ما لا يحمد عقباه. وما هي الا بضع دقائق حتى انتصب امامي غلام يافع ملثم تتوهج عيناه، انها نفس العينين اللتين رأيتهما قبل قليل، انه نفس الغلام الذي رمى بحطتي وعقالي على الارض، يتكلم ويصيح بنفس الجمل، صوته مألوف وعيناه مألوفتان:

- هل حضرت هذه المرة لتنتزع سراويلي يا ابن ال..

- لا لا تتم الجملة ولكن اسمعني جيدا. انتم اضعتم الوطن ووضعتم على كواهلنا حملا ثقيلا، انتم الخونة انتم الجبناء انتم الضعفاء وافهموا جيدا وليفهم العالم: لن نلقي السلاح، لن نغمض اعيننا الا باحياء الوطن ولن يكون لنا غير الشهادة، والشهادة كرامتنا وهي طريق الخلود.

كان صوته مؤثرا قويا مألوفا جدا ولم يحاول احد اسكاته، ولا التعرض له وكأنهم عرفوا دماءه او كأن سحره قد شل فيهم الحركات واخرس الالسن وما هي الا لحظة قصيرة حتى ازاح لثامه عن وجهه.. يا للعجب ورحماك يا رب انه ولدي نضال... وعلا بكائي من جديد ولكنني ذقت الان دموعا اخرى...

(الطيبة)

على شرفة من بلاد ستأتي

● د. سليم مخولي ●

على شرفة من بلاد ستأتي
يهب نسيم
رماني النسيم...

على شرفة في سوار الغمام
رفعت جناحا، لدوري حقل
يدور مدى فقة
واطلقت للروح شوقا قديم...

وخلف زجاج التمني السريع
على منحنى عند هذا الزمان المدلى
كحصرمة القلب، قربا - وبعدا
وقفت،
ادل عليها شهادة «طفل»
الى فكرة من بلاد تطير - وتأتي
الى حيث طار نسيم
يهب النسيم...

واطبقت جفني، قناطر دمع وثار
بياضا تحلق حول السواد
نثرت غباري، مسحت مرايا الرماد
وقلت لها صورتي
سأخرج منك ومني
سأخرج عن بعض ذاتي على طينتي
وامضي واعلو بها خطوتي
اصافح هذا الجميل القليل
وليمونة الزاد في رحلتي
فدربي طويل طويل...

وماذا لو اني دخلت
بغيبوبة الروح وقت التجلي
رذيت بعطر يجيء، ولحظة عشق
واطلقت ذاتي عضوا فعضوا
لتأخذ شكل انتفاضة
فينشق ليل ويصدق برق
فضاءا قليلا وشبر تراب وصف نخيل...
فاخرج من بئر هذا الرنين
اعانق نعناعة في ممر النسيم
- على شرفة من زمان سيأتي -
وشوقا قديم...

وكنت قديما،
اما كنت سيد ذاتي دهرا
ووجهي جميل
اما كنت موعد قبلة عمر
لثغر بخيل

وفي ظلمة من عصور الظلام
اضاء سراجي وكنت الدليل...
اما كنت ما كنت سيد ذاتي دهرا
وسيفا وفكرا
ورمحا ومهرا
وربّ القوافي
ورب الصهيل؟!...
ام اني عبد لشهوة هذا الزمان
وحظي قليل..

لاني احب الحياة
انتصرت على بعض موتي...
خرجت على بعض صوتي
لاني سيد صوتي
ورب لسكرة هذا الحوان
تجرعت كأسي
كتمت انفعال التساؤل شرعا
واغويت نفسي
طعنت فؤادي بخنجر نور
بمحض الاراده
تجاوزت في الرملة خطو نبي
يقيم طقوس العباده
وحول طلاسم هذا المستحيل
اقمت سياجا جميلا
وقلت لها دهشتي
هلمي معي، هلمي
لنعبر هذا العشاء الاخير
هذا العشاء الجديد الاخير...

سلام لكم
سلام عليكم
لطفلك هذا السلام، بلاد السلام
لعينيك هذا السلام، غلام السلام
وايقونة الحب في اعتاقنا
وخيط الحرير
وهذا التبقى امير... امير...

اتسمح يا عذر انا حلمنا؟!
لبسنا على الوعد بعدا، نسجنا
من الشوك شوقا فغنى، انتثرنا
ركاما على ربوة الكون ينبت فلا
وفي معصم القيد وردا تجلى...
امن كثرة الموت حولي وحبر يسيل
كسرت يراعي
بترت ذراعي
وصحت: هلموا، هلموا

شهيدا يهاجر في الارض طوعا
قتيلا يحاصر رمل القتيل...

وما دام هذا التراب كثيرا لدينا
فما حاجة الموت فينا...

ونمضي،
وداعا جديدا وننسى وداعا
على مرفأ الدم نبقي شراعا
ونعبر موجا جديد
- الى حيث ساروا قديما -
واعلن قبل انتحار الصواري
وقبل انتشار غريب المحار
على شاطىء العمر، اعلن
هذا صليب اعتصامي
وساحة داري وظلي الاكيد
على حائط الروح فينا...
وانا هنا
ستحبل منا الصخور
ويولد عرق لنسغ جديد...

سنرفع عشب البحيرات فينا
ليصبح اعلى
سنغسل صخر المنابر عنا
ليصدح احلى
وننشد كي تستعيد الصباح
وكي نستعيد
حلاوة ذاك النشيد...
فكوني كما شئت، بابا لعمر المروج
ومفتاح حلم المراعي
ايا شرفة من بلاد بطل مداها
ونايا لراعي
وكوني نهاية آخر بحر لهذا الوريد
واول ريح لهذا الشراع
كما شاء هذا الوصول اليك
الى حيث طار نسيم
يهب نسيم
رماني النسيم...

(كفرياسيف)

اصدارات

«الكف تناطح المخرز» - رواية لمحمد ايوب



● للقاص الفلسطيني محمد ايوب (مخيم خانيونس) صدرت عن منشورات «اتحاد الكتاب الفلسطينيين» رواية اولى بعنوان «الكف تناطح المخرز».

تقع الرواية في (١٦٠) صفحة من القطع المتوسط وتزين الغلاف لوحة للفنان محمد العاوور.

وسبق ان صدرت لايوب مجموعتان قصصيتان هما «الوحش» (١٩٧٨) و«صور وحكايات» (١٩٨٩).

«من الانتفاضة الى الدولة»

● وصلتنا، مؤخرا، من السيدة سميحة خليل، رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة، نشرة لمرة واحدة، تحمل عنوان «من الانتفاضة الى الدولة» وكانت قد صدرت بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة وعام على اعلان الاستقلال الفلسطيني.

وتستعرض النشرة، بشكل مبسط ومختصر، تاريخ الصراع العربي والفلسطيني - الاسرائيلي منذ الحرب العالمية الاولى، احيانا بسرد الوقائع، واحيانا اخرى بشعر شعبي، وبمجموعة من الرسائل المفتوحة التي كانت السيدة ام خليل وجهتها لجهات متعددة وفي مناسبات مختلفة، وهي باللغتين العربية والانجليزية، وتقع في ١٠٥ صفحات من القطع المتوسط، ومزودة بمجموعة من الرسوم للفنان نبيل عناني. ونوهت السيدة ام خليل بالشكر لكل من الفنان العناني والدكتور عبد اللطيف البرغوثي (المراجعة والترجمة) والدكتور ذياب عيوش والاستاذ عبد العزيز ابو هدبا والدكتور كمال عبد الفتاح.

المجلدان (١٩) و(٢٠) من الكتاب التوثيقي «المصدر»

● أهدتنا مؤسسة «المصدر»، وهي مؤسسة للترجمة وابحاث السلام في الشرق الاوسط، التي يرئسها الاستاذ سليمان شقور، نسخة من كل من المجلدين التاسع عشر والعشرين من الكتاب التوثيقي «المصدر».

ويقع الكتاب الـ ١٩ في ٤٥٥ صفحة من القطع الكبير والكتاب الـ ٢٠ في ٣٤٨ صفحة من القطع الكبير.

وتتضمن كتب «المصدر»، التي تصدر بشكل دوري متسلسل، ترجمات لمقالات وتعليقات ودراسات من الصحف والمجلات العبرية.

وتمتاز الترجمة بالدقة العلمية. كما ان الكتب مبوبة بشكل يسهل على الباحث والمهتم بالموضوع عموما ايجاد المادة التي تعنيه.

وكما هو معروف فان مؤسسة «المصدر» تقوم بالترجمة من الصحف العبرية في يوم صدورها وتقوم بتوزيع الترجمات الى مئات المؤسسات الصحفية ووكالات الانباء، ومراكز الابحاث والهيئات الاخرى المهتمة.

تهنئة قلبية

الى الاخ فهد حلاس وزوجته بولادة الابنة البكر نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - عبلين

● تهانينا القلبية ●

الى العزيز الياس رمضان وعروسه نجاة بمناسبة الزفاف، الف مبروك وبالرفاء والبنين.
أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

أدبيات

ماذا اعددنا لاطفالنا؟

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● الطفل البرعم، الطفل سنبلة الامل، الطفل المستقبل، ما احوجه الى ادب يوجهه وينمي مداركه! الى ادب يتسم بالالفة والبساطة والعبرة! الى خيال يناغيه ولا يداجيه! الى كتاب الطفل الذي يمكن ان يغير ذوق العالم بل يمكن ان يغير العالم نفسه، كما يقول الكاتب الفرنسي فرانسوا فيدال.

وادب الاطفال - حسب تعريف علي الحريري - هو العمل الفني الابداعي الذي يصور الافكار - والاحاسيس والاخيلة التي تتناسب ومدارك الاطفال، ويؤلف الادب دعامة رئيسية في اكتساب الاطفال الثقافة العامة وفي بناء شخصياتهم من خلال اسهامه في نموهم الشامل (العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي) - انظر كتاب الحريري: «في ادب الاطفال» ص ٦٦ - ٦٧.

وهذا الادب مستحدث في الادب العالمي بدأ به عن سابق قصد الكاتب الفرنسي بيرو في القرن السابع عشر، وتبعه ديفو في «روبنسن كروزو»، وتويست في «رحلات جلفر»، وجريم واندرسن في القرن التاسع عشر. قلت عن سابق قصد لان ثمة كتابات تلائم الاطفال كخرافات ايوب وبعض قصص الف ليلة وليلة (علي بابا، السندباد، علاء الدين... الخ) لكنها لم تكتب اصلا بناء على رؤية خاصة تتعلق بعالم الطفولة.

اما العرب فقد عرفوا اغاني ترقيص الاطفال ادبا عن الاطفال لا لهم (انظر كتاب احمد ابو سعد: «اغاني ترقيص الاطفال عند العرب») ثم ومع بدء ترجمات رفاعة الطهطاوي، كان لهذا الرائد ترجمة لتشارلز بيرو معدة للاطفال العرب، وتأثر شوقي بلافونتين الفرنسي فأبدع قصصا على السنة الحيوانات، وكتب قصائد خاصة للاطفال، تبعه محمد الهراوي في مطلع العقد الثالث من هذا القرن، فانشأ قصائد ما زلنا نحفظ بعضها على غرار:

انا في الصبح تلميذ
ولي قلم وقرطاس
فعلمي ان يكن شرفا

وبعد العصر نجار
وازميل ومنشار
فما في صنعتي عار

واخذ ادب الاطفال يغزو العالم العربي بقصصه ومجلاته (طارق، سامر، المزمار... الخ) واشعاره (ويعلو سهم الشاعر العراقي فاروق سلوم فيها) واقلامه واشرطته ومسرحياته، وكثير منه ما هو مترجم عن الانجليزية والفرنسية والروسية.

وتقوم «دار الفتى العربي» بنشر القصص والتراث (حكايات شعبية عربية) ففي حكايات شعبية من فلسطين مثلا (٨٠ صفحة بالالوان) من اعداد لمر سرحان ورسوم سليمان منصور وردت القصص التالية: بليل الصباح، اقريعون، فروة ابو الحصين، خرائب السلطان، الكذبة البيضاء، اخشيشيون، ذنوب عتيقة، الشاطر حسن، ابو العدس، حكاية من الوحدات، الشاطر محمد ذيل الثعلب، الباطية، القرضة، التاجر الصادق، ابرة النساج، باب التاجر.

وقد نشرت «دار الفتى العربي» اكثر من مائة قصة للكاتب المبدع زكريا تامر لاقت استحسانا وتقديرا.

وكان من المبدعين العرب كامل كيلاني الذي نشر اكثر من مائتي قصة تتفهم مراحل نمو الطفل المختلفة. ذلك لان الطفل من الثالثة - الخامسة ذو خيال محدود وهو واقعي، ومن السادسة - الثامنة يكتسب عادات سلوكية ويحب حكايات العمالقة والاقزام والجنيات، ومن الثامنة حتى الثانية عشرة يبحث عن البطولة والمغامرة... غير ان لغته كانت في تقديري ارقى من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطفل، الامر الذي جعل بعض هذه القصص صعبا وليس ممتعا.

ورغم هذه الحركة فثمة مشكلة، وربما تنطبق على واقعنا، رغم انها ليست بعيدة عن الواقع في العالم العربي كافة.

اين من يشجع النشر لادب الاطفال؟ اين المؤسسات التي ترعى الطفولة؟ اين من يأخذ بيد المبدع كتابة نقدا وتوجيها سيكلوجيا وتربويا؟

اننا بحاجة الى كتابة للاطفال بوعي، وبحس مرهف، وخبرة عميقة، ونظرة ثاقبة. وادباؤنا المعروفون لم يخوضوا التجربة، ومن جرب وكتب كصاحب هذه الكلمات في مجموعة «الى الافاق» لم يجد له صدى، وبالطبع فان العيب فينا وليس في احبابنا. والاديب الذي له حضوره حري به ان يكتب السهل الممتنع ولاكيادنا، وهنا تظهر قدرته وجدارته، وبالتالي، فان في التعالي عن الاطفال وادبهم ضعفا رغم ان المتعالي يحاول ان يلبس لبوس المستوى الرفيع والثقافة العليا. فأي اديب عالمي لم يكتب للاطفال؟ اميلي دكنسون؟ وليم بليك؟ فكتور هوجو؟ ادغار الن بو؟ روبرت فروست؟ والتر سكوت؟ هنري لونغفلو؟ روبرت براوننغ؟ لورد بايرون؟ تشيخوف؟

فلماذا لا نجد عندنا قصائد حديثة بمستوى راق، لا تنزع الى المثالية المزيفة، ولا الخيال الواهي، بل تعبأ بالهدف الايجابي والسمو بالانسان.

واخيرا!

ماذا اعددنا لاطفالنا وهم يستقبلون القرن الحادي والعشرين؟ من ادب الخيال العلمي؟ من تخصصات علمية وحاسوبية؟ من مقاومة التلوث البيئي؟ من احترام الوقت وتوظيف الفراغ؟ من رفض لكل مسارب الظلم؟ من.. من... ام ترانا سنكتفي بوالت ديزني؟!؟!!

(باقة الغربية)

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٤٥)

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢	■								
٣					■				
٤		■	■				■		■
٥				■		■		■	
٦	■				■				
٧					■				
٨									
٩	■								

● اعداد: وفيقة محمود خربوش - عرابة ●

الكلمات العمودية:
١ - للاستدراك - تسمر شعر بدنه
٢ - اخاف - اسود شعر رأسنا (معكوسة)
٣ - مبادىء (معكوسة) - تابع للبريد
٤ - اذكر الحسنات - بانت... فقلبي اليوم......
٥ - عبر (معكوسة) - وشى - حرف نصب
٦ - قديم ويحافظ عليه - رضوخ (معكوسة)
٧ - يوكل (مجزومة) - اعمال
٨ - شراهة - سارقوه
٩ - دافع عن - جوهر

الكلمات العمودية:
١ - شاعر فرنسي
٢ - كاتب ومفكر لبناني
٣ - نربط - اشار
٤ - لم يف بوعده
٥ - حرف جر
٦ - شديد البرد - ثمر السرو
٧ - يشع - تأكيدات
٨ - زعيم عربي راحل
٩ - شاعر وزجال لبناني

حل لغز رقم (٤٤)

الكلمات الافقية:
١ - ند - مولداليا
٢ - حمص - راس - اقلد
٣ - ميتم - رتق
٤ - معادن - مورد
٥ - عرس - اقتسم
٦ - حرم - يعلن
٧ - طير - جندي - حتف
٨ - مناخ - حو
٩ - عن - اللاز - زنج
١٠ - يسقسق - تسد
١١ - اربد - قاف
١٢ - مهر - نيقولاي

الكلمات العمودية:
١ - نحف - حطين - ام
٢ - دم - معري - عاره
٣ - عرمرم - بر
٤ - ماس - تؤيد
٥ - وريد - يجالس
٦ - لا تنه عن خلق
٧ - دسم - لد - اسقي
٨ - مالي - رتق
٩ - فاروق - فو
١٠ - ترتقي - حزة
١١ - القدس - تونس
١٢ - ملف - جدري

انظمة الطوارىء في «دولة الطوارىء»!

●● بين مكمون «خطة الطوارىء» وصريحها ترتسم حدود «الخطة» - او المخطط! - ويختفي معناها، فتختلط، اذ يذهب من المكمون الى الصريح ومن هذا الى ذاك في حركة مستمرة. من السهل ان تذهب في بنود «خطة الطوارىء»، في خط مباشر مستقيم، الى صريحها: انظمة طوارىء للاسراع في استيعاب المهاجرين. انظمة، ما كان الوزير اريئيل شارون ليطالب بها وما كانت الحكومة لتقرها لولا تفشي البيروقراطية التي تعيق عملية الاسراع في الاستيعاب. بهذه البساطة يعللون اقرار «انظمة الطوارىء». لكن ما ان تدقق في نص بنود «الخطة» حتى تكتشف مجموعة من المخاطر الجدية هي التي يفترضها النص مسبقا لينهض في صريحه.

اسرائيل، بحسب طابعها الرسمي ومفهومها الصهيوني، هي «دولة اليهود». وبهذا المفهوم يكمن تناقضها المأزقي. وبه ازدادت الهوة عمقا - باعتراف الوزير ايهود اولمرت! - بين العرب واليهود مواطني الدولة نتيجة لتراكم سياسة التمييز والخنق والحصار عبر السنوات الـ (٤٢) الماضية.

هدفنا، بهذه العجالة، ليس نقد مفهوم «دولة اليهود». مع انه يستوجب النقد. بل يسمح به. فعلى اساسه، وارتكازا عليه، صدرت قوانين عديدة في دولة اسرائيل تميز بين العربي واليهودي. والامثلة كثيرة جدا. لكن موضوعنا، الان، ليس نقد هذا المفهوم وابعاده السلبية، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، على المواطنين العرب في اسرائيل بقدر ما هو الارتكاز عليه كأساس لتسليط الضوء على المخاطر الماثلة التي تكمن وراء استخدام «انظمة الطوارىء» في «دولة الطوارىء» - «دولة اليهود»!

القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، لديه الكثير مما يقوله، بحكم مسؤوليته، حول الاراضي العربية في «دولة اليهود». وهو يؤكد ان المشكلة الاساسية هي «القانون» الذي يميز بين العربي واليهودي: «خطر مصادرة الاراضي العربية المتبقية قائم حتى قبل اقرار «انظمة الطوارىء». لكن مع اقرار هذه «الانظمة» تصاعد الخطر. ففي السابق منح القانون وزير الزراعة ووزير المالية صلاحية مصادرة الاراضي العربية بحجة «مصلحة الجمهور».

■ مصلحة الجمهور؟..

□ «نعم، تعللوا بـ «مصلحة الجمهور». ومن تجربة لجنة الدفاع عن الاراضي فان «مصلحة الجمهور» في القاموس الاسرائيلي الرسمي والقانوني تعني مصادرة الاراضي العربية ونقلها الى ملكية المستوطنات اليهودية».

■ بهذه البساطة؟..

□ «السلطة لا تتعامل معنا «كجمهور» في هذه الدولة. وحتى الارض المسجلة على اسم صاحبها العربي في «طابو» منذ ايام الحكم التركي يصادرونها باسم القانون بحجة «مصلحة الجمهور». هناك، الان، (٥٠٠) دونم في كوكب ابو الهيجاء مهددة بالمصادرة تحت طائلة هذا القانون («مصلحة الجمهور»)».

الاراضي المذكورة في كوكب ابو الهيجاء هي اراض زراعية وتقع على جبال البطوف. وقد جرى مصادرتها عام (١٩٧٩) بأمر.. «مصلحة الجمهور»!

لا نعرف الى اي حد يستطيع هذا «الجمهور» ان يتحمل. لكننا نخمن ان هذا «الجمهور» لا يعرف شيئا عن هذا «الحمل الثقيل» الذي ترمي به حكومته عليه. وكل هذا في اطار التخمين طبعا. اما جمهورنا، اصحاب الاراضي بـ «الطابو» فلم يتنازلوا عن اراضيهم التي ورثوها ابا عن جد. فواصلوا - والحديث لا يزال في كوكب ابو الهيجاء - زراعة الارض رغم امر المصادرة. الى ان جاء تنفيذ امر المصادرة، ولـ «مصلحة الجمهور» بالطبع، قبل فترة وجيزة. فتوجهوا الى المحاكم لابطال هذا الأمر. وتجري، الان، معركة قضائية وشعبية لمنع المصادرة.

●المطلوب: (٢٠٠) الف دونم!●

والحديث يدور حول «نهج الحكومة» - على حد قول الوزير شارون - بتوجيه «القادمين» الجدد الى الجليل والنقب ووادي عارة. اما الحكومة فقد صادقت في جلستها، يوم (١٤) ايار الماضي، على «خطة اقتصادية» لاستيعاب المهاجرين وضعتها وزارتا المالية والاسكان. ووفقا لهذه الخطة سنبدأ قريبا اعمال تحضير (٢٠٠) الف دونم من الاراضي لاقامة (٧٠) الف وحدة سكن. اما الاراضي المخصصة فهي: اراض مسجلة على اسم «دائرة اراضي اسرائيل» واراض خاصة واراض زراعية.

■ الوزير شارون التزم، شفهيا، في جلسة الحكومة الاخيرة بعدم «مصادرة اراض خاصة».

□ القس شحادة: «انظمة الطوارىء» تمنحه صلاحية مصادرة الاراضي الخاصة وتطلق له العنان لتجاوز كل القوانين القائمة لتحقيق هذا الهدف. ولا تنس ان «مصلحة الجمهور»، في هذه الفترة، اصبحت «اكثر حيوية» مع ازدياد عدد «الجمهور» من خلال الهجرة»!!

الحكومة، في الجلسة ذاتها، اقرت «خطة الطوارىء» لثلاثة اشهر كمرحلة اولى يجري فيها بناء (٣) الاف وحدة سكن (من ٧٠ الفا) في صفد وكرميئيل ونتسيرت عيليت وكريات غات وسدروت ونتيفوت واوفكيم وبئر السبع وعراد.

• • •

في عرابة هناك منطقة يطلق عليها اسم «جبل الرحراح» تقع في الجزء الغربي من القرية (على جبال البطوف ايضا!) جرى سلخها بأمر اداري وضمها لمنطقة نفوذ مجلس مسغاف. وهذه المنطقة (٥٠٠ دونم) تحيطها الاراضي التابعة لقرية عرابة من جميع النواحي.

■ كيف تم سلخها عن نفوذ القرية وضمها الى مجلس مسغاف؟..

فضل نعامنة، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، يؤكد ان تأسيس المجالس الاقليمية شكل مقدمة للاستيلاء على ما تبقى من الاراضي العربية.

■ كيف؟..

□ «لنأخذ مجلس مسغاف الاقليمي. (٣٦) مستوطنة يهودية تابعة لنفوذ هذا المجلس. وهذه المستوطنات عبارة عن نقاط متباعدة موزعة على اطراف القرى العربية. وهي، عمليا، نقاط فاصلة بين القرى العربية زرعت هناك لمنع الامتداد الجغرافي الطبيعي لهذه القرى. ومجلس مسغاف القطري ضم، عمليا، بامر اداري من وزير الداخلية، حوالي (١٨٠) الف دونم من اراضي القرى العربية المجاورة للمستوطنات اليهودية التي تقع تحت نفوذه. وهكذا لا يحق لفلاحي عرابة او سخنين، مثلا، اجراء اية تعديلات في اراضيهم الا بعد الحصول على اذن ورخصة من مجلس مسغاف الاقليمي»!

■ هل تعتبر هذه الاراضي مصادرة؟..

□ «نظريا، ليست مصادرة بل جرى ضمها لنفوذ مجلس مسغاف الاقليمي بأمر اداري». لكن خطر المصادرة يتهدد هذه الاراضي (الحديث عن ١٨٠ الف دونم) بعد اقرار «انظمة الطوارىء».

هناك اربعة مجالس اقليمية في الجليل: غعتون ونعمان ومطي اشير ومسغاف. اما القرى المهددة اراضيها بالمصادرة فهي: عيلبون والمغار وديرحنا وعرابة وسخنين وكوكب ابو الهيجاء وشعب وطمرة وعبلين وكابول ومجد الكروم ودير الاسد والبعنة ونحف والرامة وكفرياسيف وابوسنان وجديدة والمكر.

معدل مناطق النفوذ للفرد في عرابة وسخنين وديرحنا حوالي (٩٠٠) م (اقل من دونم)، بينما المعدل للفرد في المستوطنات التابعة لمجلس مسغاف القطري، وهي عمليا اراض عربية مضمومة بأمر اداري، حوالي (٩٠) دونما!

● مخطط لترحيل عرب النقب ●

مذكرة الوزير ايهود اولمرت التي قدمها الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، تحدث عن التسوية بشأن الاراضي في النقب الشمالي. وحسب المذكرة رصدت لهذه «التسوية» (٥٠٠) مليون شيكل.

■ «تسوية» ام ترحيل؟

وزير الزراعة، رفائيل ايتان، رد مؤخرا على استجواب للنائب الجبهوي محمد نفاع، حول الموضوع قال فيه ان الحكومة تخطط لاقامة «تجمع بشري» في اللقية.

النائب محمد نفاع يؤكد ان هذا المشروع - المخطط - يستهدف ترحيل العرب البدو من عشائرهم واراضيهم وتجميعهم في مراكز محددة: «يدعون ان المشروع يهدف الى تجميع العرب البدو في اللقية بينما يهدمون البيوت في اللقية بحجة البناء غير المرخص ويقتلعون مئات الاشجار بحجة زراعتها في اراضي الدولة».

المخطط يستهدف تجميع العرب البدو في ستة مراكز مقررة في النقب، وبالاساس في بئر السبع. مجموعة كبيرة من اهالي العشائر تم ترحيلهم، في الماضي، من اماكن سكناهم على الحدود المصرية - الاسرائيلية بذريعة «الامن». واليوم ينوون ترحيلهم من عشائرهم التي حصلوا عليها مقابل عشائرهم التي كانت قائمة على الحدود. السلطة تعرض تعويضا للعرب البدو: مقابل كل براكية الف شيكل ومقابل كل نصف دونم (١٢) الف شيكل. ثم يقولون لهم: اذهبوا واشتروا الاراضي للسكن في مراكز التجميع المقررة لكم. والمبلغ: (١٣) الف شيكل. اما البقية فعندما «يفرجها ربك». وحتى «يفرجها ربه» يكون مخطط الترحيل قد مرا

■ «انظمة الطوارىء» تشكل خطرا جديا على العرب في البدو؟..

□ النائب نفاع: «انظمة الطوارىء» تشكل خطرا كبيرا على كل المواطنين العرب وبضمنهم عرب النقب. فاحدى الترجمات لهذه «الانظمة» هي مصادرة المزيد من الارض العربية وبشكل خاص في النقب، دون اتاحة اي مجال للاستئناف او الاعتراض. انها خطة جهنمية تصيب بالاساس المواطنين العرب».

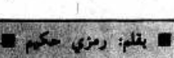
لقد تحدثنا عن بعض ملامح صورة «الخطة الجهنمية» لكن: لم نتحدث عن المقاومة والمواجهة!

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● القس شحادة شحادة ●

يصادرون الاراضي ويقولون: «لمصلحة الجمهور»

● النائب محمد نفاع ●



مخطط لترحيل عرب النقب ومصادرة اراضيهم

● فضل نعامنة ●

المجالس الاقليمية مقدمة للاستيلاء على الاراضي العربية

رد على تصريحات اميل حبيبي لصحيفة «كول بو»:

كيف لا يخجل ان يقوم بهذا الدور ضد حزبنا - «بعد هذا العمر الطويل»؟!

● حيفا - لمطلقنا للشؤون الحزبية - نشرت صحيفة «كول بو» الاسبوعية الحيفاوية يوم الجمعة ٩٠/٦/٢٢ مقابلة مع العضو السابق في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرئيس السابق لهيئة تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، الذي لا شغل له ولا هم منذ اعفائه من رئاسة تحرير «الاتحاد»، في آذار ١٩٨٩، غير التحريض والتهجم، من منطلقات انانية، ضد حزبنا وسياسته وقيادته.

لقد نشرت «كول بو» هذه المقابلة التي تشكّل علامة حادة في عملية انزلاق اميل حبيبي، ضمن اطار خاص، في قلب ما أسمته الصحيفة «تحقيقا صحفيا» حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وهذا التحقيق بقلم رامي روزين مليء بالافتراءات والاشاعات المستقاة من اوساط مشبوهة وأمور مختلقة ممن يسميهم الكاتب «بعض الرفاق»!

ويبدو ان «كول بو» ارادت من المقابلة مع اميل حبيبي ان تكون «شهادة» من «الشاهد الذي كان داخل البيت». وفي هذا، بحد ذاته، ما يجب ان يجعل اميل حبيبي يشعر بالخجل، فهل «بعد هذا العمر الطويل» تصبح مهمة اميل حبيبي هي ان يقدم «الشهادة» والبرهان ضد حزبه، ضد حزبنا، يا عيب الشوم!

والآن، الى المقابلة ذاتها.

يدعي اميل حبيبي في هذه المقابلة انه تحمس حماسا شديدا، من البداية، للبريسترويكا في الاتحاد السوفييتي- ويضيف: «ولكن رفاقي في القيادة فكروا بالعكس تماما. فمن وجهة نظرهم غورباتشوف هو عدو. والبريسترويكا كانت تهديدا مباشرا لسلطتهم».

ان هذا الكلام، ببساطة ومباشرة، مغاير للحقيقة وتحريض مكشوف. فقد ايد حزبنا، من البداية، البريسترويكا. وعقدت اللجنة المركزية لحزبنا اكثر من جلسة لدراسة هذه العملية الثورية العميقة. كما بادرت قيادة حزبنا لمناقشة هذا الموضوع الجوهري جدا، في كل منظمات حزبنا. ونشرنا الوثائق الاساسية للبريسترويكا بالعربية والعبرية. وواكبنا ونواصل مواكبة التطورات في الاتحاد السوفييتي، بروح التضامن مع البريسترويكا والامل العميق ان تحقق اهدافها التاريخية.

كذلك استفاد حزبنا، بشكل خلاق من روح «التفكير الجديد» والدمقرطة والعلانية والصراحة والحاجة الموضوعية للتغييرات في الاساليب ولرفع القيادات الجديدة. وعملنا، ايضا، التوجه الموضوعي الذي يحلل القضايا ويأخذ موقفا منها طبقا لمقاييس طبقية - سياسية - اجتماعية - علمية لا تحت تأثير الانفعال والتشنج والقفز من موقف الى نقيضه حسب المزاج، ورأينا، بشكل ادق، التناقضات في المجتمع الاسرائيلي، وطورنا رؤية اكثر مرونة ونشاطا لكل موضوع التحالفات. وتعاملنا، باحترام، اكثر من السابق مع الهيئات والفئات والافراد فكسبنا الاحترام، في كل هذا، نحن نستفيد من البريسترويكا استفادة خلاقة. لا ننسخ ميكانيكيا ولا نتملق البريسترويكا.

ونحن بكل هذا نتخلص من سلبيات وشوائب كان اميل حبيبي، بالذات هو «بطلها». فسبحان الله، كيف يدعي هو - هوا - انه نصير للبريسترويكا!

والافتراء الثاني في هذه المقابلة البائسة الذي يردده اميل حبيبي هو ادعاؤه بأنه هو وحده اراد «العصرنة» و «التجديد»، اراد مجاراة روح المرحلة، بينما كان كل اعضاء قيادة الحزب، بلا استثناء، هم ضد التجديد، وزعم اميل حبيبي بأن القيادة في الحزب لا تريد طبيبا جيدا او مهندسا جيدا او صحفيا جيدا بل تريد «شيوعيا جيدا، فقط». واميل حبيبي بهذا الادعاء غير الصحيح يريد التغطية على ممارساته المعادية لروح البريسترويكا.

ان اميل حبيبي، في الحقيقة لا يبكي على «غياب البريسترويكا» في حزبنا بل يبكي على فشل نهجه واسلوبه وسقوط هيمنته الفظة.

واما النكتة الحقيقية في مقابلة اميل حبيبي فهي محاولته تصوير نفسه انسانا «دمقراطيا» مغرما بالنقاش والحوار محترما وللرأي الآخر. ولا يخجل ان يتهم قيادة الحزب بالستالينية! (اسمعوا، اسمعوا، من يقول هذا الكلام!). ويضيف: «هم (قيادة الحزب) يقتبسون، بلا حدود، من لينين، بينما ينفذون ما تعلموه من ستالين. كل مَن يتنفس ويفتح فمه يقذفونه الى الخارج ويسحبونه» (!!).

ان قائل هذا الكلام بحاجة الى «شجاعة» فظيعة حتى يجرؤ على قول هذا الكلام، فمن المعروف من الذي اجبر عددا من الكتاب والشعراء، والفنانين المعروفين على ترك «العمل» في «الاتحاد».

كذلك تتضمن المقابلة افتراء ساقطا ضد الاعضاء اليهود في حزبنا، يتكلم عنهم باستعلاء، واساءة زاعما انهم لا يريدون توسيع صفوف الحزب، خوفا من نشوء الحاجة الى التغيير. الى هذا المستوى من «النقاش» وصل اميل حبيبي، «بعد هذا العمر الطويل»!؟ ويزعم اميل حبيبي، ايضا، ان رفيقنا ماير فلنر قال في محاضرة في الناصرة «ان دمنا نحن الشيوعيين هو دم طاهر» فيقول المراسل لاميل حبيبي: «هذا اقتباس من كتاب «كفاحي» لهتلر». فيقول: «لا اعرف من اين هذا الاقتباس». ولا يتفوه اميل حبيبي بكلمة واحدة رافضا الملاحظة الاستفزازية من الصحفي.

بالاضافة لكل هذه «الدرر» يقوم اميل حبيبي بشطحات «فكرية» متراجعا عمليا عن الماركسية اللينينية متراجعا عن طريقنا الشيوعي. ان اميل حبيبي، اذ يبتعد عن الثوابت الفكرية الاساسية للفلسفة الماركسية يبدو متخبطا، يقول الشيء، ونقيضه، وهو بهذا انسان فقد على ما يبدو عالمه السياسي والفكري فقدانا كاملا.

• • •

منذ آذار ١٩٨٩ واميل حبيبي يهاجم، بعنف، مستخدما كل مواهبه للتشويه والغمز والاساءة لحزبنا ولقيادة حزبنا، ولم نكن نرد على هذا. وفي الوقت نفسه فانه يتمسكن زاعما اننا نضربه على خده الايمن فيحوّل لنا الايسر. وفي هذا الزعم مجافاة صارخة للحقيقة التي يعرفها كل اعضاء الحزب ويعرفها الجمهور الواسع، ايضا.

لقد عبر اميل حبيبي، في اكثر من محادثة شخصية معه انه يريد ان يتفرغ للادب «واذا ستلت عن الحزب فلن اقول الا كل كلام طيب». وبعد هذا، كان يتوتر، ويثور، من جديد، مهاجما باسلوب يعجز عن مجاراته حتى الاعداء الاصليون للحزب. ان مقالات حضرته، كلها، منذ آذار ١٩٨٩، لم تخل من الكراهية والتحريض تجاه حزبنا وقيادتنا وسياستنا وتاريخنا، وآخر هذه الافتراءات انكار اميل حبيبي لما حققه المؤتمر من تغييرات وتجديدات بروح تعميق الدمقراطية والمشاركة ورفع قيادات جديدة وتطوير للنظام الداخلي للحزب، بهذه الروح التجديدية.

اننا نحس بالالم العميق، حقا، تجاه المحنة الشخصية، تجاه التدهور الشخصي لاميل حبيبي.

ونقول بكل ألم: ان انتفاخ العَظَمة وفقدان البوصلة و «نصائح» «الاصدقاء» هي السبب لهذا التدهور المعيب، «بعد هذا العمر الطويل».

اللهم، لا شماتة!

المكتبة النقابية

«طريقة ونبيسنغر»

●الكتاب الذي الفه وليام ونبيسنغر، الرئيس الفخري للاتحاد الدولي لعمال التعدين والصناعة الفضائية (المنتمي الى اتحاد العمل الامريكي - مؤتمر المنظمات الصناعية) وعنوانه «استرداد مستقبلنا»، يتعدى كونه تاريخا شخصيا شيقا لواحد من ابرز القادة العماليين في العالم. فهذا الكتاب دليل حقيقي للمناضلين النقابيين في العالم اجمع، الذين يرون بلدانهم هدفا لاخطبوط الشركات فوق القومية التي توجد مراكزها في الولايات المتحدة.

● «سر» طريقة ونبيسنغر ●

تتمثل «طريقة ونبيسنغر» في شرح اسباب ما يقدمه من اقتراحات لاعضاء نقابته ولكل من يعنيهم الامر مع رفع مطالب اعضاء النقابة وافراد اسرهم من القاعدة الى القمة ودراسة تلك المطالب في علاقاتها مع مصالح فئات العمال الاخرى على الصعيدين الوطني والدولي. وربما كان ذلك «سر» نجاحه عموما في كسب التأييد لاقتراحاته التي كثيرا ما تسبق زمنها.

فعلى سبيل المثال، عندما كان سباق التسلح في اوجه وكان عدد كبير من اعضاء نقابته يحصلون على مقارنة مفصلة حول الاثار الاقتصادية للانتاج المدني والانتاج العسكري بالنسبة للعمال الاعضاء في نقابة عمال التعدين والصناعات الفضائية.

وقد اكدت تلك الدراسة بكل وضوح ان تحويل الصناعة العسكرية الى صناعة مدنية لا يؤدي الى تقلص فرص العمل بل الى خلق المزيد منها، ويعزز مواقف النقابة الداعية الى السلام.

وحين اصبح يوري اندروبوف سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي السوفييتي في عام ١٩٨٣ وبادر الى اتخاذ خطوات جديدة نحو السلام، استقل ونبيسنغر وبعض مساعديه الطائرة للقاء بالقائد السوفييتي وطرح ما يدور في خلده من اسئلة على السكرتير العام وبحث سبل تعزيز السلام.

وفي عام ١٩٨٨، وبينما كان اجتماع رؤساء الدول في مؤتمرات قمة من الممارسات الشائعة، ولكن مع بقاء الاتحادات النقابية الدولية معزولة، تجاهل ونبيسنغر مرة اخرى الحظر الذي يفرضه اتحاد العمل الامريكي - مؤتمر المنظمات الصناعية على كل اتصال، وانتقل مرة اخرى الى موسكو مع نائب رئيس الاتحاد، شينكمان، للاجتماع بالسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، غورباتشوف، ورئيس المجلس المركزي للنقابات السوفييتية، ستيبان شالاييف، لبحث العديد من القضايا ومن بينها اقامة علاقات ودية بين المركزين النقابيين وتعزيزها.

● لا بد للنقابات ان تكون مشاكسة الى حد ما ●

يقول عضو مجلس الشيوخ الامريكي، ادوارد كندي، في المقدمة انه «من موقع العمل الى مجالس ادارة الشركات الى قاعات المؤتمرات والكونغرس حتى اروقة القاعات الدولية الكبيرة ترك وليام ونبيسنغر بصمته على كل معركة هامة من معارك عصرنا من اجل السلام...».

وحين تسلم ونبيسنغر رئاسة الاتحاد الدولي لعمال التعدين والصناعة الفضائية، في الاجتماع الشهير الذي اعلن فيه لمعاونيه التنظيميين النهج الجديد الذي سيتخذه الاتحاد، اعاد الى الاذهان ان النقابات كانت قد اتفقت بعد الحرب على دعم النشاط الرأسمالي الامريكي في الخارج مقابل السلام الاجتماعي في الولايات المتحدة.

وقال ان ذلك كله قد انتهى الان. والحقيقة ان امريكا الرأسمالية اعلنت الحرب على العمل «فانسوا كونكم مقبولين اجتماعيا فلن يجدي ذلك نفعا لانهم لا يريدون له ان يجدي. ويبدو لي ان الاوان قد آن لقدر من العصيان المدني والمشاكسة على غرار ما كان يحدث في الماضي في علاقات العمل».

وقال لهم: «اقيموا ائتلافات. اتصلوا بالكنائس والطلبة والتقدميين والمزارعين والنقابات الاخرى وكل من يمكن ان يتفق معكم ويساعدكم.. اقيموا صداقات وحافظوا عليها ولا تنسوا ولا تخشوا طلب المساعدة».

أستقطب ونبيسنغر اهتمام البلاد عموما باستعداده للتجديد حتى بوجه الصعوبات. وحين انقلب الرئيس كارتر على العمال (الذين ساندوه في الانتخابات) في منتصف فترة ولايته وساند تجميد الاجور وخدمة المصالح النفطية، قاد ونبيسنغر عملية انسحاب من مؤتمر الحزب الدمقراطي احتجاجا على اعادة ترشيح كارتر.

● اشتراكي «قح» ●

لا يمكن فصل اشتراكية ونبيسنغر التي يعترف بها ويعلنها جهارا عن الساحة الامريكية. وهو يسمي نفسه «اشتراكيا قحا» ويشرح كيف اعتنق الاشتراكية:

«تعود بي الذاكرة الى امر اثر دائما في نفسي (كان ذلك خلال فترة الكساد) وهي رؤية صورة على الصفحة الاولى لجريدة تبين جرافات في جورجيا تدفن تلا من البطاطس في باطن الارض. وجاء في التعليق ان البطاطس تدفن في الارض بسبب عدم وجود مشترين.

وكان سعر السوق منخفضا بحيث لم يستطيعوا بيعها بربح. ومع ذلك كان الجياع في كل مكان من حولي، وكانوا في بعض الاحيان على حافة الهلاك جوعا. تساءلت مع نفسي لماذا لا يوزعون البطاطس بدلا من دفنها في باطن الارض.. وسرعان ما اكتشفت ان المرء يصبح اشتراكيا توا بمجرد ان يطرح على نفسه مثل هذه الاسئلة».

ويمضي ونبيسنغر الى القول: «انني قبل كل شيء، منحاز الى الشعب، الى بني الانسان الذين يجب ان ينعموا جميعا بحياة كريمة وآمنة وليس قلة فقط».

أما فكرته عن الاشتراكية فهي اقتصاد يضمن العمالة الكاملة تقوم الدولة فيه بدور فعال لتلبية الحاجات الانسانية الاساسية، مثل العناية الطبية، وتشجيع الطلب وترعى المحرومين وتحجم المضاربات التي تمارسها الرأسمالية.

● تأملات حول دوغما اقتصاد السوق ●

ويحلل ونبيسنغر التغيرات الجارية في العالم فيجد انه لا يوجد اختلاف يذكر بين حكم الشركات العالمية الخاصة والانظمة الملكية والقوى الاستعمارية القديمة، ويقول «واذا اردنا النجاح في مواجهة حركة رأس المال على الصعيد العالمي فيجب ان ننظر في مسألة مشاركة العمال... الى شيء اكثر عالمية وفاعلية».

وفيما يتعلق بالعبارة التي تتردد كثيرا من «ان للولايات المتحدة اقتصادا في حالة تحول»، يلاحظ ونبيسنغر بنبرة ساخرة ان المطلوب هو ان نعرف «الى اين يتحول؟».

ان تحليله للتغيرات الجارية وتداخل الصفقات والعلاقات وسوء الادارة بجريرة المتربعين على قمة الهرم الاقتصادي، يجعل الكتاب دليلا لا غنى عنه لكل الذين يتصدون للمجموعات عبر القومية العملاقة. ويقول ونبيسنغر: «ان حلبة التجارة العالمية ابعد من ان تكون حرة بسبب المصالح الانانية للشركات فوق القومية». وتجربة الاتحاد الدولي لعمال التعدين والصناعة الفضائية تكشف عن الكثير في هذا الصدد.

وهو يقول: «تبشر باستمرار البلدان الغربية واليابان، وخاصة الولايات المتحدة، بمبادىء السوق الحرة الجامدة.. في رأيهم اننا سنتحول، بدون السوق الى قطيع من الكلاب المتوحشة التي تزمجر وتنهش وتعوي لنهش آخر قطعة من اللحم. ان خرافة السوق الحرة تؤلب البلدان على بعضها البعض وتؤلب العمال بعضهم ضد البعض. والواقع انه لا كرامة في نظام كهذا ولا عدالة اجتماعية واقتصادية تذكر للشغيلة في العالم اجمع ناهيكم عن العدالة لمئات الملايين من العاطلين عن العمل».

«وغير ان تدخل رؤوس الاموال شيئا فشيئا على الصعيدين الوطني والعالمي يقلل من حيز الحرية في السوق. وقد احال توسع الشركات فوق القومية في السنوات العشرين الاخيرة عقيدة السوق الحرة الى مدعاة للسخرية ودفع النقابات الى التقهقر في الساحة الدولية».

● النقابات في مواجهة الشركات فوق القومية ●

«ونسعى جاهدين في النقابات الى الخروج ببرنامج فعال لمواجهة السطوة الهائلة التي تمتلكها هذه الكيانات العالمية، ولكن خلافاتنا الداخلية تقف حائلا دون ذلك. فان اعضاءنا معزولون داخل بلدانهم ومواقع عملهم ولغاتهم وغالبيتنا لا يعرفون حتى الاتصال تلفونيا بنقابة اخرى في بلد آخر لمعرفة ما قد تخبأه شركة فوق قومية مشتركة بيننا. ونحن اذ نقف مشتتين مقطعي الاوصال بسبب قدرة الشركات فوق القومية على الحركة، تخوض معاركنا الاخيرة باسم القومية والمصلحة الانانية الضيقة. وفي هذا اكثر من مفارقة لان الشركة فوق القومية، بحكم تعريفها، تتخطى سلطات الدول ونفوذها.

«وعلى الصعيد الوطني ينبغي ان تقوم جميع النقابات بشن حملة ضد ما نسميه نحن في نقابة عمال التعدين «الدولة الاحتكارية». فالدولة الاحتكارية هي الدولة التي تتحكم فيها قلة من الاحتكارات الخاصة في الحكومة المسؤولة عن الاقتصاد الوطني او تعين المسؤولين عن السياسة الاقتصادية فيها. وهذه الدولة تتنكر للدمقراطية وتقوض العدالة الاقتصادية والاجتماعية...».

«ولم تقبل اوساط رأس المال الامريكي قط مبدأ الدمقراطية في موقع العمل».

«وهي تفضل ان يشتغل في منشآتها عاملون جبناء، مطيعون، جهلة، وانانيون. وتريد في الوقت نفسه زيادة الانتاجية ايضا، وان كان لا يمكن الحصول على الاثنين معا».

● هجوم النقابات المضاد ●

«ويجب ان يكون حق العمال في تنظيم صفوفهم في نقابات من اجل التفاوض الجماعي حقا مطلقا مسبقا لكي تمارس المنشأة نشاطها التجاري ويبيع العمال قوة عملهم».

«ولا يمكن لهذا البلد ان يظل يعيش وبه نسبة ١٠٪ من اصحاب الامتيازات وتسعة اعشار من المحرومين».

ويقدم ونبيسنغر وصفة لكل من يتصور ان الامر ميئوس منه. فقد احرز تقدما هو نفسه في معقل اكبر دولة احتكارية في العالم تسود فيها تشريعات ليست في صالح النقابات، فنجح في تنظيم الصفوف لشن الحركة النقابية الاصيلة هجومها المضاد، وتمكن من الحفاظ على حرية الانسان الحقيقية في اعلان رأيه وفي الاقدام على تنفيذ ما يعتقد انه من واجبات النقابات دون اي رياء او انعزال.

ويبدو ان السر في ذلك يكمن في فهم ونبيسنغر العميق لمن يمثلهم وفي قدرته على ادراك احتياجاتهم.

يقول ونبيسنغر: «اننا اذ نبني تحالفاتنا ونسعى الى ترجيح العقل في عصر مظلم، يجب ان نتذكر ان الاصلاحات الليبرالية لحل المشكلات الناجمة عن السياسة المحافظة لا توفر الا علاجا مؤقتا دون ان تغير الاسباب الاساسية لتلك المشكلات.

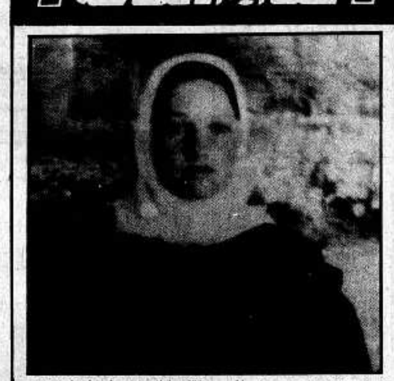
«وحين يصل الطريق المؤدي الى خراب دولة الاحتكار الى نهاية مطافه ويصبح سقوطها امرا لا مفر منه، ستكون الحركة النقابية مستعدة - بالتحالف مع اصدقائها - للتقدم ببرنامج بديل يساعد الولايات المتحدة على سلوك سبيل الدمقراطية الحقيقية».

(عن مجلة «الحركة النقابية العالمية» العدد ٩٠/٤)

مطلوب

مشغل (תאס) تراكتور «حفيره» موديل ١٩٩٠، للعمل حالا صاحب خبرة سابقة مفضل ان يكون من سكان ابوسنان، كفرياسيف للاتصال ت: ٩٦٢٦٥٥ - ٠٤/٩٦١١٦٠

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيدة شفا نعيم علي المصص (٢٣ عاما)، من رفح استشهدت يوم (١٩٩٠/٥/٢٠) جراء عيار ناري في الصدر. وهي ربة بيت وأم لطفل عمره ٩ شهور.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

وساطة سويدية لاستئناف الحوار الامريكي ـ الفلسطيني

● «واشنطن بوست»: اقتراح امريكي ـ مصري باتخاذ «اجراءات تأديبية» ضد «أبو العباس» شرطا لاستئناف الحوار ●

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ نقلت اذاعة «مونت كارلو» عن نبيل شعث، احد مستشاري رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، امس الخميس، قوله ان السويد تبذل جهودها لاستئناف الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

وقال شعث الموجود حاليا في القاهرة ان «الاقتراح السويدي ينص على رفع مستوى التمثيل في هذا الحوار اضافة الى اتخاذ واشنطن خطوات جدية باتجاه حل المشكلة الفلسطينية».

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش اعلن، في ٢١ حزيران الماضي، تعليق الحوار الذي بدأ في كانون الاول ١٩٨٨ مع منظمة التحرير بحجة رفض هذه الاخيرة ادانة عملية الانزال على السواحل الاسرائيلية التي نفذتها مجموعة «كوماندو» تابعة لجبهة التحرير الفلسطينية.

وعلى الصعيد ذاته ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، امس الخميس، ان الولايات المتحدة ابلغت منظمة التحرير الفلسطينية بانها مستعدة لاستئناف الحوار اذا ما وافقت المنظمة على اقتراح امريكي ـ مصري ينص على «اجراءات تأديبية» بحق المسؤولين عن عملية الإنزال.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية ان الرئيس المصري، حسني مبارك هو الذي نقل هذا الاقتراح الجديد الى رئيس المنظمة ياسر عرفات.

وتابعت الصحيفة تقول ان ادارة بوش تسعى بجدية الى مساعدة المعتدلين في منظمة التحرير على استئناف الحوار بسبب خشيتها من ان يتحول الصراع على السلطة داخل المنظمة لمصلحة المتشددين.

واضافت الصحيفة ان الاقتراح الجديد يكرر الشروط التي وضعتها واشنطن لاستئناف الحوار لكن بصيغة يمكن ان تلقى قبولا اكثر لدى منظمة التحرير.

واشارت المصادر الدبلوماسية الى ان واشنطن تقترح ان تبعد منظمة التحرير ابو العباس مسؤول جبهة التحرير التي تبنت عملية الانزال من اللجنة التنفيذية للمنظمة.

واضافت ان واشنطن سمحت للرئيس مبارك ووزير خارجيته عصمت عبد المجيد بابلاغ عرفات ان الولايات المتحدة ستستأنف الحوار على الفور اذا وافق على هذه الخطة.

مع الاحداث

تفاؤل كبير بنجاح مفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية



● علي اكبر ولايتي ● ● طارق عزيز ●

□ بدأت يوم الثلاثاء الماضي، في مقر هيئة الامم المتحدة في جنيف، جولة المفاوضات الاولى المباشرة بين وزير خارجية العراق، طارق عزيز، ووزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي، بحضور السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، بيريز دي كوليار.

وقال دي كوليار بان الجلسة كانت «ودية». وقال طارق عزيز بأن اللقاء كان «وديا ومثمرا». اما ولايتي فقال ان بلاده «ترغب فعلا في مباحثات صادقة توصل الى حل كل المشاكل المعلقة بين البلدين الجارين».

وبعد الاجتماع صدر بيان رسمي اكد تصميم الجانبين على مواصلة الاتصالات لحل كل المشاكل المعلقة للوصول الى «سلام كامل» وعلاقات طبيعية بين الدولتين.

كما اشاد الجانبان بالدور الكبير للامم المتحدة وللسكرتير العام شخصيا على مثابرته العنيدة لتذليل الصعاب والعقبات التي اعترضت طريق المفاوضات سعيا للسلام.

ومما عزز التفاؤل ما اذاعته وكالة الانباء الايرانية، امس الاول، وهو ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رافسنجاني قد اعطى توجيهاته لوزير الخارجية للعمل من اجل نجاح المفاوضات.

من ناحية ثانية رحبت جامعة الدول العربية، امس الاول ببدء المفاوضات المباشرة بين العراق وايران. وقال الامين العام الشاذلي القليبي ان حرب العراق وايران اضعفت البلدين واضعفت العرب واضعفت العالم الاسلامي والعالم الثالث. «هناك مصلحة اقليمية وعالمية باندمال هذا الجرح، بشكل نهائي وكامل».

اننا ننظر الى الوراء فنحزن لما دفعه شعبا ايران والعراق من ثمن رهيب، بشريا وماديا، خلال تلك الحرب الملعونة المجنونة، وفي الوقت نفسه نعبر عن املنا، امل الانسانية كلها بأن يعقد العراق وايران سلاما شاملا كاملا دائما، سلاما لا حرب بعده بين هاتين الدولتين الجارتين وهذين الشعبين اللذين تربطهما اعمق واعتق الروابط الحضارية والتاريخية.

الرئيس الشاذلي بن جديد يستبعد حل البرلمان الجزائري في الوقت الحاضر

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الرئيس الشاذلي بن جديد استبعد، امس الخميس، في الجزائر حل البرلمان الجزائري في الوقت الحاضر، الامر الذي تطالب به «الجبهة الاسلامية للانقاذ»، معتبرا ان «اي تسرع» في هذا الصدد ستكون له «عواقب وخيمة» على عملية اقرار الدمقراطية في البلاد.

واضاف المصدر نفسه ان الرئيس بن جديد اكد ان «حل الجمعية الشعبية الوطنية المنبثقة عن جبهة التحرير الوطني التي كانت الخاسر الاكبر في الانتخابات البلدية التي جرت في ١٢ حزيران (يونيو) سيحدث في مواعيد معقولة ومقبولة من الكل وخصوصا من الاحزاب السياسية».

واوضح رئيس الجمهورية، الذي كان يتحدث الى نواب جاءوا لتهنئته بمناسبة العيد الـ ٢٨ لاستقلال الجزائر، انه مصر على «مواصلة الاصلاحات السياسية والاقتصادية لدعم اسس الدمقراطية الوليدة في الجزائر».

وهذه هي المرة الاولى، منذ هزيمة حزبه في انتخابات الولايات والبلديات الاخيرة ووصول «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الى الحكم المحلي، التي يخرج فيها رئيس الدولة عن صمته حول مسألة حل الجمعية الشعبية الوطنية.

كذلك رفض رئيس الوزراء مولود حمروش عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني» حل الجمعية في الوقت الحالي معتبرا انه من «الضروري ان تسير مراحل الاصلاحات في ظل استقرار تام ومناخ من الامن والوضوح لارساء التعددية الحزبية نهائيا في الجزائر.

نيوزيلاندا تدين التجربة النووية الفرنسية في المحيط الهادىء

● ولينغتون ـ «و.ص.ف» ـ دان رئيس الوزراء النيوزيلندي، جيفري بالمر، بشدة، امس الخميس، التجربة النووية الاخيرة التي قامت بها فرنسا، امس الاول الاربعاء، في موروروا (بولينيزيا الفرنسية).

وقال بالمر ان «هذه التجارب تستمر رغم المعارضة الشديدة لدول المنطقة. ولا يمكننا، بكل بساطة، ان نسمح بذلك».

واضاف انه سيجري بحث هذه المسألة في الاجتماع المقبل لمنتدى جنوب المحيط الهادىء المقرر عقده في نهاية تموز (يوليو) الجاري في فانواتو.

من جهة اخرى قال بالمر ان «وحدها السماء تعرف» لماذا تنوي فرنسا ايفاد مراقب الى المناقشات المقبلة التي ستجري في جنيف حول تجديد معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية الموقعة منذ (٢٢) عاما.

واضاف «ان في ذلك تناقضا واتمنى ان يغير الفرنسيون سياستهم».

اجتماع تضامني كبير مع فلسطين في طوكيو



● طوكيو ـ لمراسلة «الاتحاد» الخاصة ـ تحت عنوان «الغوث الغوث لفلسطين» عقد، مؤخرا، اجتماع تضامني كبير في قاعة المركز الثقافي المسيحي بمنطقة «واسيدا» في العاصمة اليابانية، طوكيو.

وقام بتنظيم الاجتماع اللجنة اليابانية من اجل حقوق الانسان للفلسطينيين. وحضر الاجتماع، الذي تحول الى مظاهرة تضامنية كبيرة، عدد كبير من انصار فلسطين من اليابانيين، من مختلف التوجهات السياسية ومن كل مشارب الحياة، من طلاب وعمال واساتذة جامعات وربات بيوت ومثقفين وفنانين وغيرهم.

وقد قام المنظمون باعداد وتوزيع العديد من الوثائق باللغة اليابانية حول المجازر الاسرائيلية الاخيرة ضد الشعب الفلسطيني.

كما عرضت في جنبات القاعة العديد من الصور للانتفاضة قام بتصويرها مؤخرا عدد من المصورين الصحفيين اليابانيين الذين زاروا الاراضي الفلسطينية المحتلة في الآونة الاخيرة. وقد بدأ الاجتماع بعرض لفيلم عن آخر الاحداث داخل الاراضي المحتلة.

ثم بكلمة للمنظمين عرضوا فيها تفصيلات مذبحة «الاحد الاسود» وما تلاها، ثم نداءهم للشعب الياباني من اجل مزيد من الدعم والتضامن والتأييد العادل للشعب الفلسطيني.

بعد ذلك تحدث كل من: الكاتب الصحفي الياباني السيد «ناجاكي» (الف كتابا عن الانتفاضة) والباحث الجامعي الاستاذ «نارامونو» (كتب ابحاثا نشرت عن العلاقة اليابانية ـ الفلسطينية) والمصور الصحفي السيد «هيروكاقا» (الف عدة كتب عن فلسطين) ورئيس حزب الاتحاد الاشتراكي الدمقراطي الياباني السيد «ايدا» (زار مؤخرا الاراضي المحتلة على رأس وفد ياباني) والاخ بكر عبد المنعم، ممثل فلسطين لدى اليابان.

وعرض المتحدثون اليابانيون تجاربهم في التضامن مع فلسطين، وبينوا بالتفصيل آخر تطورات القضية الفلسطينية، وما يرونه بالامكان لابناء الشعب الياباني والحكومة اليابانية من عمله للتضامن مع فلسطين والشعب الفلسطيني، وخاصة بعد المجازر الاسرائيلية الاخيرة وما تبعها من مجازر حتى اليوم.

كما قام الاخ بكر عبد المنعم بعرض واف لآخر تطورات القضية الفلسطينية، خاصة بعد مجزرة «الاحد الاسود» الاخيرة، ثم القرارات المتعلقة بفلسطين الصادرة عن مؤتمر القمة العربي الاخير، وكذلك المداولات التي تمت بمجلس الامن وتفاصيل مسودة مشروع القرار الخاص بحماية الشعب الفلسطيني والموقف والتصويت الامريكي من ذلك القرار، مبينا ان الولايات المتحدة متواطئة تماما مع الحكومة الاسرائيلية والاحتلال ضد اي حق من الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وفي الختام اصدر المجتمعون بيانا ادانوا فيه مجزرة «الاحد الاسود»، وادانوا التعنت الاسرائيلي واكدوا على تضامنهم مع النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد، م.ت.ف.

● بكر عبد المنعم، ممثل فلسطين لدى اليابان (الى يسار الصورة) يتكلم في الاجتماع.
(صورة خاصة)

البابا يدعو دول العالم الى احترام حقوق المهاجرين واللاجئين

● الفاتيكان ـ «و.ص.ف» ـ وجه البابا يوحنا بولس الثاني، امس الخميس، نداء من اجل حقوق المهاجرين واللاجئين في الدول التي تستقبلهم.

وقال البابا للمشاركين في الجمعية العامة للجنة الدولية الكاثوليكية للهجرة: «يجب ان يتمتعوا بظروف صحية وتعليمية ومهنية تتيح لهم تحسين اوضاعهم بدون القضاء على تراث الثقافة والتقاليد التي يرغبون في المحافظة عليه».

واعرب البابا عن اسفه لان الهجرة، التي كانت بالنسبة للكثير منهم طريقا للامل «تتحول الى مسيرة محفوفة بالصعوبات والخيبات المريرة».

وقال ان «حدودا تغلق امامهم وتشريعات تتشدد الى درجة الرفض المؤلم والابقاء على الاسر منفصلة وخلق مشردين حقيقيين بلا جنسية. او ان يجد المهاجرون الذين يدخلون احيانا خلسة انفسهم عرضة للاستغلال لانهم لا يحصلون على مقابل عادل لعملهم وتظل ظروف معيشتهم واقامتهم هشة لفترة طويلة».

وذكر البابا انه بالنسبة للمهاجرين او اللاجئين كما بالنسبة لاي كائن بشري «الحق لا يستند اولا على انتماء قانوني لمجتمع محدد وانما قبل ذلك على كرامة الانسان».

حل برلمان وحكومة اقليم «كوسوفو» في يوغسلافيا

● بريستانا ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي في بريستانا عاصمة اقليم كوسوفو ان برلمان جمهورية الصرب (شرق يوغوسلافيا) قام، امس الخميس، بحل برلمان وحكومة هذا الاقليم التابع للجمهورية.

واعلن ذلك رئيس برلمان كوسوفو، جورجي بوزوفيتش، في اثناء جلسة برلمانية قاطعها كل النواب الالبانيي الاصل.

واغلبية سكان اقليم كوسوفو التابع لجمهورية الصرب والذي يتمتع بحكم ذاتي هم من اصل الباني. ويسعى الاقليم الى التحرر من الوصاية الصربية والحصول على وضع خاص داخل يوغوسلافيا.

وفي الثاني من الشهر الحالي تبنى نحو مئة نائب الباني، امام مدخل البرلمان الذي ظل مقفلا، «اعلانا دستوريا» يجعل من كوسوفو «كيانا مستقلا عن الاتحاد اليوغوسلافي».

وقام بوزوفيتش بتلاوة مرسوم القانون الصادر عن جمهورية الصرب والذي يضع حدا لمهمات برلمان كوسوفو واعضاء مجلسه التنفيذي (الحكومة).

واستقبل النواب غير الالبانيين والذين يشكلون الاقلية هذا القرار بالتصفيق. وكانوا اعلنوا في بداية الجلسة رفضهم «للاعلان الدستوري» الذي صدر عن النواب الالبانيين.

بقرة تضع.. خنزيرا بريا في شرقي الجزائر

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «اوريزون» المسائية ان بقرة وضعت في دربن القريبة من عنابة «مسخا» له فك وارجل خنزير بري وجسم بقرة ويزن ١٥ كغم.

وقال مالك البقرة ان هذا «المسخ» حيوان قوي في صحة جيدة.

واضافت الصحيفة ان هذا الحيوان العجيب عرض في مركز الشرطة طوال نهار امس الاربعاء حيث اثار سرور مئات الاطفال والفضوليين.

وقدمت تفسيرات مبتكرة لهذه الظاهرة اذ يرى البعض ان البقرة «المتحررة» تزاوجت مع خنزير بري في الادغال ويرى آخرون انها من علامات قرب ساعة القيامة.

واضافت الصحيفة ان طبيبا بيطريا في دربن قال انها ظاهرة تشوه خلقي عادية.

ويحظر الاسلام اكل لحم الخنزير الا انه لا يعرف ما اذا كان هذا «المسخ المهجن» بقرة ام خنزير.

● اخبار من دولة فلسطين ●

الافراج عن المواطنة فهمية الانصاري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت سلطات الاحتلال، يوم الاحد الماضي (٩٠/٧/١)، عن المواطنة فهمية الانصاري (٢٣ عاما) من راس العامود (القدس) بكفالة مالية غير مدفوعة مقدارها (٥٠٠٠) شيكل، و(٦) اشهر وقف تنفيذ بتهمة ضرب شرطية داخل المعتقل.

ويذكر ان المواطنة كان قد افرج عنها قبل شهر بعد ان قضت حكما بالسجن (١٥) شهرا وذلك بتهم «امنية»!

منع ممثلي «الهلال الاحمر الفلسطيني» من ادخال هدايا العيد الى معتقلي «شطة»

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت ادارة سجن «شطة»، يوم امس الخميس، ممثلي «الهلال الاحمر» في الضفة الغربية وقطاع غزة من ادخال حلويات بمناسبة العيد الى السجناء الامنيين.

وكان مندوبا «الهلال الاحمر» وهما السيدة جنان البيطار والسيد مجدي جاموس قد نسقا مع مديرية السجون موضوع ادخال الحلويات في وقت مسبق الا ان موظفة الاتصال في سجن «شطة» اجابت المندوبين بالكلمات الاتية: «حتى لو اتصل مدير مصلحة السجون ووزير الشرطة فسوف لا تدخل الحلويات وهذا ما يريده المدير»!

ويفيد مراسلنا ان ادارة سجن شطة رفضت ايضا استقبال الهدايا واللوازم الشخصية للسجناء والتي جلبها ذووهم في زيارة يوم امس.

مونديال ايطاليا ـ ١٩٩٠

ايلغنر في المانيا وغويكوتشيا في الارجنتين

● روما ـ «و.ص.ف» ـ قام حارس المرمى الالماني الغربي، بودو ايلغنر، في مباراة المانيا وانكلترا مساء امس الاول الاربعاء في تورينو بالدور الذي قام به نظيره الارجنتيني سرجيو غويكوتشيا في مباراة الارجنتين وايطاليا مساء الثلاثاء الماضي. ففي الدور نصف النهائي لمونديال ايطاليا صد كل منهما ركلتي ترجيح وصعد بمنتخبه الى لقاء القمة.

وقد لا يكون ايلغنر اشهر اللاعبين الالمان غير ان شعبيته ارتفعت كثيرا بعدما تصدى بنجاح لمحاولتي الانكليزيين ستيوارت بيرس وكريس وودل.

وكان ايلغنر (٢٣ عاما)، الذي يلعب مع فريق كولن، يتنافس على حراسة المرمى الالماني مع حارس مرمى بايرن ميونيخ، رايموند اومان. ورغم حداثة عهده مع المنتخب (لعب مباراته الدولية الاولى في ٢٣ ايلول ١٩٨٧) وبراعة اومان في كأس ابطال اندية اوروبا للموسم الفائت فان المدرب فرانتس بكنباور بقي معتمدا على ايلغنر لانه يعلم بان الثقة سلاح مهم.

وبفعل عرضه الممتاز امام انكلترا صار ايلغنر شهيرا تماما كالحارسين القديمين المعروفين سيب ماير وهارالد شوماخر.

● فرحة لاعبي منتخب المانيا بالفوز على منتخب انجلترا والانتقال الى المباراة النهائية لمونديال ايطاليا ١٩٩٠.
(صورة من «و.ص.ف»)

فرانتس بكنباور: الارجنتين منتخب صعب.. والمباراة النهائية اصعب!

● روما ـ الوكالات ـ اعرب مدرب المنتخب الالماني، فرانتس بكنباور، عن «امله» في الفوز بكأس العالم في المباراة النهائية التي ستجري، بعد غد الاحد، امام المنتخب الارجنتيني، مؤكدا ان الارجنتين «منتخب صعب»!

وقال بكنباور: «سنواجه الارجنتين من جديد في المباراة النهائية، كما حصل في المكسيك قبل اربع سنوات وآمل ان تمضي الامور في مصلحتنا هذه المرة. الارجنتين منتخب صعب ولا نستخف به حتى ولو كان ناقصا اربعة لاعبين اساسيين. شخصيا اعتقد ان الارجنتين هي اقل مما كانت عليه قبل اربع سنوات واعتقد ايضا انه ليست هناك كرة قدم سهلة خصوصا اذا ما كانت مباراة نهائية».

وتطرق بكنباور الى مباراة فريقه مع الفريق الانجليزي مؤكدا «اننا عشنا المباراة الاكثر اثارة والاكثر دراماتيكية في كأس العالم الحالية». واضاف: «لعب المنتخبان بايقاع ممتاز وبلغا اقصى ما يملكان من قوة مع ان كلا منهما لم يكن يملك اكثر من يومين للاستعداد للمباراة. كانت هناك دعاية جيدة لكرة القدم (على خلفية مستوى المباراة ـ المحرر). المباراة كانت في مستوى مباراة هولندا وكان من المؤسف ان نصل الى ركلات الترجيح بيد انه كان ضروريا اختيار الفائز. وهي في كل حال افضل من طريقة سحب القرعة».

واعرب بكنباور عن «امله» في ان لا تمنع اصابة فولر في قدمه من الاشتراك في المباراة النهائية.

الطبيب المكسيكي كوديسال يقود المباراة النهائية

● روما ـ «و.ص.ف» ـ سيقود المباراة النهائية لمونديال ايطاليا بين منتخبي الارجنتين والمانيا الغربية في التاسعة من مساء بعد غد الاحد في روما الحكم المكسيكي ادغاردوا كوديسال المولود في ٢ حزيران ١٩٥١ والذي يعمل طبيبا في مكسيكو.

وسبق لكوديسال ان قاد مباراة ايطاليا والولايات المتحدة في الدور الاول ومباراة انكلترا والكاميرون في ربع النهائي. وحصل كوديسال على الشارة الدولية عام ١٩٨٥ ثم شارك في بطولة العالم للشباب في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٨٥.

وكان خوسيه ماريا كوديسال، والد ادغاردو، حكما رابعا (الحكم الاحتياطي) في المباراة النهائية لكأس العالم ١٩٦٦ في لندن بين منتخبي انكلترا والمانيا الغربية.

هذا، وسيساعد كوديسال الدنماركي بيتر ميكلسن والبولندي ميكايل ليستكيفيتش.

اما مباراة المركزين الثالث والرابع بين منتخبي انجلترا وايطاليا والتي ستجري في التاسعة من مساء غد السبت في باري فسيقودها الفرنسي جويل كينيو ويساعده الجزائري محمد حنصل والسويسري كورت روتليسبرغر.

المؤتمر الـ ٢٨ للحزب

● تتمة من صفحة ١ ●

ممثلي المنظمات الحزبية بانجع شكل عند اعداد الوثائق الختامية للمؤتمر.

وأعطى اجتماع لجان المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، امس، الفرصة لضباط كبار في الجيش للتشكيك بالسياسة الخارجية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي معتبرين انها ادت الى ابعاد الاتحاد السوفييتي عن اوروبا وافقدته حلفاءه.

وأكد الجنرال ايفان نيكولين، رئيس الدائرة السياسية في منطقة الجنوب، ان «فكرة البيت الاوروبي المشترك هي خرافة». وقال امام مجموعة العمل حول السياسة الخارجية، حسب نشرة انترفاكس، التي تصدر عن اذاعة موسكو «انها ادت الى ابعاد اوروبا عن الاتحاد السوفييتي والى قطع البلاد عن حلفائها».

ورأى ان النجاحات التي حققتها السياسة الخارجية في السنوات الماضية انما حدثت بفعل «التنازلات فقط».

بالمقابل رفض قائد الجيش، الجنرال ميخائيل مويسييف، الفكرة التي تقول ان دفاع الاتحاد السوفييتي هو غير كاف. وقال ان «ما نملكه حتى مع نزع السلاح يشكل دفاعا كافيا واذا حصلت حرب نووية فان ما نملكه كاف للتسبب بكارثة عالمية».

من جهة ثانية وجهت نحو خمسين شخصية سياسية سوفييتية من اتجاهات مختلفة رسالة مفتوحة الى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تدعوه الى اجراء اصلاح في العمق للجيش لان «الدكتاتورية تدق ابوابنا».

ورأى موقعو الرسالة، التي نشرت امس الاول (الاربعاء) في صحيفة «كومسومولسكايا برافدا»، الناطقة باسم الشبيبة الشيوعية ان «النخبة العسكرية البيروقراطية هي يد واحدة مع القوى المحافظة» في البلاد.

وتطرقوا الى الوضع للجيش السوفييتي. واوضحوا ان ١٨٠ الفا من عائلات الضباط باتوا في وضع اجتماعي ميؤوس منه منذ عودتهم من اوروبا الشرقية في حين ان مئة الف عائلة اضافية تستعد ايضا للعودة الى الاتحاد السوفييتي.

واشاروا الى ان موازنة الدفاع السوفييتي هي حاليا غير قابلة للحساب لانها موزعة على وزارات عدة على المستوى الفدرالي لكن ايضا على المستوى الجمهوري. واضافوا ان «ثقل النفقات العسكرية لا يمكن ان يقدر وتبعا لذلك لا يمكن مراقبته من قبل الدولة». ورأوا ان هذا «يسمح للتجمع العسكري الصناعي باملاء سلطته وارادته على الجيش».

ومن بين الموقعين على هذه الرسالة المفتوحة غيورغي ارباتوف، رئيس معهد امريكا ـ كندا في كلية العلوم وفياتشلاف شوتاكوفسكي، زعيم الشيوعيين الاصلاحيين في التكتل الدمقراطي وتاتيانا زاسلافسكايا، عالمة الاجتماع في البيريسترويكا ويوري ريجوف، النائب التقدمي، اضافة ايضا الى يوري بلوخين ونيكولاي انجفر.

حل وسط بين

● تتمة من صفحة ١ ●

التنافس على رئاسة الحزب الى شهر حزيران العام القادم (١٩٩١) على ان يجري الفصل بين المرشح لرئاسة الحزب والمرشح لرئاسة الحكومة. بينما يطالب معسكر رابين باجراء المنافسة فورا.

هذا، وابدى رئيس حزب «العمل» الحالي، شمعون بيرس، «ارتياحه» من قرار المكتب السياسي. واشار الى ان رابين قام بتغيير اقتراحه ثلاث مرات، احداها بسبب عدم قانونيته، في اشارة الى رفض «لجنة الدستور» التابعة للحزب البت في موضوع المنافسة وتأكيدها على ان صلاحية البت في هذا الامر بيد المركز.

الامين العام لـ «ناتو»

● تتمة من صفحة ١ ●

مرض للشرق وللغرب على حد سواء، واخيرا «الاستمرار في الوقاية من الحرب».

ورأى فيرنر ان «انتماء المانيا التام والكامل» الى حلف شمال الاطلسي «والى هذا الحلف فقط» هو «ضمانة للاستقرار في اوروبا التي تمر بمرحلة انتقالية».

وفي كلمة الترحيب التي القتها اعلنت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر انها تلقت «في الـ ٢٤ ساعة الاخيرة رسالتين من الرئيسين السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والتشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل». وقالت ان «نتائج هذه القمة تهمهما على قدر ما تهمنا».

للمرة الاولى: «فلسطين الثورة»

● تتمة من صفحة ١ ●

التباين في الاراء بين حركة حماس والخط السياسي الرسمي الفلسطيني مضيفة ان «اي افتعال لخصام مع المنظمة هو افتعال لخصام مع الوطن» الفلسطيني.

وقالت المجلة، التي تعكس عادة موقف منظمة التحرير الفلسطينية، ان ما دفعها الى طرح هذا الموضوع هو اقدام حركة حماس على اصدار كتيب في الاراضي المحتلة «منذ وقت قريب» بعنوان «حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بين الام الواقع وامال المستقبل» حيث انتقدت الحركة «..الاستراتيجية العربية التراجعية التي تبنتها جهات رسمية فلسطينية»..«وطرحت نفسها وفق «فلسطين الثورة» بديلا شاملا لكل ما هو قائم في الساحة الفلسطينية باعتبارها المؤهلة حضاريا واجتماعيا وواقعيا لصهر ابناء» الشعب الفلسطيني.

و«تتساءل» المجلة عن «مدى حرص حركة حماس على وحدة الصف الفلسطيني» متهمة اياها بـ «السعي لتفتيت» هذا الصف و«باثارة النعرات الطائفية والسعي لاعلان العداء ضد الفلسطينيين المسيحيين .. مثلما حدث في بعض المناطق المسيحية في الاراضي المحتلة تحت حجج الخمر ومنع بيعها». ولم تدل «فلسطين الثورة» بتوضيحات اكثر حول هذه الحوادث المفترضة.

كذلك تنتقد المجلة رفض حركة حماس الانضمام الى «القيادة الموحدة للانتفاضة لوجود يساريين فيها» وسحب ممثلها من «اللجنة العليا للانتفاضة وفتح دكان جديدة باسم الانتفاضة مساعدة للبعض في المنطقة العربية ليضرب الانتفاضة او يبخل عليها..».

واعتبرت «فلسطين الثورة» انه من حقها ان تسأل حركة حماس عن مصادر «ميزانيتها الضخمة» مضيفة انها «اموال تعطى لكم.. لكي تساعد البعض وتعفيه من عدم وفائه بالتزاماته تجاه الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير». ويذكر أن مصادر فلسطينية وعربية كانت افادت في الاسابيع الاخيرة ان بعض الدول العربية ارسلت اموالا الى الاراضي المحتلة عبر قنوات اخرى غير منظمة التحرير الفلسطينية.

ويعتبر المراقبون ان هجوم المجلة المركزية لمنظمة التحرير على حركة «حماس» يشكل منعطفا في تدهور العلاقات بينهما وان تميزت هذه العلاقات دائما بتباين اساسي على المستوين العقائدي والاستراتيجي حرص الطرفان سابقا على التخفيف منه اعلاميا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٦ تموز ١٩٩٠ الصفحة ٨

تأجيل البت في الازمة العاصفة بجهاز الصحة الى اليوم الجمعة!

حريش يطلب توضيحات بشأن الحديث عن تشجيع المواطنين العرب على ترك مدينة اللد!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجه المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، إلى وزارة الإسكان طالبا فحص صحة الادعاءات بأن الوزارة تشجع المواطنين العرب في حي المحطة في اللد على ترك المدينة إلى القرى العربية بمنح كل مواطن يقرر ترك المدينة مبلغا من المال ويفرض قيود على الراغبين في ترك حي المحطة إلى أنحاء أخرى في المدينة.

وشكا مواطنون عرب في حي المحطة أنهم منعوا من شراء شقق سكنية في مدينة اللد خارج حي الوردة وان الكثيرين منهم ألغوا عقود شراء بعد أن اتضح لهم أن وزارة الإسكان لن تمنحهم قروض «مشكنتا» لتمويل شراء الشقق. وبالمقابل تمنح الوزارة كل راغب في ترك الحي إلى أحدى القرى العربية مبلغ ٥ آلاف شيكل تشجيعا منها إضافة إلى قرض «لشكنتا». ويؤكد المواطنون أن المدعو حنان شاحر المسؤول عن قضايا الإخلاء في الشركة لتطوير اللد - الرملة هو الذي أبلغهم بهذه الترتيبات.

إلا أن المسؤول عن لواء المركز في وزارة الإسكان، متير ألونيم، ادعى أن لا وجود لمثل هذه الترتيبات وان مواطني المحطة يستحقون قروض مشكنتا مثلهم مثل سائر مواطني الدولة وبالشروط ذاتها. أما الناطق بلسان وزارة الإسكان فلم يعقب على الموضوع.

وجاءت خطوة حريش بناء على طلب جمعية حقوق الإنسان والمواطن التي أرفقت طلبها بنسخ عن مستندات تؤكد ادعاء المواطنين العرب بما فيها من نصوص ومعطيات واضحة وصريحة.

امر جديد يقضي بمنع ري الحدائق العامة والخاصة إلا في ساعات المساء والليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقر مجلس المياه وهو الهيئة العاملة إلى جانب وزير الزراعة فيما يتعلق بوضع المياه في البلاد إصدار أمر جديد يقضي بمنع المواطنين والمؤسسات من ري الحدائق العامة والخاصة طيلة ساعات اليوم، وذلك في محاولة لمواجهة أزمة المياه المترتبة على زيادة الإستهلاك وقلة الأمطار في السنوات الأخيرة.

ويقضي الأمر الجديد بمنع ري الحدائق العامة التابعة للمؤسسات والسلطات المحلية والخاصة المحيطة ببيوت المواطنين في الشقق المنفردة أو في العمارات لمدة ١٠ ساعات في اليوم أبتداء من الساعة الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء. كما يقضي الأمر الجديد بمنع المواطنين الذين يمتلكون بركا خاصة في بيوتهم من ملء هذه البرك واستخدامها ريثما ينفذ مفعول الأمر.

ويدعي مجلس المياه أن الالتزام بهذا الأمر سيؤدي إلى توفير ما يزيد عن ١٠٠ متر مكعب من المياه خلال السنة. ويقول المسؤولون استنادا إلى ما لديهم من معطيات أن القطاع الزراعي وفر منذ مطلع السنة حوالي ٨٠ مليون متر مكعب من المياه بينما استهلك القطاعان، العام والصناعي، ١٥ مليون متر مكعب من المياه فوق ما خصص له من حصص.

ويشار هنا إلى أن الأمر الجديد الذي وقعه وزير الزراعة يصبح ساري المفعول فقط بعد أن تقره لجنة الداخلية البرلمانية. ودعا المسؤول عن المياه، تسيمح يشاي، المزارعين والمواطنين إلى الإلتزام بالأمر الجديد لتحقيق الهدف المنشود منها. ولم يستبعد إقامة طواقم خاصة من المراقبين للحرص على تطبيق هذا الأمر.

في اطار نقاش الكنيست تعيين نواب الوزراء:

نفاع: عارضنا الحكومة وسياستها ووزراءها ونعارض نوابهم ايضا!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اكد النائب محمد نفاع، هذا الاسبوع، في اطار مناقشة الكنيست بيان الحكومة حول تعيين نواب الوزراء «ان موقفنا من نواب الوزراء كموقفنا من هذه الحكومة، اذ اننا عارضنا سياسة هذه الحكومة وعارضنا وزراءها وعليه فاننا نعارض ايضا نوابهم».

واشار النائب نفاع الى ان قوى عديدة في العالم تتوقع خطر نشوب حرب جديدة في المنطقة ازاء الجمود في عملية السلام. هذا الخطر الذي سيبقى قائما ما دام الاحتلال قائما.

وانتقد نفاع في هذا المجال سياسة الولايات المتحدة وتعليقها الحوار مع «م.ت.ف» مؤكدا ان هذا التصرف يؤثر سلبيا على دفع عجلة السلام في المنطقة.

وهاجم نفاع الدعوات العنصرية للنائبة غيئولا كوهين (هتحيا)، نائبة وزير العلوم، ووزير الزراعة رفائيل ايتان (تسومت) حول ترحيل السكان العرب موسميا، او انزال العقوبات الجماعية ضدهم.

وتميز نقاش اغلبية اعضاء الكنيست المتبقين بعدم التعرض الى القضية الاساسية في هذا الموضوع، الا وهي سياسة الحكومة وانما ركزوا في نقاشاتهم على القضية الاقتصادية لا غير!!

احتجاجا على اطالة مدة امتحان السياقة العملية:

معلمو السياقة يوقفون تسجيل الطلاب للامتحانات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن معلمو السياقة في البلاد انهم كفوا عن تسجيل طلابهم لامتحان السياقة العملية ابتداء من يوم امس الاول احتجاجا على قرار مدير دائرة الترخيص، رافي بن حور، الذي تص على زيادة مدة الامتحان المذكور الى نصف ساعة بدلا من ربع ساعة.

وقال ناطق بلسان منظمة معلمي السياقة ان منظمته لا تعارض، من ناحية مبدئية، اطالة مدة امتحان السياقة العملية الا ان الامر يحتاج الى تنسيق مع منظمة المعلمين، الامر الذي لم يفعله مدير دائرة الترخيص. مقابل ذلك قالت مصادر في وزارة المواصلات ان منظمة معلمي السياقة احيطت علما بالقرار السالف منذ الثالث من شهر حزيران الماضي.

وتجدر الاشارة الى انه بالاضافة الى اطالة مدة امتحان السياقة العملية ينص قرار دائرة الترخيص ايضا على امتحان الطلاب في سفرات خارج تخوم المدينة وكذلك امتحانهم في ساعات الليل المظلمة.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تأجل البت في مصير الأزمة العاصفة بجهاز الصحة العام الحكومي والهستدروتي إلى اليوم، الجمعة، موعد عقد اجتماع آخر لممثلي وزارة المالية والهستدروت والأطباء وإدارة صندوق المرضى العام بعد أن فشلوا أمس الخميس، في إيجاد مخرج من الأزمة ينهي اضراب الأطباء والإجراءات الكفاحية التي أعلنتها قطاعات عديدة في جهاز الصحة.

وكان ممثلو المالية برئاسة الوزير، يتسحاق موداعي، وممثلو الهستدروت برئاسة، يسرائيل كيسار، وإدارة صندوق المرضى برئاسة ناحوم فاسا المدير العام للصندوق قد اجتمعوا لمدة زادت عن ست ساعات إلا انهم لم يفلحوا في الخروج من الأزمة. وقد طالت المفاوضات بينهم مجمل الأزمة المالية في جهاز الصحة العام على كل أنشطته وقضية أجور الأطباء وقطاعات العاملين الأخرى العاملة في هذا الجهاز.

وأعلن في ختام الإجتماع أن الأطراف الثلاثة توصلوا إلى وضع صيغة اتفاق مؤقت من شأنه أن ينهي إضراب الأطباء. ويقضي الإتفاق المقترح أن يعود الأطباء إلى العمل فورا على أن تدفع لهم علاوة الأجر النابعة عن العمل بموجب ترتيب تقصير الدور للعمليات في أجر الشهر الحالي فقط والدخول في مفاوضات لوضع اتفاق جديد حتى نهاية الشهر الجاري. وأعلن أن مسودة الإقتراح قدمت إلى الأطباء ليحددوا موقفا منه حتى صباح اليوم. إلا ان ممثلين عنهم كانوا أعلنوا أنهم موافقون على وقف الإضراب والدخول في مفاوضات لكنهم يرفضون بشكل قاطع تحديد العمل بموجب نظام تقصير الدور للعمليات بموعد محدد لا سيما نهاية الشهر الجاري.

وعليه، فمن المتوقع ان تستمر الإجراءات التباطؤية في جهاز الصحة كما كان مقررا. ومن المقرر أن تشمل الإجراءات التباطؤية يوم الأحد القادم المستشفيات العامة في مناطق الشمال والسهل الداخلي ومنطقة تل أبيب. بينما تعمل المستشفيات وعياداتها اليوم الجمعة كالمعتاد. وكانت المستشفيات في منطقتي الشارون والقدس عملت، أمس الخميس، بموجب نظام السبوت.

● انتهاء الاجتماع المطول امس بالاتفاق على الاجتماع اليوم ● الاجراءات مستمرة كما هو مقرر حتى ايجاد مخرج ●

■ تظاهرة امام معتقل المسكوبية ■



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر العشرات من شبيبة حركة «راتس» وبوجود عضو الكنيست يوسي سريد، امس الاول الاربعاء، امام مركز الشرطة «المسكوبية» في القدس احتجاجا على الظروف القاسية التي يعانيها المعتقلون الفلسطينيون القاصرون عند احتجازهم واجراء التحقيقات والاستجوابات معهم، كما اكد ذلك تقرير «بتسيلم».

وتظهر في الصورة مجموعة من شبيبة حركة راتس ويجانبها (الى اليمين) النائب يوسي سريد يتظاهرون امام معتقل «المسكوبية».

(الصورة خاصة بـ «الاتحاد»)

«يوجد حد» تؤيد اقامة لجنة تحقيق عن جرائم الاحتلال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلنت حركة «يوجد حد» المناهضة للإحتلال والداعية إلى رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة عن تأييدها لفكرة إقامة لجنة تحقيق برلمانية حول مسؤولية المستوى السياسي عما يحدث في المناطق المحتلة من أعمال قمع ومخالفة لأبسط الأعراف والمبادىء الإنسانية.

ولم تكتف لجنة «السنة الـ - ٢١» المناهضة للإحتلال بتأييد مطلب إقامة لجنة تحقيق بل طالبت بتقديم وزير الأمن السابق، يتسحاق رابين، إلى المحاكمة لإصداره أوامر غير قانونية بالأصل. وأشارت اللجنة إلى ما جاء في شهادة العميد يهودا مئير من أن رابين كان قال للضباط «أنتم تكسرون العظام وأنا أهتم بوسائل الإعلام وبرجال القضاء». ونشرت اللجنة إعلانات في الصحف تدعو إلى محاكمة رابين.

في «ورقة معلومات رقم ٣»

حركة «موليدت» العنصرية تدعو الى تنفيذ الترانسفير ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة واسرائيل!

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد، رسالة في البريد من حركة «موليدت» العنصرية تحمل في طياتها «ورقة معلومات رقم ٣» للحركة ومنشور يدعوا الى «الترانسفير المتفق عليه للفلسطينيين» في المناطق المحتلة وفي اسرائيل و«فقط الترانسفير يجلب السلام»!

اما ورقة «المعلومات» فتحمل عنوان «عدة اسئلة لعرب اسرائيل». وهذه الاسئلة هي عبارة عن «طروحات» و«نقاط» هذه الحركة العنصرية الترانسفيرية.

ومما جاء في «ورقة المعلومات»: «موليدت تقول علنا ما يشعر ويفكر به الجميع في قلوبهم، لكن يخافون قوله بصوت مسموع» و«موليدت تقول: لقد حان الوقت لان نتوقف عن الشعور بالذنب امام العرب بسبب التمييز غير الموجود بالحقوق ويجب وضع حد لهذا الكذب الذي ينشره العرب وحلفاؤهم بدون انقطاع»(؟!). وتزعم حركة «موليدت» بان العرب يحصلون على مساواة تامة (!!) ولا يقومون بالواجبات المطلوبة منهم للدولة.

وتتحدث الرسالة عن «الظلم والمطاردة وعدم المساواة التي يتعرض لها اليهود في الدول العربية».

وتطالب «موليدت» «بفرض الخدمة الوطنية لمدة ست سنوات بدون مقابل من اجل الدولة على العرب». وفي النهاية توجه سؤالا تحريضيا وتقول: «اذا كان حقا ان اكثرية العرب في دولة اسرائيل يؤيدون م.ت.ف ويرون منظمة «التخريب» هذه ممثلهم الشرعي(!!) بالاضافة الى انهم غير مستعدين لحمل عبء الواجبات الوطنية - اذن لماذا يستحقون جميع الحقوق المدنية؟!». وتهدد هذه الحركة العنصرية المواطنين العرب بان كل «من يتعاطف مع منظمات «ارهابية» التي تطمح للقضاء على دولة اسرائيل لا مكان له بيننا. ليقم وليذهب الى دولة اخرى ويتركنا نعيش حياتنا بهدوء وطمأنينة وامن في ارض الأباء»!!

ضبط نصف طن من اللحوم التالفة في المحطة المركزية في تل ابيب .

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي - قام مراقبو قسم الصحة في بلدية تل ابيب - يافا، يوم امس الاول (الاربعاء)، بضبط نصف طن من اللحوم التالفة في احد المسالخ الواقعة في المحطة المركزية وذلك بعد أجراء فحص عادي في المكان.

وعلى اثر اكتشاف اللحوم التالفة قام صاحب المسلخ بالفرار مما حمل مراقبي الصحة على استدعاء الشرطة لتمكنهم من دخول المسلخ وضبط الكمية التي قاموا فيما بعد بالقائها في مجمع النفايات.

كوبا تقف الى جانب انتفاضة الشعب الفلسطيني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «واننا نقف الى جانب الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي، ونؤيد عقد المؤتمر الدولي للسلام باشتراك م.ت.ف واسرائيل وسائر الاطراف المعنية» - هذا ما صرح به قادة الحزب الشيوعي في كوبا خلال اجتماعهم مع لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، الذي عاد هذا الاسبوع من جولة امريكية استمرت شهرا وشملت كوبا والمكسيك والولايات المتحدة.

وكان دوري قد دعي الى كوبا من قبل حركة السلام الكوبية لمدة اسبوع واجتمع بالعديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية وبينها ابناء الجالية العربية الكبيرة. كما اشترك دوري في المؤتمر الدولي لمعاهد السلام في العالم وفي المؤتمر الامريكي للمنظمات غير الحكومية لنصرة القضية الفلسطينية اللذين انعقدا في الولايات المتحدة في اواخر الشهر الماضي.

بأعجوبة فقط!!

اهالي دير الاسد ينجون من خطر الموت!

*** شاحنة عسكرية محملة بعشرة اطنان من المتفجرات تتعطل داخل دير الاسد وتشتعل النيران في كوابحها * رئيس اللجنة المعينة موطي مشيح، سمح للشاحنة بالمرور في القرية ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نجا اهالي قرية دير الاسد، بأعجوبة فقط، يوم الثلاثاء الماضي، من خطر كارثة كادت ان تقع لولا ان الحظ حالفهم، ففي حوالي الساعة السادسة من مساء اليوم ذاته، حدث خلل لشاحنة عسكرية محملة بحوالي عشرة اطنان من مختلف انواع الاسلحة والذخيرة كانت قادمة من منطقة «نيفن» الصناعية عبر قرية دير الاسد، وفي احد المنحدرات شعر السائق ان الكوابح لا تعمل، وجراء محاولاته الكثيرة لايقاف السيارة واستخدام الكوابح بكثرة، اشتعلت الكوابح، لكنه لم يفقد السيطرة، واستطاع توجيه الشاحنة الى مكان مرتفع حيث توقفت.

وسارع الاهالي الذين اصيبوا بالذهول الى الاتصال بالشرطة والاطفائية. وقد حضر افراد الشرطة ورجال الاطفائية بسرعة واستطاعوا السيطرة على الحريق ومنع انتشاره في الشاحنة.

وخلال وقوف الشاحنة تم اخلاء عشرات العائلات من بيوتها حتى تم سحب الشاحنة وابعاد الخطر، واستغرقت العملية حوالي الساعتين.

وعلم مراسلنا في حديث مع احد اهالي قرية دير الاسد، انه عندما توقفت الشاحنة نزل من بيته وتوجه الى السائق، حيث نشبت بينهما مشادة كلامية بعد احتجاج المواطن الديراوي على خلفية مرور السائق بهذه الحمولة في القرية، فأبرز له السائق امرا موقعا من رئيس اللجنة المعينة في دير الاسد، موطي مشيح، يسمح له بالمرور عبر القرية!!

وعلم ايضا ان السلطات العسكرية بدأت التحقيق مع السائق.

واثار هذا الحادث سخط وغضب واستنكار اهالي القرية، خاصة وانه توجد شارة مرور واضحة، تمنع عبور شاحنات كبيرة او سيارات تزيد حمولتها عن اربعة اطنان. وتساءل الاهالي، كيف سمحوا بمرور هذه الشاحنة خاصة انها محملة بالمتفجرات.

وعلم ايضا: ان شارة المرور المذكورة وضعت قبل حوالي عام، بعد ان تعطلت كوابح شاحنة كبيرة وصدمت سيارة خصوصية كانت واقفة وقتل سائقها وهو شاب من البعنة.

وتعذر علينا الحصول على رد رئيس اللجنة المعينة موطي مشيح.

تواصل حملة الاعتقالات والاستفزازات في صندلة

● احد المعتقلين يقدم شكوى ضد الشرطة بسبب تعرضه للضرب الشديد في المعتقل! ●

● صندلة - لمراسل خاص - يواصل افراد الشرطة و«حرس الحدود» حملة الاعتقالات والاستفزازات في قرية صندلة. فقاموا، امس الخميس، باعتقال جمال يحيى عمري (٢٥ عاما)، بعد ان اجروا تفتيشا استفزازيا في منزله.

ومن جهة ثانية تم اطلاق سراح المعتقلين الاربعة الذين كانت شرطة العفولة اعتقلتهم على الخلفية ذاتها، وذلك بدون كفالة مالية وقدم احد المعتقلين (الاسم محفوظ في ملف التحرير) شكوى بسبب تعرضه للضرب داخل المعتقل.

وتشن الشرطة حملة الاعتقالات المذكورة على خلفية رفع العلم الفلسطيني على خزان المياه الرئيسي للقرية. ويفيد مراسلنا ان انتقاء هؤلاء الشبان، وبضمنهم المعتقل جمال، جاء فقط لان بيوتهم مجاورة للخزان!!

وتجدر الاشارة الى ان قوات الشرطة و«حرس الحدود» تقوم، يوميا، بدوريات استفزازية داخل القرية في ساعات الليل.

ويسود جو من الاستنكار والسخط في قرية صندلة بسبب هذه الاعتقالات والاستفزازات البوليسية. وقد استنكر الاهالي في اجتماع عقدوه في القرية حملة الاعتقالات لمجرد قرب بيوت المعتقلين من الخزان الذي رفع عليه العلم الفلسطيني.

تعديلات جذرية في امتحانات «البسيخومتري» للجامعات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقرر إجراء تعديل جذري في بناء امتحانات دخول الجامعات - بسيخومتري - ابتداء من شهر تشرين الأول القادم. وجاء هذا القرار بناء على نتائج تم التوصل إليها في ختام سنتين من الأبحاث حول إسهام كل مركب من مركبات الإمتحانات القائمة في التكهن الصحيح بقدرات المتقدمين إلى الإمتحانات وأحتمالات نجاحهم في الدراسة الجامعية.

وقد تبين من الأبحاث التي أجرتها اللجنة المنبثقة عن المجلس القطري لإمتحانات البسيخومتري ان المركبات التي تفحص التفكير الرياضي وفهم المقروء ومعاني الكلمات والمعرفة باللغة الإنجليزية تسهم بشكل كبير في التكهن بقدرات المتقدم للإمتحان وذلك خلافا لمركبي الأشكال المتوالية والمعلومات العامة. وعليه فان توصيات اللجنة تقضي بتكثيف مركبات فحص التفكير الرياضي ومعرفة اللغة الإنجليزية وفهم المقروء والتخلي عن مركبي المعلومات العامة والأشكال المتوالية. ومن المتوقع أن تبنى الإمتحانات الجديدة على أساس هذه التوصيات.

ويذكر أن الأوساط الأكاديمية شهدت نقاشات مستمرة حول بناء امتحانات البسيخومتري وجدواها خصوصا مع ظهور مراكز اختصت بإعداد الراغبين في دخول الجامعات لتقديم هذه الإمتحانات. ومن الإدعاءات القوية التي رفعت بشكل دائم أن الإمتحانات معدة خصيصا للطلاب القادمين من المدارس القوية ولأبناء الذوات و«الرأس الغربي» على حساب أبناء الطوائف الشرقية والطلاب العرب. ومن هنا رفع في الماضي عدة مرات مطلب إعداد امتحانات خاصة بالطلاب العرب تبنى على أساس المضامين التعليمية التي تحويها المناهج التعليمية في الوسط العربي.

كلية «آدم» تصدر كراسا حول التعايش العربي اليهودي

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - اصدرت كلية «آدم» للدمقراطية والسلام على اسم اميل غرينتسفايغ مؤخرا كراسا يشمل العديد من المقالات لمحاضرين اسرائيليين، عربا ويهود، حول مواضيع الدمقراطية والتعايش ما بين الشعبين في البلاد.

ويذكر ان الكلية ستصدر ابتداء من السنة الدراسية الجديدة كراسا شهريا يعالج المواضيع التي تهمها، وخاصة فيما يتعلق بالتعايش اليهودي العربي والدمقراطية.

«سلام الآن» تدعو إلى مقاطعة «موليدت»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - دعت حركة «سلام الآن» ١١٨ عضو كنيست إلى مقاطعة عضوي الكنيست عن حركة «موليدت»، رحبعام زئيفي ويئير شبرينتساك، بسبب مقال تحريضي على الحركة وأنصار السلام في إسرائيل نشر في صحيفة «موليدت» الناطقة باسم الحركة الترانسفيرية.

وطالبت «سلام الآن» نواب الكنيست بالعمل على إقالة زئيفي من منصب مدير متحف تل أبيب بسبب ما جاء من تحريض دموي في المقال المذكور الموقع باسم حين ريزنيك من القدس ويتناول مسيرة القدس التي دعت إليها «سلام الآن» وشارك فيها الآلاف من أنصار السلام من البلاد والخارج وفرقتها قوات الشرطة وحرس الحدود بالغاز والهراوات والرصاص!

الصحفيون يهددون باعلان الاضراب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هددت ادارة النقابة القطرية للصحفيين في اسرائيل باعلان الاضراب الشامل في جميع الصحف في البلاد (التي يتمتع العاملون فيها بعضوية النقابة) اذا ما واصل اصحاب الصحف مماطلتهم ورفضهم الدخول في مفاوضات للتوقيع على اتفاقيات أجور جديدة.

وقد خولت ادارة النقابة لجنة المفاوضات لاتفاقيات الاجور فيها صلاحية اتخاذ كل الاجراءات اللازمة، بما فيها الاضراب الشامل، من اجل ارغام اصحاب العمل على التوقيع على اتفاقيات اجور جديدة علما بأن الاتفاقيات السابقة انتهى مفعولها في شهر نيسان ١٩٨٩.

وكانت نقابة الصحفيين توجهت، مرارا، الى اصحاب العمل وطالبتهم بالدخول في مفاوضات للتوقيع على اتفاقيات اجور جديدة لكنهم (باستثناء اصحاب صحيفة «هآرتس») رفضوا الامر الذي دفع النقابة الى اعلان نزاع عمل قبل اسبوعين.

شاحنة مواد غذائية من رهط الى قطاع غزة

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - ارسلت لجنة الاغاثة الشعبية في رهط، يوم الاثنين الماضي، شاحنة محملة باللحوم والطحين والملابس الى قطاع غزة وذلك بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٧/٦، حارا في الجبال ورطبا على الشواطىء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة نهار اليوم: ● جبال الجليل - ٣٨° ● الاغوار الشمالية - ٣٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦° ● القدس وضواحيها - ٣٠° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣٤° ● البحر الميت - ٣٨° ● ايلات والعربة - ٤٠°.

في البحر المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٨٠) الى (١٣٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.